

المشكلاتُ الصّفيّة والسلوكيّة في القرن (٢١) (التّشخيص الحسيّ)



الدكتور

محمد حرب اللصاصمة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

٢٠٢٢ م

المملكة الأردنية الهاشمية

٢٠٢١/١٥٢٣

رقم التصنيف: ٣

الاصاصمة، محمد حرب

المشكلات الصفيّة والسلوكيّة في القرن (٢١) (التشخيص الحسيّ) () ص

محمد حرب الاصاصمة عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع

الواصفات: مشكلات صفيّة // سلوكيات // تشخيص /

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه

حقوق الطبع محفوظة © لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

دار الجنان للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان - العبدلي - شارع الملك حسين

مقابل البريد الاردني الممتاز- مجمع جوهرة القدس التجاري - ط (L)

هاتف: ٠٠٩٦٢٦٤٦٥٩٨٩١ هاتف موبايل واتساب: ٩٦٢٧٩٥٧٤٧٤٦٠

E-mail: dar_jenan@yahoo.com

E-mail: daraljenanbook@gmail.com

دار الجنان ناشرون



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (طه 114)

الإهداء

إلى :

* زوجتي توأم روعي وجهدي بذلاً وعطاً

* أبنائي الأكارم زينة الحياة الدنيا وبهجتها

* ورثة الأنبياء قدوة وأسوة المعرفة والعلم

المحتويات

المُشكلاتُ الصِّفِيَّةُ والسَّلوكِيَّةُ في القرن (21)
(التَّشخيص الحسِّي)

رقم الصفحة	المحتوى	الباب
	المقدمة	-----
6	إدارة البيئة الصفية وأهميتها	الأول
22	أنواع المشكلات الصفية وعلاجها	الثاني
41	المشكلات السلوكية : أسبابها/ وعلاجها	الثالث
130	إدارة الجودة الشاملة في الإدارة الصفية ومهارات التعليم	الرابع
155	معلم القرن الحادي والعشرين (التكاملية والرؤية المستقبلية)	الخامس
221	المراجع	-----

الباب الأول :
إدارة البيئة الصفية وأهميتها

إدارة البيئة الصفية وأهميتها



مفهوم الإدارة الطلابية:

هو النظام الذي يوفر الهدوء التام للتلاميذ ، كي يتمكن المعلم من القيام بمهمة التدريس ولا شك أن المحافظة على النظام في غرفة الصف جزء أساسي من إدارة الصف ، فالتعليم والتعلم لا يتمان في الجو من الفوضى ، ولكن عملية إدارة الصف لا تتوقف عند حفظ النظام والانضباط بل تتعدى ذلك إلى مهام أخرى، فإدارة الصف تتمثل في المهام التالية:

* حفظ النظام.

* توفير المناخ التعليمي المناسب للقيام بعملية التعليم والتعلم.

- * تنظيم البيئة الفيزيائية التي تسهل عملية التعليم والتعلم .
- * توفير الخبرات التعليمية المناسبة لمستويات التلاميذ وتنظيمها وتوجيهها.
- * وضع خطة عملية لتقويم مدى تقدم التلاميذ نحو تحقيق الأهداف.

الأهداف الصفية:

هي مجمل عمليات توجيه الجهود التي يبذلها المعلم وتلاميذه في غرفة الصف نحو توفير الإمكانيات والوسائل الأزمنة والضرورية لتوفير مناخ مناسب للقيام بعملية التعليم والتعلم ودوام استمرارها من أجل بلوغ الأهداف المخطط لها، ويتطلب ذلك تحديدا للأدوار التي يقوم بها المعلم ، والأدوار التي يقوم بها التلاميذ ، كما أنها تتطلب تنظيم المواد والأدوات والأجهزة ووسائل التقويم المناسبة، بشكل يسهل عمليات التعليم على أقصى ما تستطيعه قدرات المتعلمين وتنظيم أنماط السلوك التي تجعل من عملية التعليم أمرا هادفا وممتعا دون إهدار في الجهد والوقت.

مفهوم الإدارة الصفية:

هي الطريقة التي ينظم بها المعلم عمله داخل الصف ويسير بمقتضاها، بغية الوصول إلى الأهداف التربوية التي يريدها في الحصّة.

تعريف الإدارة الصفية :

هي مجموعة من الأنشطة والعلاقات الإنسانية الجيدة التي تساعد على إيجاد جو تعليمي واجتماعي فعال وأهم ما تشتمل عليه :

* توفير المناخ العاطفي والاجتماعي.

* تنظيم بيئة التعلم.

* توفير الخبرات التعليمية.

* حفظ النظام.

* ملاحظة الطلاب ومتابعتهم وتقويمهم.

تشمل الإدارة الصفية أعمال المعلم لتكوين بيئة تعلم تشجع على التفاعل الاجتماعي الايجابي والانخراط النشط والفعال بالتعلم والدافعية الذاتية.

وتعريف آخر يرى أن الإدارة الصفية هي "مجموعة من الأنشطة التي يؤكد فيها المعلم على إباحة حرية التفاعل للطلاب في حجرة الفصل"

أهمية إدارة الصف وأهدافه:

تنبع أهمية إدارة الصف من تشعب مدخلاتها وتنوعها وازدياد تعقيدها، فقد أصبح المعلم مسؤولاً عن متغيرات كثيرة في غرفة الصف، كالمكتبة والوسائل التعليمية التعلمية ، والمستلزمات والسبورة. بالإضافة إلى تعامله مع الطلبة الذين لديهم خلفيات اجتماعية واقتصادية وثقافية متنوعة، إلى جانب الاختلافات الروحية والفروق الفردية.

أما أهمية إدارة الصف للمعلم، فتتمثل في مساعدة المعلم على تعرف المسؤوليات والواجبات داخل الغرفة الصفية. وتزود بمهارات نقل المعرفة وغرس المهارات والقيم في النشء، وتعزز من أنماط التفاعل

والتواصل الايجابي، وتوفر قدرة أكبر في السيطرة على مكونات الغرفة الصفية، وتسخيرها في خدمة الأهداف المنشودة. أي أن إدارة الصف تتيح للمعلم سيطرة أكبر وأفضل على البيئة التي يعمل فيها، فهو الموجه والقائد والمرجع .

وتهدف إدارة الصف الفاعلة إلى تحقيق ما يأتي:

* توفر وقتاً أطول للتعلم: حيث أن تنظيم الصف مسبقاً يعطي فرصة أطول لتلقي التعليم، خلاف ذلك الصف الذي به فوضى يؤدي إلى تأخر الحصص وذهاب الوقت سدى. فالوقت له قيمة كبيرة يجب أن يستخدم بفاعلية.

* مدخل إلى التعلم: يرجع كل نشاط تتم ممارسته في غرفة الصف، إلى قواعد خاصة به، للمشاركة في فعاليته وتكون هذه القواعد في بعض الأحيان واضحة ومحددة من قبل المعلم، ولكنها غالباً ما تكون ضمنية وغير محددة، إن القواعد التي تحدد من يستطيع أن يتحدث، وماذا يستطيع أن يتحدث، وفيما ، ولمن، ومقدار الوقت الذي يستطيع أن يشارك فيه تسمى أبنية المشاركة.

وحتى يستطيع الطلبة المشاركة بفاعلية في الأنشطة المعطاة، يجب عليهم فهم أبنية المشاركة وقواعدها. ومن الممكن أن يؤدي ذلك إلى خلق الصراعات.

لأن بعض الطلبة يأتون إلى المدرسة بقدرات أفضل من غيرهم على المشاركة، لأن أبنية المشاركة التي تعلموها في بيوتهم من خلال التفاعل مع من يحيطون بهم تماثل إلى حد كبير تلك الأبنية الموجودة في المدرسة.

فالمشاركة الفاعلة لجميع الطلبة تقتضي من المعلم، التأكد من أن كل طالب يعرف كيف يشارك في كل نشاط محدد. ويجب على المعلم عند الضرورة أن يعدل أبنية المشاركة.

بحيث تماثل تلك الأبنية ما لدى الطلبة من الخبرات، التي اكتسبوها في بيوتهم.

ومن أهدافها أيضاً ما يأتي :

- * توفير المناخ التعليمي الفعال.
- * توفير البيئة الآمنة والمطمئنة للطلاب.
- * رفع مستوى التحصيل العلمي والمعرفي لدى التلاميذ.
- * مراعاة النمو المتكامل للتلميذ.

عناصر البيئة الصفية :

- * حفظ النظام.
- * توفير المناخ الوجداني والاجتماعي.
- * تنظيم البيئة الفيزيائية الميسرة للتعلم.
- * توفير الخبرات التعليمية الملائمة لخصائص التعلم لدى التلاميذ
- * إتاحة الفرصة للتلاميذ للاختيار والتعبير.

خصائص الإدارة الصفية:

تتفق الإدارة الصفية مع غيرها من أنواع الإدارة من حيث أنها تهدف إلى بلوغ أفضل النتائج بأقل كلفة ممكنة من الوقت والجهد معا. إلا أن لها خصائص وميزات تميزها عن غيرها من أنواع الإدارة وأهم هذه الخصائص ما يأتي:

- * تهتم بشكل خاص بما يتسلح به المعلم من تأهيل علمي ومسلكي.

- * أنها عملية شاملة تضم عدة عمليات متداخلة، وهي كذلك عملية معقدة.
- * لها أهمية بالغة لأنها تتفاعل مع الغالبية العظمى من الأفراد.
- * تعتمد في بلوغ أهدافها على أكثر من جهة، وعلى أكثر من صعيد.
- * العلاقات الإنسانية هي السائدة وهي العنصر الأول فيها.
- * الصعوبة في قياس ما يحدث من تغير في سلوك التلميذ وفي تقويمه.

تؤثر البيئة الصفية إلى حد كبير في فعالية عملية التعلم، حيث تعتب، وبينية التعلم الصفية عملية تفاعل مستمر بين العلم والطلبة، تتم من خلال أنشطة متعددة ومتنوعة ومحددة، تعطى في ظروف محددة، فالبيئة التي يسودها القسر والسيطرة والإرهاب، يضطر الطالب إلى كبت رغباته وميوله، مما يؤدي إلى نفوره من عملية التعلم، أما البيئة التي يسودها المناخ الديمقراطي، والعلاقات الإنسانية، التي تتصف بالصدقة والثقة والإخلاص والتفكير المشترك، يتجاوب الطالب مع المعلم، ويزيد تفاعله مما يسهل عملية التعلم، ومن ثم تنعكس على شخصيته مؤدية إلى تكاملها، وتحسن الصحة النفسية.

ومن ثم يلزم لإحداث التفاعل المستمر بين الطلاب والمعلم من ناحية، وبين الطلاب أنفسهم من ناحية أخرى، أن تتوافر البيئة المناسبة والمشجعة لهذا التفاعل البناء والإيجابي، بحيث يتم التعلم في جو مريح يشعر فيه الطالب بالهدوء والطمأنينة، ويرتاح فيه المعلم. الأمر الذي يؤدي إلى توافر بيئة مادية تسهل عملية التعليم والتعلم، وتوفر مناخا نفسيا اجتماعيا آمنا، وهما بلا شك عنصرا مهما لابد من أخذهما في الاعتبار من أجل توفير جودة التفاعل الصفية، نتناولهما تفصيلا فيم يأتي:

* الجانب المادي للبيئة التعليمية:

إن البيئة المادية الغنية بالأساليب والتكنولوجيات التعليمية تثير الرغبة في التعليم وتنمي حب الاستطلاع لدى المتعلم، وتتحدى تفكيره وتحفزه على التجريب وحب المغامرة وتؤدي في النهاية إلى تعلم أفضل، لذا فإن توفير بيئة مادية غنية بعناصرها، وخاماتها وتكنولوجياتها، إضافة إلى تفعيل دور الطالب في عملية التعلم يزيد من قدرة التفكير والتعلم لديه، مما يسهم في زيادة قدرته على المبادرة والفاعلية.

ومن المعروف أن الطالب يقضي معظم يومه الدراسي داخل الفصل، لذا يجب أن تتوافر فيه عدة أمور بحيث يكون جوه مريحا للطالب، والعكس يؤدي إلى الشعور بالسأم والملل، غلا يمكن أن نتخيل حدوث عملية تفاعل صفي ذات نتيجة تعليمية جيدة يمكن أن تتم في حجرة غير مريحة، ضعيفة الإضاءة، طلاؤها متساقط، زجاج نوافذها مهشم، أرضيتها غير مستوية، ومقاعدھا مهشمة، كثافتھا عالية أما لضيق مساحتھا أو لزيادة العدد عن المعدل المتعارف عليه عالميا.

وقد يصرح بعض المعلمين بأنه لا يمكن تحويل مثل هذه الفصول إلى بيئة تعليمية مريحة، ولكن بإمكان المعلم أن يقوم بالتالي من أجل الإصلاح:

- تشجيع طلبته على إصلاح الكراسي وزجاج النوافذ بالتعاون مع الإدارة التعليمية، وتوعية الطلبة بضرورة الحفاظ على نظافة الفصل.
- الاهتمام بنظافة الفصل، وجعل ذلك من المشروعات التي يكلف بها الطلبة، فيطلب منهم تعليق اللوحات والصور على الجدران التي أسهموا في عملها.
- الاحتفاظ بمستلزمات التدريس كالخرائط والصور والأقلام في نظام وترتيب.

- الاهتمام بتوفير بعض الحاجات التي يحتاجها الطلاب لبقاء حجرة الفصل منظمة، كتوفير أماكن لتعليق الأشياء عليها، ولوحة إعلانات الفصل والمحافظة عليها، وتوفير الرفوف والخزائن.

بالإضافة إلى كيفية توزيع الطلبة وتنظيمهم استعداداً للتعليم والتعلم تؤثر بدرجة كبيرة في مظاهر انتظام الفصل وأساليب إدارته، فإذا كان هذا التنظيم مناسباً لطبيعة الطلاب وحاجاتهم النفسية، وطبيعة الموضوع الدراسي والفصل، يستطيع المعلم عندئذ إدارة العملية التعليمية التعليمية بكثير من الضبط والسهولة، وبالتالي هناك عامل مهم في توفير جو الانسجام في غرفة الفصل وهو تنظيم جلوس الطلاب، وهناك عدة قواعد يجب مراعاتها في جلوس الطلاب داخل الفصل:

- جلوس الطلاب الذين يعانون من إعاقة سمعية أو بصرية بالقرب من المعلم.

- تخصيص مقعد قريب من المعلم للطالب الذي يعتمد عليه المعلم كثيراً في تدريسه، كي لا يضطر إلى اختراق الصفوف كلما دعت الحاجة لذلك.

- جلوس الطلاب بحيث لا يحجب أحدهم الرؤية عن الآخرين بسبب طوله.

- تناسب جلسة الطلاب مع أهداف الدراسة والأنشطة التي سيقومون بها.

- جلوس الطلاب بطريقة تسمح للمعلم بالتنقل بينهم في حالة استخدام أسلوب التعلم الفردي، أو التعلم في مجموعات صغيرة. ومن أجل الحصول على غرفة صف ملائمة لعملية تعلم الطلاب، يجب مراعاة التالي:

- وجود مكان خاص لكل شيء في الفصل يمكن الوصول إليه بسهولة، كالرفوف.
- جعل السبورة بطول الحائط، وعلى ارتفاع مناسب من الأرض.
- الاهتمام بالأثاث وتوفير مقاعد سهلة الحركة.
- توفير الإضاءة المناسبة، وجعل الإنارة على يسار الطلاب.
- جعل الغرفة قابلة لتغيير حتى يمكن تحويلها بسرعة من حجرة دراسية إلى ورشة أو مسرح.
- توفير مكتبة للفصل، وعمل متحف للوسائل التعليمية.
- * الجانب المعنوي للبيئة التعليمية التعليمية:

وهو المناخ النفسي الاجتماعي، ونوعية التعامل بين العنصر البشري في البيئة وبين المتعلم، فطريقة التفاعل التي تجرى في البيئة المدرسية بين الطلاب أنفسهم، وبينهم والهيئة التدريسية والإدارية من جهة أخرى، ذات أثر كبير في تشكيل المناخ الاجتماعي والمناخ النفسي في حجرة الدراسة، بل وفي المدرسة بصفة عامة.

أكدت العديد من البحوث التربوية والنفسية أن التعلم الحقيقي يتم بشكل أفضل في مناخ هادئ غير متوتر، فالمتعلم يجب أن يكون متحرراً من كل أنواع الكبت والخوف لكي يستوعب ويدرك الأشياء التي يتعامل معها، فلن يستطيع أن يقدم أفضل ما يمكن من عمل ذي فائدة ما دام الموقف متوتراً.

ويمكن أن يسهم المناخ النفسي والاجتماعي في فاعلية التعلم، إذ توافرت فيه المواصفات المناسبة. ويعتقد غالبية المختصين التربويين المعاصرين أن المتعلمين يولدون ولديهم القدرة على التعلم، وأن الأمر بعد ذلك يترك للكبار ليدعموا هذه القدرة بالمناخ المناسب.

كما أن التعلم ينمو في الأفكار الايجابية المساندة له لدى الأشخاص البارزين في محيطه الحيوي، حيث لأن المناخ النفسي والاجتماعي في الفصل ذات تأثير كبير في تماسك أفراد ذلك الفصل، وتعاونهم وتقبلهم بعضهم بعضا من ناحية، وفي تقبلهم للمعلم. ورغم تشابه أو اختلاف أفراد الفصل الواحد في الخصائص والانتماءات يلعب دورا بارزا في مثل هذا المناخ، إلا أن نمط إدارة المعلم لصفة وقيادته لأفراده يلعب الدور الأهم في هذا الصدد.

تحركات المعلم داخل غرفة الصف :

يستخدم المعلم عدة تحركات خلال العملية التعليمية وتحرك المعلم هو فعل أو سلوك هادف يقوم من أجل تحقيق أهداف تعليمية محددة وقد يكون تحرك المعلم هو طرح سؤال أو عدة أسئلة على الطلبة يستثيرهم ويوجه اهتمامهم نحو مسألة معينة ويقدمون إجابة عن أسئلة الطلبة وقد يكون عرضا لفكرة معينة أو شرحا لها وقد يكون إعطاء الطلبة معلومات جديدة .

ولا بد أن تكون تحركات المعلم داخل الفصل محدودة ومبرمجة ومخطط لها خوفا من العشوائية والتخبط وعندما يستخدم المعلم عدة تحركات متسلسلة ومتناسبة عشوائيا فأننا نسمي مجموعة تلك التحركات وتوجد عدة أنواع من تحركات المعلم الشائعة منها :

1- تحركات الإلقاء وهي قيام المعلم بإلقاء معلومات حول موضوع أو فكرة معينة وبذلك يكون المعلم هو المرسل والمتعلم وهو المستقبل للمعلومات وبذلك يكون المعلم هو محور هذا النوع من التحركات .

2- تحركات العرض وهي قيام المعلم بعرض نماذج مجسمة أو رسومات أو أشكال توضيحية أو إحصائيات أو أي معلومات بقصد توضيح فكرة معينة في الدرس والاعتماد هنا يكون حاسة البصر ويكون المعلم هو محدد هذا النوع من التحركات .

3- تحركات النقاش : وهي قيام المعلم بتوجيه أسئلة للطلبة لاستشارتهم وخلق جو من الحوار والنقاش بين المعلم والطلبة حول كيفية حل المشاركة أو المسألة موضوع الأسئلة المطروحة .

4- تحركات الاستقصاء : وهي قيام المعلم بإعطاء الطالب عددا من التمارين والتطبيقات والتدريبات والأنشطة المتنوعة بقصد تدريبه على الحل واكتساب المهارات المختلفة والخبرات المطلوبة في تعلم التصميمات والخوارزميات وحل المسألة الرياضية .

5- تحركات إدارة الصف : وهي قيام المعلم ببعض الأمور مثل استخدام ألفاظ أو كلمات أو استخدام إشارات وحرركات بقصد ضبط الصف وتنظيمه لخلق بيئة دراسية مناسبة وجو دراسي مناسب للتعليم وهنا مجموعة من المبادئ العامة التي تثير الطريق أمام المعلم في تحديد ورسم أسلوبه وإستراتيجية التدريس ومن هذه المبادئ :

- مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب (مراعاة التسلسل المنطقي للمادة).

- مبدأ التدرج من المعلوم إلى المجهول (الانطلاق من المعلوم والمعروف لدى الطلبة إلى المجهول).

- مبدأ التدرج من المحسوس إلى المجرد (مراعاة التسلسل النفسي للمادة وترتيب المادة العلمية والأنشطة المصاحبة لها بطريق تراعي مستوى المتعلم المعرفي والإدراكي).

- مبدأ التدرج من الجزء إلى الكل وبالعكس (التدرج من الجزء إلى الكل يبدأ مفهوم أولى جزئي وتعمق وتطور خواص الحصول على مفهوم والتدرج من الكل إلى الجزء الذي يبدأ بمفهوم كلي وتدریس المفاهيم الأخرى كأجزاء أو حالات خاصة).

- مبدأ النشاط والحركة (استخدام الوسائل التعليمية والحواس الملموسة في عملية التعليم).

- مبدأ التغييرات الإدراكية (مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بحيث يقوم بنفس المفهوم أو العلاقة بمستويات وطرق مختلفة تلائم قدرات الطلبة المختلفة).

تنظيم غرفة الصف :

تعتبر نقطة البداية المنطقية بالنسبة لإدارة الصف هي تنظيم المكان أو البيئة التعليمية لأنها مهمة تواجه جميع المعلمين قبل بدء العام الدراسي كما أن العديد من المعلمين يجدون أنه من الأسهل بالنسبة لهم أن يخططوا لجوانب أخرى من إدارة الصف بعد أن يكونوا قد كونوا تصورا واضحا عن كيفية تنظيم العناصر المادية (المكان) لصفوفهم .

إن عدد الأشياء التي يجب أن ينظر إليها عند ترتيب صف عادي في المرحلة الابتدائية مثير للدهشة فالبطبع هناك أثاث الغرفة ومقعد المعلم ومقاعد الطلاب وخزائن الكتب وخزائن الملفات والكراسي وطاولة أو طاولتان بالإضافة إلى ذلك فإنه قد يكون هناك أجهزة سمعية بصرية مثل العاكس الرأسي والمسجل والتلفزيون كما يجب أيضا إعداد الوسائل المساعدة البصرية مثل لوحات العرض واللوحات والخرائط ومجسمات الكرة الأرضية وأماكن تخزين المواد وأخيرا هناك لمسات شخصية يضيفها المعلمون على صفوفهم في كثير من الأحيان مثل إحضار نباتات أو حوض للأسماك أو أقفاص تحتوى على طيور . وعندما تبدأ بتنظيم هذه العناصر المادية في غرفة صفك فإنك تحتاج إلى اتخاذ العديد من القرارات فمثلا هل يجب وضع المقاعد على شكل صفوف متوازية ؟ أين سيكون مقعدك ؟ أين ستجتمع مجموعات القراءة مثلا

إن القرارات التي ستتخذها سيكون لها نتائج مهمة بالنسبة لنجاح أنشطتك التعليمية فمثلاً إذا كانت أماكن تخزين المواد ذات تنظيم سيء فإنه قد يحدث تزاخماً عند أخذ الطلاب لهذه المواد أو عند إرجاعها وهذا من شأنه أن يحدث تباطؤاً في أداء النشاط أو يسبب تأخراً في زمن البدء به.

كما يجب عليك أن تختار مكاناً مناسباً لمجموعات القراءة وإلا فإنك قد تواجه صعوبة في مراقبة بقية الطلاب عند التقائك بإحدى هذه المجموعات وكذلك فإن ترتيب وضع المقاعد أمر مهم لأن وضعها بشكل غير مناسب قد يحول دون مشاهدة الطلاب للسطورة أو غيرها من الوسائل التعليمية أو قد يزيد من تشتت انتباههم وقت أثناء التعليم أو قد يجعل من الصعب عليك وعلى طلابك أن تتحركوا بسهولة في غرفة الصف .

إن طريقة تنظيمك لصفك تعكس لطلابك كيف تتوقع منهم أن يشاركوا في حصتك فالمقاعد المنتظمة على شكل مجموعات توجي لطلاب بأنه يتوقع منهم على الأقل أن يتفاعلوا ويتعاونوا مع بعضهم البعض في أداء بعض الأنشطة . أما المقاعد المرتبة على شكل صفوف متوازية فإنها توجي بأن محور التركيز في غرفة الصف هو المعلم أو السبورة أو أي محور تركيز آخر بمعنى أن طريقة تنظيمك لغرفة صفك تعكس فلسفتك في التعليم والتعلم .

مبادئ البيئة الصفية :

* اهتمام بالبيئة الصفية اهتماماً أصيلاً بالمتعلمين واحترامهم كأفراد .

* اتسام البيئة الصفية بالمتعة والتشويق.

* تنظيم الغرفة الدراسية بشكل يضمن دعم عملية التعلم

لدى المتعلمين.

- * عمل المتعلمين على شكل مجموعات تعاونية منتجة .
- * تطبيق إجراءات تنظيمية محددة لإدارة الموقف التعليمي.
- أنماط الإدارة الصفية (أساليب التعامل مع الطلاب)
- * الأسلوب الفوضوي (السائب).
- * أسلوب التحفيز.
- * الأسلوب العادل (الديمقراطي).
- * الأسلوب السلطوي(السلطي).

استراتيجيات البيئة الصفية:

ترتكز هذه الاستراتيجيات على توفير أفضل بيئة للحصول على الأمان والراحة والتقليل من المشاكل السلوكية في أثناء القيام بعملية التدريس. وهناك عدد لا بأس به من هذه الاستراتيجيات نذكر منها ما يأتي:

- * الأمن والملجأ: وهي من الوظائف الهامة للبيئات المشيدة كالمنزل والمكاتب والمحلات التجارية والمدارس بغرفها الصفية، لذا ينبغي على هذه الغرف توفير الحماية والأمن لكل الطلاب، وهو ما يسمى بالأمن المادي، الذي يمكن أن يشير إلى الحماية من البرد والحر الشديدين، والروائح الكريهة، والضوضاء... وغيرها.
- * تنظيم وترتيب غرفة الصف وترتيبها: يتم تنظيم غرفة الصف وترتيبها لتحقيق الأغراض الآتية:

- وجود فراغات وممرات مناسبة بين أماكن جلوس الطلاب.
- توجيه النصح والإرشاد وتقديم المساعدة للطلاب بسهولة.
- * التفاعل بين المعلم والطلاب: تشير بعض الدراسات إلى أن التفاعل بين المعلم وطلابه في الصفوف الأمامية يكون في حالات كثيرة على حساب الطلاب الذين يجلسون في الصفوف الخلفية، وبذلك يكون نصيب هؤلاء من التفاعل مع معلمهم أكبر.
- * اشتراك الطلاب في التخطيط البيئي: تقوم إدارة المدرسة بتصميم الجزء الأكبر من البيئة الصفية، لكن وجد أن طلاب المرحلة الابتدائية يقدرون إعطاءهم فرصة المشاركة في تصميم هذه البيئة، لرغبتهم في تخصيص أماكن خاصة بهم، ليتمكنوا من حفظ ما يخصهم.

الباب الثاني :
أنواع المشكلات الصفية وأسبابها وعلاجها

أنواع المشكلات الصفية وأسبابها وعلاجها



المشكلات الصفية [17]

تختلف المشكلات التي قد يواجهها المعلم في صفه في درجة حدتها، وفي اتساع نطاقها وفي مدى استمراريتها :

* التصنيف تبعاً لدرجة حدة المشكلات: قد تصدر عن بعض الطلاب سلوكيات تتميز بالعنف والتحدي كالتعبير عن الغضب بالعدوان على المعلم أو الزملاء أو تمزيق الكتب والدفاتر وإتلاف الأدوات والأثاث أو اللجوء للشتم والألفاظ النابية أو النقد الجارح. وقد يقف البعض عند حدود التعبير عن الضيق بسلوكيات دالة على الملل والضجر كالحديث الجانبي مع الآخرين، والضحك والممازحة

معهم أو مضغ العلكة أو مص الحلوى أثناء الدرس ،أو الوقوف والحركات والانشغال بأعمال لا تتعلق بالدرس .

* التصنيف تبعا لآتساع نطاق المشكلة :قد تتصل المشكلة بعدد من الطلبة الذين من عجز في البصر أو السمع أو النطق حين لا يراعي وضع الإعاقة عندهم ،أو ببعض الطلبة المهملين في القيام بالواجب أو العازفين عن المشاركة في الدرس .

وقد تتسع المشكلة حين تكون الأسباب تعود لأسلوب المعلم أو لصعوبة الدرس لتشمل عددا كبيرا من طلبة الصف يعلنون صراحة اعتراضهم بالصياح والشغب والعزوف عن المشاركة وتركيز الانتباه أو يظهرون تحديهم بالامتناع عن الجلوس للامتحان.

* التصنيف تبعا لاستمرارية المشكلات: فقد تظهر المشكلة على صورة تأخر عن الحضور في المواعيد المحددة لبعض الحصص ،كالحصة الصباحية الأولى ،أو على صورة تغيب عن الحصة الكاملة أو حتى عن اليوم المدرسي .وقد تظهر المشكلة في صورة تقصير في بعض الواجبات المنزلية تمتد إلى إهمال المشاركة الصفية وتحايل على الامتحانات المقررة بعذر مرضي أو بأسباب أخرى مختلفة.

كذلك يمكن تقسيم المشكلات الصفية إلى :

* مشكلات إدارية :

- كثرة الحركة والتلفت والتجول داخل الصف .
- الأحاديث الجانبية وإثارة الفوضى.
- عدم التقيد بنظام معين للإجابة عن الأسئلة .
- كثرة الاستئذان للخروج من الفصل .

- الاعتداء على الآخرين: بالضرب، تحطيم الأشياء، السرقة، الوشاية .

* مشكلات تعليمية :

- سرعة الفتور وتشتت الانتباه .

- بط التعلم وسرعة النسيان .

- الانشغال عن الدروس أو الشرود

- عدم المشاركة في التفاعل الصفّي

- تدني الانفعال للتشجيع

- الإهمال في العمل المدرسي

- الملل والتبرم

- ضعف التحصيل الدراسي

* مشكلات نفسية وعصبية :

- الانطواء والعزلة .

- الخجل والخوف

- الحساسية الزائدة، قضم الأظافر، مص الأصابع، الشكوى من صداع أو ألام.

- صعوبات في النطق والكلام.

أسباب المشكلة الصفية

* الملل والضجر : شعور الطالب بالرقابة والجمود في الأنشطة الصفية يجعلهم يقعون فريسة لمشاعر الملل والضجر لذلك فإن انشغال الطلاب بما يثير تفكيرهم ويتحداهم بمستوى مقبول يقلل من هذه المشاعر .

* الإحباط والتوتر: هناك أسباب تدعو لشعور الطالب بالإحباط في التعليم الصفي لذلك تحوله من طالب منتظم إلى طالب مشاكس ومخل للنظام الصفي ومن هذه الأسباب :

- طلب المعلم من طلابه أن يسلكوا بشكل طبيعي وهنا لم يحدد للطلاب معايير السلوك الطبيعي .

- زيادة التعلم الفردي الصعب أحيانا وتحل هذه المشكلة ببعض النشاطات التعليمية الجماعية

- سرعة سير المعلم في إعطائه للمواد التعليمية دون إعطاء راحة بين الفترة والأخرى للطلاب .

- رتابة النشاطات التعليمية وقلة حيويتها وصعوبتها بإدخال الألعاب والرحلات والمناقشات تقلل من صعوبة هذه النشاطات .

* ميل الطلاب إلى جذب الانتباه : إن الطالب الذي يعجز في النجاح في التحصيل الدراسي يسعى نحو جذب انتباه المعلم والطلاب الآخرين عن طريق سلوكه السيئ والمزعج ويمكن أن تعالج هذه المشكلة بتوزيع الانتباه العادل بين الطلاب حتى يستطيع المعلم إرضاء طلابه .

مصادر المشكلات الصفية :

أولاً: مصادر المشكلات الصفية من داخل المدرسة: وهي المشكلات التي ينتمي مصدرها إلى المدرسة ذاتها وهي:

* المعلم : يعد المعلم من المصادر الأساسية لحل العديد من المشكلات التي تحدث داخل وخارج غرفة الصف كما أنه يعتبر سببا في بروز العديد من المشكلات السلوكية الغير المرغوب فيها واختلال النظام الصفى نظرا لقيامه ببعض التصرفات منها :

- غير المناسبة لقدرات الطلبة .
- إصدار التهديدات دون تنفيذها التعامل مع الطلبة بالتهكم والسخرية .
- إعطاء التعيينات الصفية والتحدث بسرعة وعصبية .
- عقاب الصف كله بسبب سوء سلوك غير مرغوب فيه من أحد الطلبة .
- الجلوس على المقعد لفترة طويلة .
- السماح للطلبة بالإجابة دون استئذان .

* الطالب : يعتبر الطالب من أهم المدخلات في العملية التعليمية ومن أهم مخرجاتها أيضا ومنه تبرز العديد من المشكلات السلوكية الغير مرغوبة من جانب الطلاب داخل غرفة الصف كالقيام بحركات تهريجية ومدافعة الآخرين أو العبث بممتلكاتهم أو تخريب الملصقات والبطاقات واللوحات أو العبث بممتلكات الغرفة نفسها أو عدم طاعة المعلم وتنفيذ توجيهاته حيث يقوم الطلاب بسلوكيات غير مقبولة ليحقق الإشباع لذاته كما وتأخذ هذه السلوكيات أنماطا مختلفة وهي :

- سلوكيات لجذب الانتباه سواء كانت واضحة وبطريقة غير سليمة كضرب الزملاء الآخرين أو سلوكيات ضمنية بطريقة سوية

كإهمال الطالب إتمام عمله وإظهار عدم الفهم للحصول على المساعدة المستمرة من المعلم.

- سلوكيات يبحث من خلالها الطالب عن السلطة والقوة وذلك إما بالمجادلة ورفض الأوامر والتوجيهات والتمرد على كل شيء يطلب منه وهذا بحث عن السلطة بطريقة ضمنية .

- سلوكيات انتقامية : وذلك حينما يشعر المعلم بأنه قد أودى من سلوك الطالب المشاغب فالطالب هنا يعاني من إحباط شديد ويبحث عن النجاح عن طريق إيذاء الآخرين .

- سلوكيات يظهر فيها الطالب عدم الكفاءة والقدرة فيصاب بالفشل وعدم القدرة على إتمام أي عمل يطلب منه ويشعر المعلم بأنه لا حول ولا قوة .

* الإدارة المدرسية : تعتبر الإدارة المدرسية عاملا مهما في إدارة شؤون المدرسية من أجل بلوغ الأهداف المنشودة التي وضعتها وزارة التربية والتعليم كما وأنها تعتبر مصدرا ملفتا في إثارة بعض المشكلات الصفية لعدة أسباب منها:

- عدم وضوح التعليمات المدرسية ،استخدام تعليمات وقوانين بالية .

- عدم توافر بدائل للسلوك فقد يطلب من الطلبة عدم إلقاء بقايا الطعام على الأرض أو عدم الركض والتزاحم في أثناء الخروج من الصفوف دون توفير بدائل لهذا السلوك فالمدارس تبين الطلبة ما يجب أن يفعلوه ولكنهم نادرا ما يعلمونهم بدائل لهذه السلوكيات مفترضين بأنهم يعرفون كيفية التصرف بشكل مناسب وينسى

المربون أن ذلك يحتاج إلى مهارة وتدريب كي يتعلموا ما يجب أن يفعلوه .

- عدم مشاركة الأهل بفاعلية في نشاطات المدرسة أو اطلاعهم على انجازات أبنائهم.
- عدم وجود برامج وقائية تحد من المشكلات قبل وقوعها.
- عدم الاستماع إلى شكاوي الطلبة أو الالتقاء بهم من وقت لآخر .
- دارة المدرسة متسامحة جدا أو متعسفة جدا .

* البيئة الفيزيقية (المادية) : لا شك أن تلاميذ الفصل هم العنصر الأهم في العملية التعليمية وكذلك البيئة الفيزيقية والتي تشكل الإطار الذي يتم فيه التعلم من الأمور الهامة في زيادة الفاعلية والإنتاجية .وقد خضع هذا البعد من أبعاد العملية التعليمية للكثير من الدراسات التي تدخل ضمن قياس وتقويم أداء المعلم.

ولا يتطلب تنظيم بيئة التعلم الكثير من الجهد أو التكلفة ولكن يحتاج إلى فهم طبيعة المتعلمين واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية وأساليبهم في العمل بالإضافة إلى حس التخطيط بحيث يتم استغلال كل جزء وركن من أركان الغرفة دون زحمة بأشياء لا ضرورة لها وتوزيع الأثاث والتجهيزات والوسائل التعليمية بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة والخبرات التعليمية ويسمح بتنقل التلاميذ بسهولة بين الأركان المختلفة .

* النشاطات التعليمية الصفية : وتعتبر هذه النشاطات هي المواقف الأساسية لإكساب الطلاب المهارات المطلوبة ومن المشكلات التي تتعلق بهذه النشاطات ما يأتي :

- اضطراب التوقعات في كونها عالية جدا أو منخفضة لدى الطلبة

- صعوبة اللغة التي يستخدمها المعلم في تعليمه الصفّي .
- كثرة الوظائف التعليمية أو قلتها مع ضعف الإثارة فيها والتي يحددها المعلم لطلّبه.
- اقتصار النشاطات الصفّية على الجوانب اللفظية، تكرار النشاطات التعليمية ورتابته.
- عدم ملائمة النشاطات التعليمية لمستوى الطّلبة .

المادة الدراسية : إن عدم فهم الطّلبة للمادة الدراسية وعدم إدراك الأهداف الأساسية من دراستها وأهميتها بالنسبة لهم حالياً ولحياتهم المستقبلية وعدم رغبة الطّلبة في متابعة المعلم تدفع البعض منهم إلى الحديث مع غيرهم أو الالتفات يمينا أو شمالا أو القيام بحركات تثير الضحك في الصف .

كما أن نشاطات التعلم الطويلة والمملة التي لا تلبّي حاجات الطّلاب وقدراتهم تعمل على تدني دافعة الطّلاب للتعلم ويشعر الطّلاب في هذا الجو بالضجر الأمر الذي يسهم في إيجاد طّلاب مشاكسين .

ثانياً: مصادر المشكلات الصفّية من خارج المدرسة : أما المصادر التالية للمشكلات الصفّية فهي نابعة من خارج نطاق المدرسة ولكن لها دور كبير في إثارة المشكلات الصفّية ومن أبرزها ما يأتي:

* الافتقار لبيئة أسرية آمنة: إن عدم وجود البيئة الأسرية الآمنة وافتقار أفراد الأسرة للتربية التي تتناسب مع التحول الحاصل في الحياة والإصرار على تربية الأبناء وفق الطريقة التقليدية واستخدام الظلم والقسوة من قبل الوالدين له الأثر السيئ في ترك بعض المشكلات النفسية وانعكاس ذلك على تصرفات الطّلاب وسلوكياتهم داخل المدرسة.

* العنف في المجتمع: إن انتشار العنف داخل المجتمع بأشكاله المختلفة وحل المشكلات بطرق متعددة كالقتل والشجار والابتزاز كلها أساليب من شأنها اعتبار هذه الطرق أسلوبا طبيعيا للتعامل مع الحياة .

ويذكر آخرون أن للتنشئة البيتية دورا كبيرا في تنمية سلوكيات الأطفال بغض النظر عن نوعية هذه السلوكيات فالمسموحات والممنوعات داخل الأسرة وطريقة معيشتها واتزانها الانفعالي وتعامل أفرادها بعضهم بعضا يترك أثر ملموسا في سلوك الطفل وانعكاسه داخل المدرسة وقد لا تكون مقبولة في المدرسة بالرغم من قبول هذه السلوكيات في البيت .

* اثر وسائل الإعلام : إن لوسائل الإعلام وما تعرضه من مسلسلات أو أفلام يلاحظ فيها تمجيد وتعظيم الخارجين عن السلطة أو القانون بتصرفاتهم غير المسئولة أثر في زيادة العنف عند الأفراد وخاصة المراهقين.

أساليب معالجة المشكلات الصفية :

إن أول خطوة لعلاج المشكلات الصفية هي تمكن المعلم من مهارات إدارة الصف (التهيئة -إثارة الدافعية -حسن المعاملة -اليقظة - معرفة المتعلم) ولذلك يجب على المعلم أن ينمي قدراته على تلك المهارات بصورة مستمرة .

أما الخطوة الثانية فتأتي عند حدوث المشكلة مع تأكد المعلم من نجاحه في مهارات إدارة الصف .وتتمثل هذه الخطوة في تحديد نوع المشكلة (إدارية -تعليمية -نفسية) ذلك أن لكل نوع من المشكلات أساليب علاجية مختلفة :

* أساليب الوقاية : حيث أن أسهل المشاكل السلوكية التي يتعامل معها هي التي لا تحدث أو لا تحدث وهي التي يمكن تجنبها بوضع

قواعد للنظام الصفّي وصياغة تعليمات صفيّة وجعل الطلاب مندمجين بأعمال تقنيّات مختلفة. ويمكن تقليل التعب بإعطاء فترة راحة قصيرة تتخل الأنشطة وتفيد النشاطات وتحديد الأوقات المناسبة من اليوم الدراسي مثل أوقات الصباح حيث يكون الطلاب مستعدين لذلك .

* استخدام التلميحات غير اللفظية : وذلك باستخدام النظر إلى الطلاب المنشغلين بالحديث مع بعضهم أو التحرك نحو الطالب المخل بالنظام .

* مدح السلوك غير المنسجم مع السلوك السيئ : حيث يمدح الطلاب على السلوكيات المرغوبة لإيقاف السلوك الذي لا ينسجم مع سلوكيات الطالب الجيدة ،مثل مدح المعلم للطلاب الذي يجلسون في مقاعدهم أثناء الاستجابة لسؤال ما. ويجيبون عندما يؤذن لهم.

* التذكير اللفظي البسيط : إذا لم يجد التلميذ لدى الطالب ما ولم يوقف سلوكه المخل بالنظام فإن استخدام تذكيرات لفظية يمكن أن تعيده للمسار الصحيح والانتظام مع زملائه في إكمال النشاط وينبغي أن يركز المعلم على السلوك وليس على الطالب .

أساليب علاج المشكلات الإدارية :

- إيضاح أنظمة الفصل وقوانينه التي تنظم تحركات الطلاب ومشاركتهم .

- تشجيع الطلاب على الانضباط الذاتي واستذكار أي سلوك مخالف لنظام الفصل .

- تنمية علاقات طيبة بين المعلم وطلابه وبين الطلاب.

- تحديد مكافآت عينية أو معنوية للطلاب الذين يتقيدون بأنظمة الفصل .

- يقظة المعلم وانتباهه المستمر لكل ما يحدث في الفصل .
- وقوف المعلم بالقرب من مصدر المشكلة .
- إشراك الطالب مصدر المشكلة في فعاليات الدرس.

أساليب علاج المشكلات التعليمية :

- تغيير طريقة التدريس
- تغيير النشاط التدريسي
- تغيير الوسيلة التعليمية
- إضفاء روح المرح على الدرس
- تنوع أساليب التشجيع
- مراجعة المهارات السابقة التي يتطلبها الدرس الجديد.

أساليب علاج المشكلات النفسية :

- إقامة علاقات طيبة بين المعلم وطلابه .
- عدم السماح لأي طالب في أعمال جماعية.
- إضفاء روح المرح واللعب بين الطلاب.
- إجراء المسابقات بين الطلاب.
- قص القصص التوجيهية لمعالجة بعض المشكلات .

مصادر المشكلات الصفية وأساليب علاجها

ترتبط أغلب المشكلات الصفية بالآتي :-

1 - مشكلات تنجم عن سلوكيات المعلم. 3- مشكلات تنجم إدارة المدرسة.

2- مشكلات تنجم عن سلوكيات الطلاب. 4- مشكلات تنجم عن الأنشطة التعليمية.

م	المشكلات	الأمثلة
1	مشكلات تنجم عن سلوكيات المعلم	<ul style="list-style-type: none"> - القيادة المتسلطة - سوء التخطيط والتحضير للحصة - الإكثار من الوعيد والتهديد - ومحاولة ضبط الصف بالصوت المرتفع والصراخ - التمييز بين الطلاب بالاهتمام بأفراد أو مجموعة معينة دون غيرهم . - خط المعلم غير المقروء أو الكلام غير الواضح .
2	مشكلات تنجم عن سلوكيات الطلاب أنفسهم	<ul style="list-style-type: none"> - العدوى السلوكية وتقليد الطلاب لزملائهم . - الجو التنافسي العدواني. - غياب الطمأنينة والأمن . - اتجاهات الطلاب السلبية نحو المعلم أو الصف.
3	مشكلات تنجم عن الأنشطة التعليمية الصفية	<ul style="list-style-type: none"> - صعوبة المادة . - كثرة الوظائف التعليمية (الواجبات والطلبات المدرسية) . - قلة الإثارة والمتعة في الوظائف التي يحددها المعلم للطلبة . - تكرير ورتابة الأنشطة التعليمية . - عدم ملاءمة الأنشطة التعليمية لمستوى الطلاب وللمادة الدراسية .
4	مشكلات تنجم عن إدارة المدرسة	<ul style="list-style-type: none"> - ضعف إدارة المدرسة . - كثرة التعاميم . - انعدام العلاقات الإنسانية . - إعطاء تعليمات للطلاب في نهاية الدوام . - وجود حواجز وعوائق مع المعلمين وبينهم والطلاب .

أ - المشكلات الفردية .

هي أنماط سلوكية غير مقبولة يقوم بها الطالب بهدف :

1 - جذب الانتباه .

2 - البحث عن السلطة والقوة .

3 - الانتقام .

ب - المشكلات الجماعية.

- عدم الالتزام بمعايير السلوك وقواعد العمل.

- موافقة الصف وتقبله للسلوك السيئ.

- الاستجابات السلبية من جانب الجماعة نحو بعض الأفراد.

- القابلية لتشتت الانتباه والتوقف عن العمل.

- انخفاض الروح المعنوية والكرهية.

- العجز عن التكيف البيئي.



أسباب المشكلات الصفية :

يختلف المدرسون فيما يقبلونه من سلوكيات؛ فما يكون مقبولا لدى بعضهم قد يرفضه آخرون ، والمعلم هو الذي يحدد السلوك الذي يعتبره مقبولا في حصته ؛ فإن قبل من الطلاب سلوكا ما فهو سلوك صحيح ، وإن رفضه فهو سلوك سيئ ، قد يؤدي إلى حدوث مشكلات صفية تعزى في أغلبها إلى الأسباب الآتية :

* الملل والضجر : تشير إحدى الدراسات إلى أن أغلب أوقات الملل والضجر التي يقضيها الطلاب في حياتهم تكون في بعض الحصص المدرسية ، التي يكون محتوى المادة وأسلوب التدريس فيها يدعو إلى الشعور بالملل.

إنّ الملل في الصف يعكس استجابات سلبية نحو التعلم وانعدام الاهتمام به ، لذا يكون الطلاب الذين يشعرون بالملل والضجر مصدرا رئيسا للمشكلات الصفية ، فعندما يسيطر المعلم على النقاش أثناء الحصة أو يقوم الطلاب بنشاط ما تزيد مدته عن 2# دقيقة، فإنّ هذا يكون مدعاة لشعورهم بالرتابة والجمود ، فيتحوّل اهتمامهم وتفكيرهم نحو أي شيء آخر يثير اهتمامهم أكثر من الدرس.

وقد يعزى شعور الطلاب بالملل إلى قلة التنوع في الأنشطة والمواضيع التي يبحثها المعلم مع طلابه ، غالبا ما يزيد الملل عند الطلاب حينما يفقدون الحماس والتشويق والتحدى .

* الإحباط والتوتر : قد يلجأ الطلاب إلى المشكلات الصفية نتيجة شعورهم بالإحباط والتوتر أثناء الحصة ، فيمكن أن تعزى هذه المشكلات إلى كثرة القوانين والقيود التي يضعها المعلم ، مما يؤدي إلى إرباك الطلاب وتوترهم .

كما أن سرعة سير المعلم في شرح الدروس دون إعطاء الطلاب راحة بين الفينة والأخرى للتفكير واستيعاب ما تلقوه من معلومات يؤدي إلى شعورهم بالإحباط والتوتر ، فيلجأون عندها إلى إثارة المشكلات .

جدير بالذكر أن الطلاب يتشربون مشاعر واتجاهات معلمهم ؛ فإن أخبرهم مسبقا بأنّ موضوعا ما صعب أو غير ممتع فهذا يزيد من حدة التوتر والإحباط لديهم ، وغالبا ما يسيطر الإحباط والتوتر على الطلاب حينما تفتقر البيئة الصفية على روح الدعابة.

وهناك فئات عديدة من الطلاب التي تصاب بالتوتر والإحباط : فمنهم الفئة التي تشعر بالعجز عن إنهاء المهمات المطلوبة في الوقت المحدد ، ومنهم التي تحبط عندما لا يلتزم المعلم بخط سير الدرس، وينشغل بالأحاديث الجانبية غير المفيدة ، ومنها التي تشعر بالخوف والحرج من الإجابة عن أسئلة المعلم التي توجه إليهم بصورة مفاجأة، وبالمقابل هناك فئة تشعر بالإحباط إن لم يفسح لها المعلم فرصة المشاركة الصفية بشكل فعال ؛ وبالأخص إن كانت مستعدة مسبقا للحصة بشكل جيد كإحضار وسيلة إيضاح ونحوها .

وإن لم تلق جميع هذه الفئات العناية والرعاية من المعلم أحببت ، وصارت تبحث لها عن أنشطة أخرى لا ترتبط بالدرس وزادت من احتمالات حدوث المشكلات الصفية.

* العدوان : عندما يشعر الطلاب بالإحباط يمكن أن تصدر عنهم سلوكيات تتميز بالعنف والمشاكسة أثناء الحصة تعبيراً عن الغضب وعدم الرضا ؛ كالنقد الجارح للزملاء ، وتبادل الشتائم والألفاظ النابية ، وتمزيق الدفاتر والكتب، وإتلاف المقاعد الصفية .

* ميل الطلاب إلى جذب الانتباه : يميل بعض الطلاب وبالأخص المراهقين منهم إلى جذب انتباه المعلم والطلاب ، لأنّ لديهم رغبة وحاجة في أن يتقبلهم الآخرون ، لذا فهم يحاولون لفت أنظار من حولهم من خلال التحصيل الأكاديمي ، والشخصية القيادية ، والمهارات الاجتماعية ، والتكيف مع الآخرين .

وبالرغم من أن الطلاب يقصدون جذب الانتباه ، إلا أن بعضهم قد يفشل في تحقيق ذلك بسلوك مرغوب فيه ، والقيام بالشغب في الصف كالتشويش والإزعاج بقصد أو بغير قصد . والمعلم الحكيم ينتبه لهذا السلوك ، ويعلم أن الكثير من السلوكات التي يقصد منها جذب الانتباه لا تعد سلوكات سيئة يستحق عليها الطلاب عقاباً ما ، وإنما يوظف رغبة هؤلاء الطلاب في تحقيق هدف من الأهداف

التعليمية في الحصة ، كأن يكلفهم بالقيام بنشاط محبب لهم فتنحقق لهم رغبتهم بجذب انتباه الآخرين.

* الصباح والشغب : قد يسمع المعلم أصواتًا في غرفة الصف دون معرفة مصدرها ، إذ يتبادل بعض الطلبة أطراف الحديث ، ويتهامسون أثناء الشرح ، ويجيبون عن الأسئلة بصوت عال دونما إذن ، وقد يصيحون عاليًا : (أنا يا أستاذ) رغبة منهم في المشاركة. ومن أبرز الأسباب التي تدعو إلى هذه المشكلات هو عدم معرفة الطلاب بالقوانين الصفية، وتوافر صداقة متينة بين الطلاب الذين يجلسون سويا، والميل إلى جذب انتباه الآخرين، والغيرة من الزملاء المتفوقين أكاديميا أو اجتماعيا لعدم قدرتهم على تحقيق التفوق .

* السلوك الانعزالي: يفتقر بعض الطلاب إلى الثقة بالنفس فيمتنعون عن المشاركة بفعالية في الأنشطة الصفية ، وربما تركوا بعض الأسئلة عليهم بدون حل في دفاترهم دون أن يسألوا المعلم أو حتى زملاءهم عنها .

وقد يغفل أو يتغافل عن هذه الفئة العديد من المعلمين ، لأنها تحتاج إلى وقت وجهد وصبر في التعامل معها ؛ إذ إنها تشعر بالخوف والحرص والحساسية الشديدة من الزملاء المعلمين إن أخطأت في الإجابة، لذا فهي تؤثر العزلة الفردية وتتجنب ما أمكن العمل مع الزملاء أثناء القيام بالأنشطة الصفية .

وهناك مشكلات أخرى وجد أنها من أبرز المشكلات التي يواجهها المعلمون في صفوفهم ، قد يكون لها ارتباط بالأسباب السابقة كمقاطعة المعلم ، والتحدي وعدم الانتباه والبكاء والكذب والبطء والمماطلة في إنجاز المهمات ، والغش والسرقه ومضغ العلكة.

الباب الثالث :

المشكلات السلوكية (أبرزها / أسبابها / علاجها)

المشكلات السلوكية (أبرزها / أسبابها / علاجها)



1- السلوك العدواني (الشغب في المدارس) مثل المضاربات، الفوضى داخل الفصل، الشتم والسب، تمزيق الصحف، الكتابة على الجدران، إتلاف أدوات المدرسة.

الأسباب:

ما يلاقيه الطفل من تسلط أو تهديد في البيت أو المدرسة.

قلة العدل في معاملة الطالب في البيت أو المدرسة.

صراع نفسي لا شعوري لدى الطالب.

ضعف الوازع الديني.

عوامل ذاتية عند الطالب مثل (حب السيطرة أو التسلط).

العلاج:

تكثيف المقابلات الإرشادية لهؤلاء الطلاب لمعرفة أسباب المشكلة.

إشباع حاجات الطلاب بالأساليب التربوية المناسبة.

يجب أن يكون للمعلم دور فاعل في إدراك هذه المشكلات ومعالجتها.

تعزيز الجانب الديني الذي يرشد الطلاب في الإقلاع عن هذا النمط من السلوك.

دور المرشد الطلابي في معرفة دوافع السلوك العدواني ومعالجته.

إعادة النظر في لوائح المدارس الداخلية (الثواب والعقاب).

2- مشكلتنا التسرب والغياب: [الغياب بدون عذر، الهروب من المدرسة، التأخر الصباحي]

الأسباب:

- رفقاء السوء أو أصدقاء السوء.

- ضعف التحصيل الدراسي.

- كره الطلاب للمدرسة.

- صعوبة بعض المواد الدراسية.

- مشاهدة القنوات الفضائية لوقتٍ متأخر من الليل.
- قلة التعاون بين المدرسة والبيت.

العلاج:

- الاختيار الأمثل لصحبة الأولاد.
- المتابعة المستمرة من البيت والمدرسة.
- تزويد كل مدرسة بمرشد طلابي يتابع دراسة نتائج الاختبارات.
- الاهتمام بدراسة أحوال الطلاب.
- تعويد الطالب على النوم المبكر.
- التوعية بأضرار ومخاطر القنوات الفضائية.
- تشديد عملية الاستئذان وربطها بالاتصال من المدرسة.
- 3 - سلوكيات دخيلة على المجتمع: [الميوعة، ترويج الأشرطة الهدامة، عدم الاهتمام بالصلاة، إطالة الأظافر، لبس الملابس المخلة بالآداب، النمص، قصات الشعر].

الأسباب:

- ✘ البيئة المحيطة بالطالب (الأسرة والمجتمع).
- ✘ أثر القنوات الفضائية على الشباب.
- ✘ ضعف الأنظمة الرادعة في المدارس.
- ✘ التسامح بلبس الملابس الدخيلة.

العلاج :

- ✘ التوعية والإرشاد داخل الفصول.

✘ المتابعة الدقيقة للملابس المخلة بالآداب والتي تحمل الصور والرسوم والعبارات غير لائقة.

✘ العقاب المباشر في حدود صلاحيات إدارة المدارس والنظرة التربوية.

✘ وجوب وقوف ولي أمر الطالب على مشكلة ابنه أولاً بأول.

✘ القيام بحملات تفتيشية مباغته.

✘ إبراز وتعزيز قيمة الصلاة عند الفرد.

4- المشاكل الأخلاقية:

الأسباب :

المحيط العائلي ورفقاء السوء.

الفيديو والقنوات الفضائية.

انشغال رب الأسرة وإهمال الطالب.

كثرة خروج الطالب من المدرسة.

الحالة المادية للأسرة.

ضعف الإرشاد الطلابي وضعف علاقة الطالب بالمدرسة.

تفاوت أعمار الطلاب في الصف.

العلاج:

تفعيل دور المرشد الطلابي.

التوعية بأضرار الأفلام والقنوات الفضائية.

متابعة حالة بعض الطلاب المادية.

تفعيل الإشراف الصباحي والمسائي واثناء الدوام المدرسي.

غلق جميع الغرف التي ليس لها حاجة.

دراسة تفاوت أعمار الطلاب في المدارس وعلاجها.

5 - الانطواء:

الأسباب:

عدم القدرة على التكيف مع الآخرين.

القسوة في المعاملة سواء من الوالدين أو المدرسة.

كراهية الطالب للبيت أو المدرسة.

وجود عاهات جسمية.

الحالة النفسية للطلاب.

العلاج :

✕ الرعاية الحسنة لنمو الأطفال نمواً خالياً من العقد النفسية.

✕ إعطاء الطالب الثقة ومعاملته المعاملة الحسنة.

✕ ترغيب الطالب في المدرسة.

✕ حصر ذوي العاهات ومساعدتهم وتوجيه المعلمين بالاهتمام بهم.

✕ تشجيع الطالب على السلوك الحسن.

✕ تعزيز دور النشاط المدرسي الثقافي الاجتماعي وان يشمل جميع الطلاب.

✕ تشجيع الطالب على الاختلاط بالآخرين.

6 - الكذاب:

الأسباب:

الخوف من العقاب.

صحبة قرناء السوء.

الشعور بالنقص فيحاول الكذب.

عدم غرس الثقة في نفس الطالب.

الشعور بالكراهية من قبل المجتمع.

العلاج:

توفير الأمن والطمأنينة للطفل في البيت والمدرسة وعدم معاقبته على كل صغيرة وكبيرة.

القدوة الحسنة، والرفقة الصالحة.

إعطاء الثقة في النفس للطالب وتعويده على ذلك.

دراسة الأسباب المؤدية إلى الكذب.

بيان محاسن الصدق.

7- الغش في الاختبارات:

الأسباب:

كثافة المناهج وصعوبتها.

الشعور بالخوف من الاختبارات.

عجز الطالب عن الإلمام بالمادة العلمية.

عدم مقدرة المدرس على تذليل صعوبة المادة العلمية.

البحث عن وسيلة سهلة للنجاح.

النظرة المادية للتعليم.

ضعف شخصية المعلم.

العلاج:

مراعاة الفروق الفردية عند وضع أسئلة الاختبارات.

إعادة النظر في كمية بعض المناهج وصعوبة بعض الموضوعات.

تفعيل دور المرشد الطلابي في مساعدة الطالب على تحسين اختيار الطريقة الجيدة للاستذكار.

التعاون بين البيت والمدرسة.

التوعية بأهمية العلم وعدم ربطه بالشهادات أو العمل.

العناية باختيار المعلمين.

8- السرقة:

الأسباب:

الظروف الاقتصادية الصعبة وسوء التربية.

تقليد رفقاء السوء.

تفكك الأسرة.

قلة التوعية الإسلامية.

تأثير وسائل الإعلام.

العلاج:

التعرف على دوافع السرقة.

مساعدة الطلاب الفقراء عن طريق صندوق الطلبة أو المقاصف المدرسية.

تكثيف التوعية الإسلامية عن طريق وسائل الإعلام.

تعاون البيت والمدرسة في إشباع حاجات الطالب.

المشكلات الصفية وأساليب التعامل معها

توجد أشكال مختلفة من مشاكل الطلبة السلوكية التي تواجه المعلم في غرفة الصف توصف بأن لها أثراً مباشراً على العملية التعليمية التعليمية كنسيان الأدوات المدرسية والغياب المتكرر وعدم الانتباه وكثرة الحركة داخل الصف والتحدث الصفّي غير المناسب . ومشكلات أخرى تحد من فاعلية المعلم والطلاب في الصف. وهناك مشكلات تعتبر أكثر خطورة

كالتخريب والاتجاه العدواني والتمرد ، ورفض القيام بالمهام والأعمال المدرسية وتكوين الزمر والتسرب من المدرسة والتكلم بلغة بذيئة ، والسرقه ، ومخالفة أنظمة المدرسة والعزلة وغير ذلك .

وبالرغم من أنه ليس من السهل التفريق بين المشكلات السلوكية وتصنيفها إلى فئات متباينة ، إلا أننا نفضل الحديث عن نوعين من هذه المشكلات هما المشكلات البسيطة غير الحادة والمشكلات الجوهرية (الأكثر خطورة) .

أولاً: المشكلات البسيطة التي لها أثر مباشر على العملية التعليمية التعليمية :

هي مشكلات تواجه المعلم في غرفة الصف تؤدي إلى إعاقة قدرة الطالب على التعلم أو تدخل في قدرة المعلم على التعليم ومن هذه المشكلات ما يأتي:

1- عدم الانتباه أو تشتت الانتباه:

يعد الانتباه من أهم المتطلبات لحدوث التعلم ، ويجب أن ندرك بأنه لا يمكن للتعلم أن يحدث إذا لم ينتبه الطالب للمثيرات المرتبطة بالتعلم . لذا نجد المعلم يحاول باستمرار جذب انتباه الطالب لمجريات الدرس ، باستخدام الوسائل الكفيلة بحفزه وحثه على المشاركة اليقظة في النشاط.

وقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن ضعف انتباه الطلاب يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي . وعليه لا بد لذوي العلاقة أن يحققوا فهماً دقيقاً للعوامل التي تؤثر في انتباه الطلاب وسبل تحسين مستوياته والتقليل من احتمالات التشتت.

وللتعرف على تشتت الانتباه وتشخيص حالة على أنها تشتت في الانتباه

لا بد من ظهور ستة أعراض

على الأقل والتي حددتها جمعية علم النفس الأمريكية لمدة لا تقل عن ستة أشهر وبدرجة لا تتناسب ومستويات نمو الطالب وهي :

أ- يفشل الطالب عادة في التركيز على التفاصيل أو يرتكب أخطاء نتيجة عدم مبالاة في أثناء تأدية النشاطات في المدرسة أو الواجبات البيتية.

ب- يواجه الطالب في العادة صعوبة في الاستمرار على التركيز في أثناء تأديته للمهام التي يكلف بها أو حتى في أثناء اللعب.

ج- يظهر في معظم الحالات غير مصغ أثناء الحديث معه.

د- لا يلتزم بالإرشادات التي تعطى له ، ويفشل في إنهاء أعماله في المدرسة .

ه- يواجه صعوبة في تنظيم المهام والنشاطات التي يكلف بها.

و- غالباً ما يكره أو يتردد أو يتجنب الانهماك في مهام تحتاج إلى تقديم جهد ذهني مستمر ، مثل : نشاطات التعلم سواء أكانت في المدرسة أو في البيت.

ز- كثيراً ما يفقد أو يضيع الأشياء الضرورية لتأدية المهام أو المشاركة في النشاطات.

ح- يتشوش انتباهه بسهولة نتيجة مثيرات خارجية.

ط- كثير النسيان أثناء تأديته للأنشطة اليومية.

ونستطيع القول بأن تشتت الانتباه متمثل في

عجز الطالب عن انتقاء المثيرات الملائمة والتركيز عليها ، أو عن عجزه في الاستمرار في التركيز على المثيرات المرتبطة بعملية التعلم أو بالمهمة الموكلة إليه.

أسباب تشتت الانتباه :

من العوامل المسؤولة عن تشتت الانتباه ، عوامل داخلية وأخرى خارجية.

العوامل الداخلية :

أ- الاهتمام : فالموضوعات غير المشوقة وغير المثيرة ، والتي لا يهتم بها الطالب من العوامل التي تسبب في تشتت انتباهه وتضعف من قدرته على المتابعة والتركيز.

ب- حالة الطالب الجسمية : فالطالب المرهق جسماً وعقلياً يكون عرضة لتشتت الانتباه.

ج- حالة الطالب النفسية : إن زيادة مستوى القلق والإثارة عن الحد المناسب تؤدي إلى تشتت الانتباه ، فشعور الطالب بالخوف وعدم الاطمئنان ، ووقوعه تحت ضغوطات ومشاكل أسرية ، وتعرضه للتهديد والعقاب وخوفه من الفشل وهكذا ، كل ذلك يزيد من مستوى القلق عن الحد المعين مما يتسبب في تشتت الانتباه . وتجدر الإشارة هنا إلى أن وجود مستوى مناسب من القلق لدى الطالب يؤدي إلى حالة من الإثارة تزيد من دافعيته للتعلم وتزيد من القدرة على التركيز .

د- قدرات الطالب العقلية : إن الطالب صاحب القدرة العقلية أو التحصيلية المنخفضة قد يفشل في فهم ومعالجة المثيرات المرتبطة بالتعلم بعد أن انتبه إليها وبالتالي فإن احتمالات فشله في تأدية المهمة التعليمية تكون أعلى وكذلك شعوره بالإحباط وبعدم الكفاءة ، مما يؤدي إلى عدم تركيزه وانتباهه لأن الفرد ينتبه للمثيرات التي يفهمها في حين أن انتباهه يتشتت بسرعة عند التعرض لمثيرات صعبة لا تتناسب مع قدراته العقلية .

هـ- ضعف في النمو العصبي أو خلل عضوي: هناك بعض المؤشرات التي تدل على أن أسباباً قد تكون مسؤولة عن الفروق في مقدرة الطلاب على تركيز انتباههم ، وترتبط هذه العوامل بوظيفة الدماغ بشكل أساسي.

2- العوامل الخارجية:

أ- المناخ النفسي الذي يسود غرفة الصف :

إن المناخ النفسي الذي يسود غرفة الصف يلعب دوراً كبيراً في مستوى انتباه الطلاب وتركيزهم ، فالمناخ النفسي الذي يمنح الطالب شعوراً بالأمن والطمأنينة ، ويشجعه على إقامة علاقات دافئة مع معلميه وزملائه ، ويلبي حاجاته النفسية يزيد من مستوى انتباهه وتركيزه ، وفي المقابل فالمناخ القائم على الصراع والتنافس بين الطلبة والتسلط من

قبل المعلم ، الأمر الذي يؤدي إلى تطور اتجاهات سلبية لدى الطلاب نحو المعلم والتعلم وبالتالي أقل انتباهاً وتركيزاً على المثيرات المرتبطة بعملية التعلم .

ب- البيئة المادية لغرفة الصف:

إن الجو أو المناخ المادي المتمثل في تنظيم وترتيب المقاعد والإضاءة والتهوية ودرجة الحرارة والوسائل السمعية أو البصرية، وموقع غرفة الصف القريب من مصادر التشوش كالصوت القوي والرائحة النفاذة والضوء الساطع من العوامل المؤثرة في مستوى انتباه الطلاب وتركيزهم .

ج- الأنشطة الصفية في الدرس:

يفقد كثير من الطلاب تركيزهم لأسباب ترتبط مباشرة بالأنشطة التعليمية الصفية ، فالأنشطة غير المتنوعة ، والتي تفتقر إلى الحد الأدنى من الإثارة والتشويق ، والتي تسير على وتيرة واحدة طوال الوقت أو معظمه إضافة إلى عدم ملاءمتها لمستوى الطلاب ومراحلهم النمائية ، كل ذلك يؤثر مستوى انتباه الطلاب وانسجامهم ذهنياً من غرفة الصف لشعورهم بالملل والضجر ، ولسوء الحظ فإن هؤلاء الطلبة يختارون نشاطات خارجة عن إطار التعلم ، فالنظر خارج النافذة ، ومراقبة طلبة يلعبون في ساحة المدرسة ، والنظر الطويل في سقف غرفة الصف أكثر إمتاعاً وتشويقاً من الانهماك في أنشطة تعليمية مملة وغير مشوقة .

د- نمط الانضباط الصفية:

من العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى تشتت انتباه الطلاب نمط الانضباط الصفية ، فالنمط التسببي في غرفة الصف يؤدي إلى انفلات النظام وعدم الالتزام بالقواعد والقوانين كما أن النمط التسلطي يولد القهر ويضع الطلاب في جو ومناخ نفسي غير مريح ، كل ذلك يؤدي إلى

الحد من مشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية الصفية ، وبالتالي إلى عدم انتباههم واهتمامهم .

هـ- الإشباع:

إن الموضوعات التي تتصل بحاجات غير مشبعة لدى الطلاب تجذب انتباههم أما إذا وصل الطلاب إلى حالة الإشباع فإنهم يتشتتون.

و- المعلم نفسه :

يكون المعلم في بعض الأحيان مصدراً لتشتت انتباه الطلاب فحديثه بنبرة واحدة طيلة وقت الدرس يؤدي إلى تسرب الملل إلى نفوس الطلاب وتشتت انتباههم كما أن رتابة حركة المعلم في غرفة الصف . وغياب التنوع في أنشطته وأساليبه من أسباب التشتت لأن التعرض لفترة طويلة من الوقت أو بتكرار عالٍ يفقد هذا المثير جاذبيته لفترة طويلة مما يؤدي إلى التوقف عن الانتباه له.

الوقاية من احتمالات تشتت الانتباه وعلاجه :

يتطلب الوقاية من تشتت الانتباه وعلاجه اتباع ما يأتي :

أ- تدريبات لإطالة فترة الانتباه :

يفتقر الطلاب الذين يعانون من تشتت الانتباه ، للقدرة على التعامل مع التغييرات التي تظهر حولهم حتى لو كانت تغييرات إيجابية ، ولهذا فهم بحاجة إلى تدريب لتنظيم وقتهم واستغلاله في تأدية ما يكلفون به من مهمات ، الأمر الذي يؤدي إلى إطالة فترة الانتباه.

القواعد والقوانين والتعليمات :

حتى يتم جذب انتباه الطلاب ، لا بد أن يتوافر في غرفة الصف مستوى من النظام والانضباط الذي يلتزم به التلاميذ وهذا يعني وجود بعض

القواعد والقوانين والتعليمات المتعارف عليها والمتفق على تنفيذها من كافة الأطراف ، وإيقاع العقوبة لمن يخالفها .

ج- استخدام التقنيات التربوية وطرائق التعليم الحديثة :

إن استخدام التقنيات التربوية ، يؤدي دوراً فاعلاً في زيادة درجة التشويق والإثارة في غرفة الصف . وجعل وقت الدرس وقتاً حافلاً بالنشاطات الهادفة والتفاعل الإيجابي بين المتعلم وعناصر التعليم ، وبالتالي جذب انتباه الطلاب نحو الأنشطة التعليمية ، ولقد أثبتت جميع نظريات التعلم والتربية وعلم النفس التربوي، أن التعلم الناتج عن تشارك جميع الحواس يكون أكثر معنى من التعلم الناتج عن حاسة واحدة فقط .

د- تنظيم البيئة المادية لغرفة الصف:

يحتاج المتعلم إلى مكان هادئ خالٍ من المشتتات ، فالمتعلم يقضي معظم يومه المدرسي داخل غرفة الصف . مما يتطلب جعل مكوناتها المادية وجوها العام مبعث راحة وطمأنينة فالمكان الجميل والنظيف والمرتب والذي تتوفر فيه التهوية الصحية والإضاءة الجيدة والحرارة المعتدلة والمقاعد المريحة والمنظمة عوامل تسهم في خلق اتجاهات إيجابية نحو مادة التعليم ، وبالتالي جذب انتباه الطالب.

هـ- تلبية الحاجات الأساسية للطالب :

من المفيد العمل على تلبية الحاجات الأساسية للطالب بما يناسب مراحل العمل المختلفة ، فمن الضروري التأكد بأن الطالب يشعر بالأمن والأمان والحب والحرية والطمأنينة والنجاح ، كما أنه يأخذ قسطاً من الراحة ويتناول الغذاء الصحي ويرتدي الملابس المناسبة في أيام الحر والبرد وغيرها فعلى سبيل المثال الطالب الذي يشعر بالخوف أو بالبرد يؤثران سلباً على انتباه هذا الطالب لمثيرات التعلم.

و- تشجيع الطالب على الانهماك في الوقت التعليمي التعليمي:

يعد الانهماك في مواقف الدرس المختلفة من

العوامل المؤثرة في مستوى انتباه الطالب ، ويمكن تشجيع الطالب
باتباع ما يأتي:

أ- الإعداد المسبق للدرس.

ب- إثارة حب الاستطلاع لدى الطالب ، وذلك بربط المادة بخبراته
السابقة.

ج- تغيير مكان وقوف المعلم داخل غرفة الصف من حين لآخر.

د- تركيز وانتباه الطلاب في بداية الدرس.

هـ- السير في مراحل الدرس بالسرعة المناسبة لمستوى الطلاب.

و- يقظته ومراقبته أثناء الدرس ، حيث أن الطلاب يحافظون على
انتباههم عند شعورهم بأن المعلم يراقبهم بانتظام.

ز- إنعاش انتباه الطلاب من فترة لأخرى بإدخال مثيرات تعليمية
مشوقة أثناء الدرس.

ح- إدارة الأسئلة الصفية واستخدامها بشكل جيد .

ط- تعرف مستويات الانتباه والإثارة ، وإنهاء الموقف التعليمي عند
شعور المعلم بأن هذه المستويات قد ضعفت ، وإلا فإن الوقت
سيمضي من إثارة الانتباه على حساب محتوى المادة.

2- الغياب المتكرر عن المدرسة :

يعتبر غياب الطلاب عن المدرسة من الأمور التي يجدر بمديري
المدارس والمعلمين الاهتمام بها والانتباه إليها ، لأن غيابهم لا يقتصر

على تثبيت عادات غير حسنة فيهم فحسب ، بل يتجاوز قدره إلى
تحصيلهم الدراسي ، وقد ينجم عنه مشكلات خطيرة أخرى.

أسباب الغياب:

يمكن التعرف إلى أسباب الغياب من خلال استقصاء حالات الغياب
المختلفة المسجلة في سجل الحضور والغياب الذي يوجد في المدرسة
، وقد يرجع أسباب غياب الطلاب عن المدرسة إلى عوامل ثلاثة هي :

أ- عوامل تربوية وتتضمن :

- عدم ارتباط المنهاج بحاجات الطلاب ، وعدم تلبية لميولهم
وهواياتهم ، فذلك يقلل الرغبة عندهم في متابعة الدراسة والإقبال
على المدرسة.

- ضعف صلة المدرسة بأولياء الأمور والمجتمع المحلي مما يفقد
المدرسة تعاون الأهل في حل مشكلة غياب الطلبة.

- عدم مراقبة ومتابعة المدرسة والأهل غياب الطلاب وحضورهم مما
يشجع بعضهم على التأخر أو التغيب عن المدرسة

- عدم توافر الهيئة التدريسية المؤهلة علمياً ومسلكياً التي تحسن
التعامل مع الطلبة ، وإشعارهم بالفائدة التي تعود عليهم من وجودهم
في المدرسة .

- طريقة تعامل الإدارة المدرسية التسلطية مع الطلاب تؤدي إلى
دفعهم للتغيب عن المدرسة.

- صعوبة المادة الدراسية وعدم مناسبتها لقدرة الطالب العقلية .

- عدم توفير أنشطة مدرسية مبرمجة وإشراك الطالب فيها .

- سوء البيئة المادية لغرفة الصف والمدرسة ، كعدم توافر الإضاءة الجيدة والتهوية المناسبة والتدفئة في الشتاء ، وضيق الغرفة الصفية ، وافتقار المدرسة إلى الساحات المناسبة.

ب- عوامل نفسية : ويندرج تحتها ما يأتي :

- استخدام العقاب البدني في المدرسة وإثقال كاهل الطلبة بالواجبات البيتية بحيث لا يترك للطلاب وقتاً لتلبية احتياجاتهم ، مما يولد اتجاهاً سلبياً لدى الطلبة نحو المعلم والمدرسة مما يدفع الطلبة للتغيب عن المدرسة .

- فشل الطالب المتكرر وتدني تحصيله الدراسي يضعف ثقته بنفسه ، ويفقده المتعة من وجوده في المدرسة ، والحافز على متابعة الدراسة.

- خوف الطالب من مدير المدرسة أو من المعلم أو أحد الزملاء مما يدفعه إلى التغيب عن المدرسة.

- عدم تلبية المدرسة لحاجات الطالب النفسية ، كحاجته للأمن والاطمئنان وحاجته للحب والنجاح ، وحاجته للضبط ... الخ.

- شعور الطالب بالكبت والتوتر والقلق في غرفة الصف تشجعه على التغيب عن المدرسة .

ج- عوامل اجتماعية واقتصادية وصحية : ويندرج تحتها ما يأتي:

- انخفاض مستوى الأسرة الاجتماعي أو الصحي أو الاقتصادي.

- المشكلات الأسرية التي تسبب إهمال الطالب وعدم رعايته الرعاية اللازمة.

- حاجة الأب لأولاده لمساعدته للعمل معه في دكانه أو مزرعته لتوفير أجره العمال.

- صعوبة الموصلات التي تحول دون التحاق الطالب بمدرسته في الوقت المحدد.

- اتجاه الأب أو الأم السلبي نحو المدرسة والتعليم .

- عدم قدرة الأب على تغطية نفقات الأسرة المعيشية.

- الحالة الصحية للطالب تؤدي إلى تغيبه عن المدرسة وتكراره.

علاج مشكلات الغياب :هناك بعض الأساليب التي يمكن أن تتبعها المدرسة في علاج الغياب ومنها :

- توسيع قاعدة الاتصال بالأهالي حتى تتمكن المدرسة من الوقوف على أحوال الطلبة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية إضافة إلى التعرف على اتجاهات أولياء الأمور نحو المدرسة ، وإن تقوية الاتصال والتواصل مع الأهالي والاستفادة منه يعتبر من أكثر المسائل فعالية في معالجة هذه المشكلة.

- تنوع البرامج التربوية التي تقدمها المدرسة والاهتمام بالأنشطة المرافقة والمصاحبة للمناهج الدراسي وتشجيع الطلبة المشاركة الفاعلة فيها .

- إيجاد المناخ التعليمي المناسب في غرفة الصف ، لأن معظم العوامل النفسية التي تدفع الطالب إلى التغيب ناتجة عن كون البيئة والمناخ التعليمي غير مناسب ومنفر للطالب وغير مشجع الأمر الذي يدفعه إلى الهروب والتغيب عن المدرسة .

- وضع برنامج يهدف إلى تحسين المستوى الصحي في المدرسة والبيئة المجاورة.

- الاستفادة من برنامج الإرشاد النفسي الذي يوجد في بعض المدارس والاستعانة بالمختص خصوصاً في حالة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للمساعدة في حل المشكلة.

- الوقوف على أسباب المشكلة بالاجتماع بالطالب والتعرف على نوع مشكلته الاجتماعية أو الاقتصادية أو النفسية ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة لحلها.

-متابعة مدير المدرسة غياب الطلبة وفي جميع الحالات عليه طلب بيان خطي من ولي الأمر عن سبب الغياب ، وهذا لا يلغي دور المعلم في المتابعة.

3- التحدث الصفي غير المناسب:

مظاهر المشكلة:

تبدو مشكلة التحدث الصفي غير المناسب بوحدة من الآتية :

أ- التحدث مع الزميل المجاور أثناء شرح المعلم .

ب- التحدث بصوت عالٍ وبشكل جماعي عند توجيه المعلم الأسئلة الصفية وبالتالي فإن الطلاب في هذه الحالة يرددون عالياً (أنا أستاذ .. أنا أستاذ) وهكذا..

ج- الإجابة على سؤال المعلم دون إذن ، أو يجيب طالب أثناء إجابة زميل له على سؤال المعلم.

د- دعوة الزميل بألقاب غير مستحبة أو مقبولة اجتماعياً أو تربوياً .

هـ- التحدث بلغة غير لائقة اجتماعياً أو تربوياً.

أسباب المشكلة :

أ- عدم معرفة الطالب بقواعد وقوانين وتعليمات الصف.

ب- وجود علاقة متينة بين الطالب والزميل بحيث تشجع أحدهما أو كليهما دائماً على التواصل والتحدث معاً.

ج- حب الظهور أو التظاهر بالمعرفة لغرض نفسي يتجسد غالباً في جذب انتباه الزملاء وكسب ودهم وتقديرهم.

د- الاختلاف مع الزميل أو تعارض رغباتهما أو إهدائهما في مسألة معينة.

هـ- عدم محبة الطالب لزميله أو ميله له نتيجة صفة شخصية فيه.

و- نوع التربية الأسرية للطالب.

ز- إحساس الطالب بالغيرة.

الحلول المقترحة:

للتغلب على هذه المشكلة يمكن إتباع ما يأتي :

أ- مناقشة المعلم للطلاب في بداية العام الدراسي وبشكل تفصيلي بالقوانين والأنظمة التي يرغب أن تسود الصف والإجراءات الواجب إتباعها لضبط الصف.

ب- تنبيه الطالب الذي يتحدث مع الزميل أثناء شرح المعلم والطلب منه الالتزام بالهدوء ، ومتابعة ذلك إلى أن يتوقف.

ج- عدم توجيه أية أسئلة صفية للطلاب الذي يتحدث بصوت عالٍ أو يجيب على أسئلة المعلم دون السماح له بذلك.

د- استخدام المعلم لإجراء أو أكثر مناسب من وسائل التعزيز السلبي وذلك للحد من سلوك الطلبة الذين يتحدثون أثناء الشرح لتوفير بيئة صفية مشجعة.

4- عدم إحضار الطالب الدفاتر والكتب والأدوات اللازمة :

أسباب المشكلة :

أ- اتجاه الطالب السلبي نحو المدرسة والمعلم والتعليم أو المادة لصعوبتها أو عدم رغبته الذاتية في دراستها.

ب- عدم قدرة الطالب تحضيره المسبق لدروسه وافتقاره لمهارة التنظيم والترتيب.

ج- عدم استطاعة ولي الأمر توفير الكتب والدفاتر والأدوات لأبنائه بسبب الأحوال الاقتصادية.

د- اتصاف الطالب بعادة النسيان.

الحلول الإجرائية المقترحة:أ- دراسة مسبب اتجاه الطالب السلبي نحو المدرسة والمعلم ، والعمل على تغيير الأسباب المثيرة لمثل هذه الاتجاهات.

ب- تعويد الطالب على التنظيم والترتيب وتحديد مكان مناسب للدراسة .

ج- توفير الكتب والدفاتر والأدوات على حساب التبرعات المدرسية للطلبة الذين لا يستطيعون شراءها بسبب أحوالهم الاقتصادية المتدنية.

د- تعويد الطالب على التذكر وعدم النسيان وتعزيز سلوك التذكر بشكل مباشر .

هـ- تذكير الطلاب بخصوص المطلوب من الدفاتر والكتب والأدوات يومياً.

5- عدم استجابة الطالب لتعليمات المعلم :

مظاهر المشكلة :

أ- تجاهل الطلبة لتعليمات المعلم بعدم الاستجابة لها أو التعليق عليها .

ب-استجابة الطالب للموقف بانفعال شديد وغضب ، وبألفاظ سلبية تعارض تعليمات المعلم وتؤكد عدم طاعته له.

ج- تنفيذ الطالب في حالة التوتر الشديد عكس ما يطلبه المعلم في تعليماته .

أسباب المشكلة :

سيادة المناخ السلبي غرفة الصف يؤدي إلى شعور الطالب بعدم الطمأنينة وتوتر العلاقة بينه وبين المعلم .

عدم اهتمام المعلم وسوء معاملته وتسلمه الدائم على الطلاب مما يرفع من مستوى القلق لديهم ، الأمر الذي يؤدي إلى تطوير اتجاهات سلبية نحو المعلم ومخالفة تعليماته.

عدم انسجام أسلوب التعلم المقترح مع نمط الطالب المفضل.
صعوبة المهمة التعليمية.

سيادة النمط السائب في غرفة الصف .

تساهل المعلم في الإصرار على تنفيذ التعليمات والأوامر أو التعامل مع مخالفيها .

مرور الطالب بخبرات تربوية أسرية غير سليمة.

عدم تحلي المعلم بالموضوعية والنزاهة في معاملته مع طلابه.

الحلول المقترحة:

أ- إصرار المعلم على استجابة الطالب لتعليماته بشكل مباشر وبحزم ودون صراخ

ب- إعطاء الطالب الوقت الكافي لاكتشاف الأسباب التي تكمن وراء التعليمات.

ج- إعداد المعلم مهمات تعليمية توفر فرص النجاح للطلبة جميعاً وخاصة ضعاف التحصيل.

د- إخلاص المعلم في عمله.

هـ- اتصاف المعلم بالهدوء والالتزان والمرونة أثناء معاملته مع الطلاب.

و- إلمام المعلم بالمادة التي يدرسها إماماً جيداً .

ثانياً: المشكلات السلوكية الجوهرية :

إن من أبرز المشكلات السلوكية للطلبة والتي تؤثر سلباً على النظام التربوي والانضباط الصفي المشكلات التالية: الغش الفوضى وعدم النظام. السلوك العدواني. السلوك الانعزالي.

1- الغش:

مظاهر المشكلة :

أ- تزوير توقيع ولي الأمر في حالات عدة .

ب- نقل صورة طبق الأصل لواجب يومي من دفتر الزميل بشكل تلقائي دون معرفته مواطن الصحة والضعف.

ج- النظر إلى ورقة إجابة الزميل أثناء انعقاد الامتحان .

د- الطلب من زميل تزويده بإجابة سؤال معين بشكل شفوي.

هـ- كتابة الطالب إجابة بعض الأسئلة المتوقعة على ورقة صغيرة أو على راحة يده أو على المقعد أو الحائط القريب .. الخ.

و- فتح الطالب الكتاب المقرر ونسخ الإجابة حرفياً.

أسباب الغش :

رفض الوالدين المتكرر السماح لابنهم بالذهاب إلى الحفلات المدرسية أو المشاركة في الأنشطة المدرسية وبالتالي يقوم بتزوير توقيع والده.

فشل الطالب في إنجاز الواجب الدراسي في الوقت المحدد فيقوم بنسخ الواجب الدراسي من زميل له أنجز هذا الواجب.

ضغط الأسرة أو المعلم على الطالب لمزيد من التحصيل والحصول على معدل في الامتحان النهائي.

عدم دراسة الطالب لمادة الامتحان المقرر كلياً أو جزئياً بسبب عدم توفر الوقت الكافي لديه قبل الامتحان.

صعوبة المادة الدراسية كلياً أو جزئياً وعدم استيعاب الطالب لها عندما شرحها المعلم .

يمكن أن يحدث الغش بسبب غياب الطالب المتكرر عن المدرسة ، وبالتالي عدم حضوره شرح المعلم للمادة ، مما يؤثر على تحصيله الدراسي.

انشغال الطالب بمشاكل أسرية أو عاطفية حيث تأخذ من وقته الكثير . عدم مقدرة الطالب على تنظيم وقته وإدارته بشكل سليم .

الحلول المقترحة:

أ- الاجتماع مع الطالب في فترات الراحة لإيضاح المعلم ما لاحظته من سلوك الطالب ، ومناقشته عن سبب قيامه بالغش ، ومدى خطورة ذلك على شخصيته وسلوكه.

ب- التعرف على مواطن الضعف التي يواجهها الطالب في دراسته ووضع خطة علاجية للتغلب عليها.

ج- تخفيف العبء الواقع على الطالب فيما يتعلق بمادة الاختبار ،
وتقليل عدد الصفحات المطلوبة أو عدد الواجبات الدراسية المطلوبة
يوميًا.

د- التنسيق والتعاون بين المعلمين لتشجيع الطلاب إلى أداء الواجبات
بأمانة واهتمام .

هـ- تدريب الطالب على تنظيم وقته وإدارته بشكل صحيح ، لأن عدم
تنظيم الوقت من الأسباب الرئيسية في عدم قيام الطالب بالواجبات
الدراسية وبالتالي لجوئه إلى الغش بنقل الواجب عن زميل والاعتماد
على غيره في إجابهته لأسئلة الاختبار.

و- دراسة حالة الطالب الأسرية وتحديد المشكلات التي تأخذ معظم
وقته ثم الاستجابة لها إنسانياً وعلمياً بما يتفق مع قدرات الطالب
ومتطلبات النجاح المدرسي.

2- الفوضى وعدم النظام :

مظاهر الفوضى وعدم النظام :

أ- كتابة الواجبات المدرسية بطريقة غير مرتبة .

ب- الإهمال في المظهر العام والصحة العامة والنظافة الشخصية.

ج- عدم التقيد بالزي المدرسي.

د- الكتابة على جدران الصف والمقاعد.

هـ- عدم الاهتمام بنظافة الصف أو الساحات أو الممرات.

و- عدم الاهتمام بنظافة وترتيب الغرفة في البيت.

ز- فقدان الأشياء الخاصة بسهولة.

أسباب المشكلة:

أ- التعبير عن الغضب أو الرغبة في الاستقلال.

ب- رفض تحمل المسؤولية.

ج- افتقار الطفل لمهارة النظافة والترتيب.

الحلول الممكنة:

أ- تدريب الطالب على اكتساب مهارات النظافة و الترتيب في وقت مبكر ومتابعة ذلك في مراحل نموهم .

ب- تعويد الأطفال على الاهتمام بنظافة وترتيب الآخرين ، لأن الفرد لا يهتم بنظافة الآخرين وترتيبهم إلا إذا أهتم بنظافته وترتيبه.

ج- تعزيز سلوك النظافة والترتيب ، لأن هذا يؤدي إلى تشجيع الأطفال على تكرار هذا السلوك حتى يصبح جزءاً من حياتهم اليومية.

د- إتاحة الفرصة أمام الأطفال كي يظهروا استقلاليتهم وتحملهم المسؤولية فالأطفال مسؤولون عن ترتيب غرفهم ونظافتها ، وترتيب كتبهم وملابسهم وإثابتهم على ذلك .

تعد إدارة الصف فنا وعلما ، فمن الناحية الفنية تعتمد هذه الإدارة على شخصية المعلم وأسلوبه في التعامل مع الطلاب في داخل الفصل وخارجه و تعد إدارة الصف علما بذاته بقوانينه وإجراءاته .

وهي مجموعة من الأنماط السلوكية التي يستخدمها المعلم لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة ويحافظ على استمرارها بما يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة .

ومن هذا المنطلق تناولنا موضوع إدارة الصف من عدة جوانب من أهمها: تعريف الإدارة الصفية وأنماطها -واهم المشكلات الصفية -ثم

مهارة التعامل مع الطلاب ومهارة إدارة الدرس (الدافعية، المثبرات ،
التهيئة للدرس ،التعزيز، الأسئلة الصفية ،التحركات داخل الصف، غلق
الدرس) ثم تقييم ذاتي للمعلم .

الإدارة الصفية

(1) تعريفها

هي مجموعة من الأنشطة والعلاقات الإنسانية الجيدة التي تساعد على
أيجاد جو تعليمي واجتماعي فعال .

المشكلات الصفية

أولاً : أسباب المشكلة الصفية

(1) الملل والضجر

شعور الطالب بالرقابة والجمود في الأنشطة الصفية يجعلهم يقعون
فريسة لمشاعر الملل والضجر لذلك فإن انشغال الطلاب بما يثير
تفكيرهم ويتحداهم بمستوى مقبول يقلل من هذه المشاعر .

(2) الإحباط والتوتر

هناك أسباب تدعو لشعور الطالب بالإحباط في التعليم الصفي لذلك
تحوله من طالب منتظم إلى طالب مشاكس ومخل للنظام الصفي ومن
هذه الأسباب :

طلب المعلم من طلابه أن يسلكوا بشكل طبيعي وهنا لم يحدد
للطلاب معايير السلوك الطبيعي زيادة التعلم الفردي الصعب أحيانا
وتحل هذه المشكلة ببعض النشاطات التعليمية الجماعية بسرعة سير
المعلم في إعطائه للمواد التعليمية دون إعطاء راحة بين الفترة والأخرى
للطلاب .

رتابة النشاطات التعليمية وقله حيويتها وصعوبتها بإدخال الألعاب والرحلات والمناقشات تقلل من صعوبة هذه النشاطات

3) ميل الطلاب إلى جذب الانتباه

إن الطالب الذي يعجز في النجاح في التحصيل الدراسي يسعى نحو جذب انتباه المعلم والطلاب الآخرين عن طريق سلوكه السيئ والمزعج ويمكن أن تعالج هذه المشكلة بتوزيع الانتباه العادل بين الطلاب حتى يستطيع المعلم إرضاء طلابه .

ثانيا : مصادر المشكلات الصفية

يمكن استعراض عدد من المصادر المتسببة للمشكلات الصفية والتي تعيق النظام والتعلم الصفي وهي كالتالي :مشكلات تنتج عن سلوك المعلم وهي :

1) القيادة المتسلطة جدا

2) القيادة غير الراشدة أو غير الحكيمة .

3) انعدام التخطيط .

4) حساسية المعلم الشخصية والفردية .

5) ردود فعل المعلم الزائدة للمحافظة على كرامته .

6) الاطراد في إعطاء الوعود والتهديدات .

7) استعمال العقاب بشكل خاطئ وغير مجد .

* مشكلات تنجم عن النشاطات التعليمية الصفية وهي

1) اقتصار النشاطات الصفية على الجوانب اللفظية

- (2) تكرار النشاطات التعليمية ورتابتها .
- (3) عدم ملائمة النشاطات التعليمية لمستوى الطالب .
- * مشكلات تنجم عن تركيب الجماعة الصفية وهي
- (1) العدوى السلوكية وتقليد الطلاب لزملائهم .
- (2) الجو العقابي الذي يسود الصف .
- (3) الجو التنافسي العدواني .
- (4) الإحباط الدائم والمستمر .
- (5) غياب الاستعدادات للأنشطة والممارسات الديمقراطية .
- (6) شيوع جو الدكتاتورية في الصف .
- (7) غياب الطمأنينة والأمان .

(أساليب جوهرية (عامة) لمعالجة المشكلات الصفية)

- (1) أساليب الوقاية :حيث أن أسهل المشاكل السلوكية التي يتعامل معها هي التي لا تحدث أولاً وهي التي يمكن تجنبها بوضع قواعد للنظام الصفّي وصياغة تعليمات صفية وجعل الطلاب مندمجين بأعمال مفيدة واستخدام تقنيات مختلفة . ويمكن تقليل التعب بإعطاء فترة راحة قصيرة تتخلل الأنشطة التعليمية وتفيد النشاطات وتحديد الأوقات المناسبة من اليوم الدراسي لإعطاء التعيينات الصعبة مثل أوقات الصباح حيث يكون الطلاب مستعدين لذلك .

2) استخدام التلميحات غير اللفظية : وذلك باستخدام النظر إلى الطلاب المنشغلين بالحديث مع بعضهم أو التربيت على الكتف أو التحرك نحو الطالب المخل بالنظام .

3) مدح السلوك غير المنسجم مع السلوك السيئ : حيث يمدح الطلاب على السلوكيات المرغوبة لإيقاف السلوك الذي لا ينسجم مع سلوكيات الطالب الجيدة مثل مدح المعلم للطلاب الذين يجلسون في مقاعدهم أثناء الاستجابة لسؤال ما. و يجيبون عندما يؤذن لهم .

4) الانضباط الذاتي : من قبل المعلم على أن يكون المعلم قدوة في كل تصرفاته

5- التذكير اللفظي البسيط: إنَّ اللجوء إلى استخدام مذكرات لفظية تعمل على إعادة الطالب للطريق والسلوك الصحيح والانتظام مع زملائه في إكمال النشاط، في حال لم تعطي التلميحات اللفظية المطلوب منها أو لم يتوقف الطالب عن تخريب وعدم الالتزام بالنظام الصفي، وينبغي أن يعطي البلاغ أو الإشعار مباشرة بعد حدوث السلوك، حيث أنَّ البلاغ المتأخر لا يقدم نفعاً ولا يفيد، وإنَّ الصورة السليمة للبلاغ أو للتذكير أن تحتوي على استعراض ما يفترض ويتوجب من الطالب أن يقوم به، وأن يركز على السلوك الخطأ، ويتوجب على المعلم أن يركز على معالجته للسلوك وليس على الطالب نفسه.

6- التذكير المتكرر: وفي هذا الأسلوب يقوم المعلم بإعادة التذكير غير مهتم بأي مناقشة و عذر يقدمه الطالب ليس له علاقة بالمشكلة، وهي الإستراتيجية الاولى، ويُطلق على هذه الإستراتيجية بإستراتيجية النظام التأكيدي، حيث ينبغي على المعلم أن يقرر ماذا يريد وبصياغة واضحة ويكررها عدة مرات، حتى يستجيب الطالب وتجنب النقاش؛ لأنّ ذلك يهدف إلى تجنب العمل الذي يقوم به الطالب.

7- تطبيق النتائج: إذا كانت جميع الاستراتيجيات التي اتبعت سابقاً غير مجدية ومفيدة لدى الطالب، فإنّ على المعلم أن يفرض على الطالب، إمّا أن يطيع أو أن يتحمل النتائج، إنّ فرض النتائج يجب أن يكون بصورة وبطريقة معتدلة، وأن تكون النتائج غير سارة ومفرحة للطالب وتحدث مباشرة عقب رفضه لتنفيذ أوامر المعلم أو الالتزام بها.

وأن يؤكد المعلم في كل مرة على النتائج، ويقوم المعلم بتخيير الطالب المشاكس والمتصرف بالسلوك غير السوي بأن يستمر من أجل إنهاء عمله ويتوقف عن التشويش والتخريب، أو يتأخر عن الفرصة، وعند تنفيذ ذلك يجب أن يكون هناك شخص يراقب سلوك الطالب، وعندما يقوم الطالب بالتنفيذ والالتزام بما يطلب منه أو يوكل إليه، يقترب المعلم منه ويشعره بأنه محبوب ومرغوب فيه.

الخلاصة

أخي المعلم :

* * كن عادلا مع جميع الطلاب

* * كن منتظما

* * تمتع بشيء من الدعاية

* * احترم الطلاب

* * شاطر الطلاب مشاعرهم

* * لا تتخذ السلوك السلبي للطلاب مسالة شخصية

* * أصغ جيدا للطلاب

* * الإنذار المسبق

* * الوقوف بالقرب من الطالب الذي يتصرف بصورة غير لائق

استراتيجيات الإدارة الصفية

من المفيد استخدام استراتيجيات معينة لإدارة الصف ، ولكن من الصعب شمولية تلك الاستراتيجيات ، واحتوائها لكل المخالفات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن طالب ، أو مجموعة من الطلاب ، وذلك لتباين تلك المخالفات وتنوعها ، واختلاف العوامل المسببة في صدورها من طالب لآخر .

من هنا سنركز على أهم هذه الاستراتيجيات مع الأخذ بعين الاعتبار بعض التوصيات الأخرى المساندة لها .

أولاً. التدخلات البسيطة :

1. التلميحات ، أو الإشارات غير اللفظية،رفع السبابة .
2. التلميح اللفظي ،التنبيه على الالتزام بالقوانين الصفية
3. مواصلة النشاط التالي بسرعة، عدم ترك فراغ بين نشاط وآخر .
4. القرب الجسمي،على المعلم أن يكون أكثر قربا من الطلاب مع استخدام الإشارات غير اللفظية
5. لفت انتباه الطلاب جميعا ، طرح أشكال أوسع من المشاركة .
6. إعادة توجيه السلوك،التذكير بالسلوك المناسب ، كاجلوس على المقاعد بهدوء

7 - تقديم النشاط التعليمي اللازم

8 - إصدار أمر بإيقاف السلوك

9 - إتاحة الفرصة للطلاب للاختيار

ثانيا. التدخل المعتدل :

الاستراتيجيات الواردة في هذه المجموعة عبارة عن عقوبات معتدلة ،
تعمل مباشرة على إيقاف المشكلة السلوكية . وهي تنطوي على إمكانية
أكبر لحدوث مقاومة ، وأهم هذه الاستراتيجيات الآتي :

1 - التوقف عن منح الطالب امتيازاً ، أو نشاطاً مرغوباً لعدم منح
الطالب المسيء حرية الحركة في غرفة الصف بدون إذن .

2 - إبعاد ، أو نقل الطالب ، أو المجموعة المخالفة من أماكنهم .

3 - استخدام الغرامة ، أو الجزاء .

4 - مطالبة الطالب بتكرار عمل ما كجزاء .

ثالثاً - التدخل الأوسع :

في حالة عدم استجابة الطلاب للتدخل البسيط ، أو المعتدل ، وعندما
يستمر سلوكهم في تعطيل الأنشطة الصفية ، وفي التأثير سلباً على
تعلمهم ، وتعلم الآخرين ، يراعى استخدام واحدة ، أو أكثر من
الاستراتيجيات التي سنذكرها ، لأن استخدامها يساعد المعلم في
التقليل من السلوكيات غير المرغوب فيها . وأهم هذه الاستراتيجيات :

1 - العقد الفردي مع الطالب المخالف

2 - الاجتماع مع ولي أمره

3 - استخدام نظام إشارة (X) .

4 - إتباع أسلوب حل المشكلة وهو كالتالي : .

أ . تحديد المشكلة . ب . مناقشة الحلول البديلة . ج . الحصول على
التزام بتجربة أحد تلك الحلول ، وحسب الظروف .

5 . استخدام الإجراء الداخلي التالي :

أ. الإشارة غير اللفظية ، أو اللفظية إذا لم يتوقف الطالب عن المخالفة

ب. أن يطلب المعلم من الطالب المخالف إتباع القانون المطلوب .

ج. إذا استمر السلوك يخير الطالب بين التوقف ، أو وضع خطة لمعالجته .

د. إذا واصل الطالب المخالف سلوكه غير المرغوب فيه يطلب منه الانتقال إلى مكان معين من الصف لكتابة خطة علاجية .

مهارات إدارة الحصة الصفية

من المهم للمعلم أن يمتلك مجموعة واسعة من المهارات كي ينجح في إدارة حصته الصفية باقتدار ومنها :-

الدافعية

التعزيز

توظيف المثبرات

إثارة الأسئلة الصفية وتوجيهها

التهيئة للدرس

التحرك داخل الصف

غلق الدرس

التقييم الذاتي

الدافعية:-

تعريفها : هي حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين .

وظيفة الدافعية :

تحرير الطاقة الانفعالية في الفرد والتي تثير نشاطا معيناً لديه.

تجعل الطالب يستجيب لموقف معين ويهمل المواقف الأخرى.

تجعل الطالب يوجه نشاطه وجهة معينة حتى يشبع الحاجة الناشئة عنده ويزيل التوتر الكامن لديه أي حتى يصل لأهدافه.

أنواع الدوافع :-

عقلية :

الحاجة للإثارة .

الحاجة للفهم .

الإنجاز .

الحاجة للعب بالأشياء ومعالجتها وإجراء التغييرات عليها .

نفسية واجتماعية :

الانتماء

. الحاجة للاستقلال .

. الحاجة للسيطرة .

. الحاجة للمساعدة .

. الحاجة للتمجيد .

. الحاجة للاستعراض .

. الحاجة للنشاط.

(2) التعزيز:-

تعريفه : إثابة السلوك المرغوب فيه فورا.

أهميته : (1) يزيد من المشاركة . (2) يحافظ على النظام .

شروطه : (1) أن يكون فوريا . (2) متنوعا .

(3) مراعي للفروق الفردية . (4) مراعي للأسلوب الأفضل .

(5) ألا يكون مفتعلا . (6) متناسبا مع نوع الاستجابة .

أنواعه : (1) معززات لفظية (2) معززات غير لفظية

(3) المثبرات:-

تعريفها : جميع الأفعال التي يقوم بها المعلم بهدف الاستحواذ على انتباه الطلاب في أثناء سير الدرس عن طريق التغيير المقصود في أساليب عرض الدرس.

أهميتها : (1) تركيز الانتباه . (2) التأكيد على النقاط الهامة .

أساليبها : (1) التنوع الحركي . (2) التركيز .
(3) تحويل التفاعل . (4) الصمت .
(5) التنوع في استخدام الحواس .

(4) إثارة الأسئلة الصفية وتوجيهها:-

يمتلك المعلم الناجح في إدارة صفه قدرة على تحفيز التفكير بما وراء الظواهر التي تناولها في شرحه فيمنح طلبته إشارات تقودهم لطرح الأسئلة الهامة في المواقع التي تتطلبها.

ان قدرة المعلم على توجيه طلبته لطرح الأسئلة تحقق المزايا التالية في العملية التربوية :

التفاعل

الاستنتاج

5) تحركات المعلم داخل الصف:-

يستخدم المعلم عدة تحركات خلال العملية التعليمية ، وتحرك المعلم هو فعل أو سلوك هادف يقوم به من أجل تحقيق أهداف تعليمية محددته وقد يكون تحرك المعلم هو طرح سؤال أو عدة أسئلة على الطلبة يستثيرهم ويوجه اهتمامهم نحو مسألة معينة وقد يكون أجابه عن أسئلة الطلبة وقد يكون عرضا لفكرة معينة أو شرحا لها وقد يكون إعطاء الطلبة معلومات جديدة .

ولا بد أن تكون تحركات المعلم داخل الفصل محدودة ومبرمجة ومخطط لها

خوفا من العشوائية والتخبط وعندما يستخدم المعلم عدة تحركات متسلسلة ومتناسبة عشوائيا أو مقصودا فأننا نسمي مجموعة تلك التحركات (إستراتيجية تدريس) وتوجد عدة أنواع من تحركات المعلم الشائعة منها :

تحركات الإلقاء:

وهي قيام المعلم بإلقاء معلومات حول موضوع أو فكرة معينة وبذلك يكون المعلم هو المرسل والمتعلم وهو المستقبل للمعلومات وبذلك يكون المعلم هو محور هذا النوع من التحركات

2- تحركات العرض:

وهي قيام المعلم بعرض نماذج مجسمة أو رسومات أو أشكال توضيحية أو إحصائيات أو أي معلومات بقصد توضيح فكره معينه في الدرس والاعتماد هنا يكون حاسة البصر ويكون المعلم هو محدد هذا النوع من التحركات.

3- تحركات النقاش:

وهي قيام المعلم بتوجيه أسئلة للطلبة لاستثارتهم وخلق جو من الحوار والنقاش بين المعلم والطلبة حول كيفية حل المشاركة أو المسألة موضوع الأسئلة المطروحة .

4- تحركات الاستقصاء:

وهي قيام المعلم بتوجيه الطالب إلى استقصاء الحقائق واكتشاف العلاقات وملاحظتها بين الأشياء أو للحصول على بيانات معينه أو لمحاولة حل مشكله ما ومحور هذا النوع هو الطالب.

5- تحركات التدريب:

وهي قيام المعلم بإعطاء الطالب عددا من التمارين والتطبيقات والتدريبات والأنشطة المتنوعة بقصد تدريبه على الحل واكتساب المهارات المختلفة

والخبرات المطلوبة في تعلم التصميمات والخوارزميات وحل المسألة الرياضية.

6- تحركات إدارة الصف:

وهي قيام المعلم ببعض الأمور مثل استخدام ألفاظ أو كلمات أو استخدام إشارات وحركات بقصد ضبط الصف وتنظيمه لخلق بيئة دراسية مناسبة وجو دراسي مناسب للتعليم وهنا مجموعة من المبادئ العامة التي تنير الطريق أمام المعلم في تحديد ورسم أسلوبه وإستراتيجية التدريس ومن هذه المبادئ:

1) مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب (مراعاة التسلسل المنطقي للمادة).

2) مبدأ التدرج من المعلوم إلى المجهول (الانطلاق من المعلوم والمعروف لدى الطلبة على المجهول).

3) مبدأ التدرج من المحسوس إلى المجرد (مراعاة التسلسل النفسي للمادة وترتيب المادة العلمية والأنشطة المصاحبة لها بطريق تراعي مستوى المتعلم المعرفي والإدراكي).

4) مبدأ التدرج من الخاص إلى العام وبالعكس (التدرج من الخصوصيات مثل الأمثلة والنماذج إلى العموميات مثل القوانين والقواعد).

5) مبدأ التدرج من الجزء إلى الكل وبالعكس (التدرج من الجزء إلى الكل يبدأ مفهوم أولى جزئي وتعمق وتطور خواص للحصول على مفهوم عام والتدرج من الكل إلى الجزء الذي يبدأ بمفهوم كلي وتدریس المفاهيم الأخرى كأجزاء أو حالات خاصة).

6) مبدأ النشاط والحركة (استخدام الوسائل التعليمية والحواس الملموسة في عملية التعليم).

7) مبدأ التغيرات الإدراكية (مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بحيث يقوم بنفس المفهوم أو العلاقة بمستويات وطرق مختلفة تلائم قدرات الطلبة المختلفة).

5) التهيئة للتدریس:-

لا بد من الإشارة إلى انه لا يوجد أسلوب مثالي للتدریس ولكن توجد مميزات عامه لأسلوب التدریس الجيد منها :

1- يراعي الطالب مراحل نموه وميوله .

2- يستند إلى نظريات التعلم .

3- يراعي خصائص النمو للمتعلمين الجسمية والعقلية .

4- يراعي الأهداف التربوية .

5- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .

6- يراعي طبيعة مواضيع المادة الدراسية .

(7) مهارة غلق الدرس:

هي تلك الأقوال والأفعال التي تصدر عن العلم بقصد إنهاء عرض الدرس ويجب أن يتوفر فيها بعض الشروط التالية :

1- جذب انتباه الطالب وتوجيههم لنهاية الدرس .

2- مساعدة الطلاب على تنظيم المعلومات .

3- إبراز النقاط الهامة في الدرس وتأكيدھا .

(7) تقييم ذاتي

ماذا ينبغي على المعلم قبل دخوله حجرة الدراسة ؟

1- أن يكون مستعداً لموضوع الدرس الذي سيقوم بعرضه .

2- أن يكون قد خطط تخطيطاً جيداً للدرس موضوع الشرح .

3- أن يضع في اعتباره هذه الأسئلة :

ما المخل الذي سيبدأ به شرح الدرس ؟

ما أسلوب الشرح والمناقشة الذي سيتبعه أثناء شرح الدرس

ما حجم المادة العلمية التي سيقوم بشرحها .

ما المفاهيم والحقائق والمهارات التي يحتويها المادة العلمية التي ستكون موضع الدرس .

ما هي الوسائل المعينة التي سيستخدمها في شرح المادة العلمية .

ما وسائل التقويم التي سيأخذها للوقوف على مستوى التلاميذ.

ماذا ينبغي على المعلم بعد خروجه من الفصل (حجرة الدراسة)

أن يسأل نفسه:

هل استطاع تحقيق جميع الأهداف التي حددها قبل دخوله الفصل ؟
هل صادفته صعوبات مفاجئة حالت دون تحقيق الأهداف ؟
ما الوسائل التي ينبغي مراعاتها مستقبلا لتفادي الوقوع في مثل هذه
الصعوبات ؟

التوجيهات:

1- تحديد وتعريف السلوك المراد تعديله وتحديد المعزز.

2- تحديد المثيرات السابقة للسلوك والمثيرات الناتجة .

3- ملاحظة السلوك ومقارنته بالحدود التي بدأ بها .

4- تنظيم تعلم الطلاب واستشارته .

5- تنظيم مشاركة الطلاب في التخطيط واختيار المادة وطرق
التعليم .

6- وضع أهداف محددة ترتبط ارتباطا مباشرا بالنشاط التعليمي
والتقييم .

- 7- الاهتمام بجميع أنواع القدرات المعرفية والإدراكية .
- 8- الاهتمام بالنمو الشخصي المتكامل من جميع النواحي .
- 9- تنظيم العمل الإبداعي وتطوير قدرة الطالب على مواجهه التحديات وحل المشاكل والاعتماد على النفس .
- #1- التمسك بعلاقة تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام المتبادل .
- 11- استخدام المحلية مصدرا أساسيا لتعليم الطلاب
- 12- يحتاج الطالب إلى التوجيه الفردي والإرشاد المستمر ولذلك يجب المعلم حذرا خلال تقديم هذا التوجيه
- 13- الحركة المنظمة داخل الفصل والتي تمكن المعلم من الإشراف على الطلاب خلال التطبيقات الفصلية
- 14- قد ينفذ المعلم مسابقات خفيفة بهدف التأكيد على بعض المفاهيم والحقائق وهذا يحتاج إلى إحداث تفاعل إيجابي

الخلاصة:

أخي المعلم

كن عادلا مع جميع الطلاب.

كن منتظما.

تمتع بشيء من الدعابة.

احترم الطلاب.

شاطر الطلاب مشاعرهم.

لا تتخذ السلوك السلبي للطلاب مسالة شخصية.

أصغ جيدا للطلاب.

الإنذار المسبق.

الوقوف بالقرب من الطالب الذي يتصرف بصورة غير لائقة.

الإدارة الصفية وأهميتها، ما هي المعوقات وحلولها في عملية الإدارة الصفية

تُعرّف إدارة الصف بأنها مجموعة الأنشطة التي يستخدمها المُعلّم لتنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى التلاميذ، وحذف الأنماط غير المناسبة، وتنمية العلاقات الإنسانية الجيدة، وبناء جو اجتماعي

إيجابي، وتحقيق نظام اجتماعي فعّال ومنتج داخل الصف والمحافظة على استمراريته.

وتنبع أهمية إدارة الصف من أنّ الجو الهادئ داخل الصف يساعد على سرعة التعلّم، وتعدّ كفاية المُعلّم في إدارة الصف شرطاً ضرورياً لحدوث التدريس الفعّال، ولا يكون الطالب مجدداً و متفاعلاً إلا بالانضباط الذي هو أحد أبرز عناصر الإدارة الصفية.

أهم المشكلات التربوية والمتعلقة بالمعلم و كيفية علاجها

رفض تعليمات أو أوامر المعلم

1- لمحّه توضيحية : يميل عدد من التلاميذ في عدد من المناسبات الصفية وخاصة في المرحلتين الإعدادية والثانوية إلى عدم تنفيذ ما يقوله المعلم أو ما يطلبه منهم فردياً أو جماعياً ، وذلك إما بتجاهل أوامره أو بمعارضتهم لها لفظياً بمواجهته أو مصادمته .

ولما كانت تعليمات المعلم أو أوامره تخص عادة ناحية دراسية أو نظاماً هاماً لروتين الفصل وجوه العام ، فإن مخالفة أفراد التلاميذ لها وعدم تنفيذهم لمتطلباتها يؤدي في أغلب الأحوال إلى نتائج سلبية دراسية تتعلق بالتعلم والتعليم ، واجتماعية تتمثل في علاقات المعلم مع الفصل وأفراد التلاميذ بعضهم مع بعض .

2- مظاهر السلوك : يبدو رفض تعليمات وأوامر المعلم في الأساليب السلوكية التالية :

- تجاهل التلميذ التعليمات أو أوامر المعلم بعدم الرد أو التعليق ثم عدم التنفيذ .
- رد التلميذ على المعلم بألفاظ سلبية تعارض تعليماته وتؤكد عدم طاعة التلميذ لها.
- تنفيذ التلميذ (في الحالات المتطرفة) عكس ما يطلبه المعلم في تعليماته وأوامره .

3- المنبهات (العوامل) المحتملة : قد ترجع عوامل رفض التلميذ لتعليمات أو أوامر المعلم إلى ما يأتي :

- كون المعلم غير مؤثر الشخصية في الفصل بسبب :
 - * عدم جده أو إخلاصه في التدريس حيث يفقده هذا احترام وطاعة نفر لابأس به من التلاميذ إن لم يكن معظمهم .
 - * طبيعته غير الجادة في التفاعل مع التلاميذ ومعاملتهم ، حيث تسودها النكته والتساهل غير المناسبين .
 - * محاباته لبعض التلاميذ ومعاملته غير العادلة للبعض الآخر .
 - * ضعفه العام في مادة تدريسه أو أسلوبه التعليمي أو شخصيته .
- كون المعلم غير محبوب من قبل التلميذ ، لصفة في مظهره أو شكله أو طريقة حديثه .
- عدم رغبة التلميذ في المادة الدراسية لصعوبتها جزئياً أو كلياً لديه أو عدم أهميتها في حياته ، حيث يفقدها ذلك في الحالتين اهتمامه بها ويضعف لديه حوافز تعلمها .

- خبرة التلميذ لمشكلة أسرية أو شخصية أو عدم استطاعته التنفيس عنها بسلوك ومناسبات أخرى غير الفصل والمعلم .

4- الحلول الإجرائية المقترحة : قد يتغلب المعلم على مشكلة رفض البعض لتعليماته وأوامره الصفية ، بمراعاته للاقتراحات والحلول التالية :

• إخلاصه في التدريس نظاماً وتطبيقاً وذلك بدخوله وخروجه من الحصة في مواعيدها ، وحرصه على استغلال الوقت بما يفيد تعلم التلاميذ ونمو شخصياتهم . ويجب أن لا يستغرب المعلم بأن إعراض البعض عنه وتعاونهم في تنفيذ أوامره – حتى في الفصل الأول الابتدائي ، يرجع أحياناً إلى شعور هؤلاء بعدم إخلاصه أو جدّه العام في التدريس وفقدانهم بالتالي المبرر لسماحه أو احترام سلطته .

• اتصافه بالالتزان والمرونة البناءة في تعليمه ومعاملته للتلاميذ ، بمعنى لا يكن ليناً فيعصر أو قاسياً فيكسر ، ويغني عن القول هان بأن التعليم ، يلزمه المرونة والحزم والتساهل والنكته والحرص كلاً في وقته ومناسبته ونوع تلاميذه .

• تحلّية بالموضوعية والعدل في معاملته مع أفراد تلاميذه . إن كل تلميذ في مدارسنا إنسان نامٍ له حقوق وواجبات ، وإن أبسطها وأكثرها مباشرة هو حقه الطبيعي في وقت الحصة .

فإذا كان لدى المعلم على سبيل المثال #2 تلميذاً فإن معدل حقه من الوقت وانتباه المعلم له يبلغ حوالي دقيقتين (باعتبار الحصة الدراسية تساوي 45 د) وإن حرمان المعلم لأي تلميذ من هذا الحق هو في الواقع سلوك غير تربوي أو إنساني ، مهما كانت الأسباب والمبررات منتجاً لدى أفراد التلاميذ في حالة حدوثه الشعور بالغبين وعدم المساواة والمقاومة التلقائية لما يقوله المعلم أو يعمل .

• تحضيره لمادة تدريسه واطلاعه المستمر على الجديد من الأساليب التعليمية في تخصصه ، واشترائه كلما أمكن ذلك في الدورات التدريبية المناسبة التي تنظمها الجهات التربوية الرسمية عادة .

قد يضيف هذا على شخصيته التدريسية نوعاً من القوة والتأثير تجذب معها احترام التلاميذ له وانتباههم إليه ، و تتجسد الإجراءات التعديائية أعلاه في مبدئين تطبيقيين يراعيهما المعلم للمساعدة على جعل شخصيته مؤثرة وهما : إزالة الظروف غير المرغوبة وتغيير منبهات السلوك السلبية – بإدخال أخرى إيجابية ؛ بالإضافة إلى اعتماده بالطبع على وسائل ومبادئ علاجية أخرى كالعلاج الموجه الواقعي والإنساني والجشتالي والاجتماعي لتغيير سلوكه أو بعض صفاته ، ولتكوين شخصية تربوية إنسانية .

• مقابله التلميذ والتعرف على أسباب معارضته له أو ميوله السلبية تجاهه (مع مراعاة المعلم للأمانة والإنسانية والموضوعية في إجراءاته للمقابلة مع التلميذ ليتمكن من الوصول إلى الأسباب الحقيقية للمشكلة) . فإذا تبين بأن السبب يرجع إلى صفة في شخصيته ، عندئذ يتحتم منه المحاولة الذاتية المخلصة لتعديل ذلك للتغلب على مشاعر التلميذ السلبية ، ولتكوين قبول نفسي للمعلم وسلطته ومسؤولياته .

• مقابله التلميذ والتعرف على أسباب مخالفته لتعليماته وأوامره ، وإذا تبين أن منبه (سبب) ذلك هو عدم رغبته في المادة الدراسية لصعوبتها أو لشعوره بعدم أهميتها لحياته ، حينئذ يعمد المعلم إلى إجراء ما يأتي :

* تحديد مواطن الصعوبة في المادة الدراسية واستجابة المعلم لها تربوياً وإنسانياً . وفي الغالب ، ينتج التلميذ بصعوبة المادة من عدم استيعابه لبعض المفاهيم والمبادئ الأساسية التي تخص ناحية أو مرحلة منها ؛ وعليه تكون قدرته الإدراكية لما يأتيها من مفاهيم

ومعلومات مشوشة ومحدودة وعاجزة عن التعميم من موقف لآخر أو من مهمة إلى أخرى .

ما يجب على المعلم مبدئياً عمله في هذه الحالة هو تعليم التلميذ للمفاهيم والمبادئ التي يفتقدها أو لديه معرفة غير مكتملة لها ، ثم تدريبه على استعمالها في مواقف مشابهه ومختلفة لتنمية قدرته التعميمية والتطبيقية .

* إقناع التلميذ بأسلوب إنساني وأمثلة واقعية ومنطقية بفائدة المادة الدراسية في حياته الشخصية والوظيفية ، وفائدة قيامه بالأنشطة المتعلقة بها والتي يطلبها عادة المعلم .

* مقابلة المعلم للتلميذ والتعرف على مشكلته الأسرية أو الشخصية ومدى علاقة ذلك بسلوكه الصفي الحالي ، ثم الاستجابة لها بما يناسب طبيعتها ومتطلباتها التربوية والإنسانية .

عدم مشاركة أفراد التلاميذ في المناقشة

لمحة توضيحية : تمثل عدم مشاركة أفراد التلاميذ في المناقشة و الأنشطة الصفية في كثير من الأحيان ، عائقا كبيرا أمام تقدم التعليم و تنوع أساليبه و طرقه ، كما تثبط من حماس المعلم للتدريس و تبعث في نفسه خيبة الأمل و التذمر ، فنسمع في بعض الأحيان هؤلاء يشكون من "عدم تحرك الفصل " ، " صمته التام " ، " .

إن الفصل يريد أن يسمع المعلومات ، و لا يريد مناقشتها أو المشاركة في تعلمها " ، " يريدون أن يجلسوا في مقاعدهم طيلة الحصة دون جهد يذكر منهم " ، إلى غير هذا من تعابير تشير إلى مشكلة المشاركة

الصفية من قبل التلاميذ ، و مشكلة عدم المشاركة كما يعينها الكثير هي عامة ، يعاني منها التعليم في مدارسنا على اختلاف مراحلها .

مظاهر السلوك : تظهر مشكلة عدم المشاركة الصفية بإحدى أو كل مما يأتي :

- عدم استجابة التلاميذ لأسئلة المعلم المباشرة .
 - عدم قيامهم بالأنشطة الصفية الشفوية أو الكتابية و الاكتفاء بجلوسهم في مقاعدهم بهدوء يلاحظون بعض أقرانهم المشاركين .
 - عدم قيامهم بدورهم في المناقشة الصفية مع أقرانهم .
 - المنبهات (العوامل) المحتملة : قد ترجع عدم مشاركة أفراد التلاميذ في الأنشطة و المناقشة الصفية إلى المنبهات أو العوامل التالية :
 - الشعور بالخجل الذي قد يمنع بعض التلاميذ من المشاركة أو يبطئ منها .
 - معاناة بعض التلاميذ من مشاكل أسرية أو خاصة ، مما قد يشوش تركيزهم و انتباههم العام و يضعف من رغبتهم في آراء الغير و التعليق عليها .
 - عدم حفظ أو تعلم البعض لمادة المناقشة أو المشاركة الصفية مما يجبرهم على الجلوس في مقاعدهم بصمت انتظارا لانتهاج النشاط الصفية .
 - خوف البعض من انتقاد أقرانهم لإجاباتهم أو نوع مشاركتهم أو السخرية منها .
 - عدم معرفة البعض لكيفية المشاركة الصفية و طبيعتها .
- الحلول الإجرائية المقترحة :

• محاولة المعلم توزيع التلاميذ الخجولين على مجموعات الفصل ، مع تعمد جمعهم بمن يفضلون من الأقران .

• تعرف المعلم على مشكلة التلميذ الأسرية أو الخاصة و محاولته الإستجابة لها علميا موضوعيا و إنسانيا .

• تعزيز المعلم و تحفيزه لتعلم التلاميذ للمادة ، و ذلك باستعماله أي إجراء يراه مناسبا لعلاج عدم تعلم التلاميذ للمادة و لنوع و درجة و سرعة هذا التعلم .

• استعمال المعلم لأكثر من إجراءات التعزيز السلبي ، و ذلك للحد من سلوك بعض التلاميذ الساخر من إقرانهم ، و لتوفير بيئة صفية بناءة و مشجعة .

• تعليم التلاميذ لمهارة المشاركة ، مستعملا في ذلك الأساليب و الإجراءات المناسبة كالنموذج التالي :

يختار اثنين من التلاميذ الذين يفتقدون مهارة المشاركة أولاً و يدرّبهم عليها بالأسئلة و الأجوبة و التعليق ، ثم يضيف لهما تلميذاً آخر و هكذا حتى يتكون منهم مجموعة عادية قادرة على المناقشة الجماعية و المشاركة بالخبرات و الأنشطة الصفية المطلوبة .

الأسلوب الأمثل للإدارة الصفية :

- يفترض الواقع التعليمي عدم وجود حدود فاصلة بين الأنماط الإدارية للصف الدراسي وان العلم الناجح عليه ان يستخدم نوعا من

إدارة الصف يخلط ما بين ايجابيات كل أنماط الإدارة الصفية بحسب ما يقتضيه الموقف التعليمي .

- فعلى سبيل المثال قد يلجأ المعلم إلى النمط التسلطي في إدارة الصف عندما يصدر امرأ ما ويرى ان على الجميع العمل بمقتضاه تحقيقا لانتظام الصف ولتهيئة الأجواء الايجابية المواتية للتعلم الجيد وهو بذلك يكون نمطا ناجحا فعالا .

- وفي أحيان أخرى قليلة يستخدم المعلم الأسلوب غير الموجه مثل عمليات التوجيه والإرشاد الطلابي .

- وفي مواقف أخرى يتصرف ديمقراطيا بان يستشير طلابه ويحرص على سماع مشاركاتهم وآرائهم.

وخلاصة القول أن المعلم الناجح هو القادر على فهم العوامل المحيطة التي تحدد سلوكه الإداري المناسب والتي تتمثل :

1. في عدد التلاميذ وتوزيعهم
2. ومدى استعدادهم للعمل الجماعي
3. والوقت المخصص لإنجاز الأنشطة التعليمية
4. والسياسة التعليمية التي تتبناها المنظمة.

المشكلات السلوكية التي تؤثر في الانضباط الصفية:

وصول الطالب إلى غرفة الصف متأخراً.

عدم إحصار الكتب المُقرّرة للحصة.
نسيان إنجاز الواجب البيتي أو تجاهله.
تناول المأكولات داخل الصف أو مضغ العلكة.
إصدار الطالب أصوات مزعجة.
عدم انتباه الطالب إلى شرح المعلم أو انشغاله بالعبث بالأشياء أو
التحدّث مع الزملاء.
التحرّك داخل غرفة الصف دون استثناء.

أسباب المشكلات السلوكيّة:

أولاً: المُعلّم:

يسهم المُعلّم في حدوث المشكلات وذلك عن طريق الأمور الآتية:

الدخول إلى غرفة الصف دون إعداد جيد مما يسبّب الإرباك والفوضى.
عدم الثبات في سلوك المُعلّم وإجراءاته كأن يتغاضى عن سلوكيات مثل
عدم إحصار الكتب أو التأخر عن الحصة ثم يقوم فجأةً بالمحاسبة
خلال فترةٍ ما ثم يعود وينقطع.

التهديد باتخاذ إجراءات عقابية لا ينفذها أو هي أصلاً ليست من
صلاحياته.

محاولة المُعلِّم فرض السيطرة عن طريق الصراخ والصوت المزعج.
عدم تنويع المُعلِّم لأساليبه وأنشطته خلال الحصص.
عدم مساواة المعلم بين الطلاب في تعامله معهم.
عدم إظهار المُعلِّم الحماسة الكافية للعمل وعدم الاهتمام بالمظهر اللائق.
استهتار المُعلِّم بالقوانين السلوكيَّة داخل الصف مثل تناول الشاي، أو الحضور متأخراً.

ثانيًا: الطالب:

للأسباب الآتية:

أوقات الحصص: انضباط الطلاب في الحصص الأولى أكثر من انضباطهم في الحصص الأخيرة.
اتجاهات الطالب نحو المادة أو المُعلِّم أو الشعبة التي هو فيها.
رغبة الطالب لفت انتباه زملائه إلى تصرُّفاته.
تقليد الطالب للزملاء في سلوكياتهم المزعجة.

ثالثًا: المؤسسة التعليميَّة:

خاصةً المدرسة فإن كثيراً من المشكلات السلوكية تعتمد على اتجاهاتها نحو مسألة النظام وسلوك الطلبة ووجود نظام للتعامل مع الطلبة المسيئين أو عدم وجوده.

دور المُعلِّم في فرض النظام داخل الفصل:

الطلاب يعشقون الشجاعة ويحترمون المُعلِّم الفعَّال وقالوا: "من كان سيد نفسه كان سيد صفه"، ويقوم المُعلِّم بالأدوار الآتية لحفظ النظام داخل الصف:

إشغال الطلاب طوال مراحل الدرس وإشراكهم في كل خطوة من خطواته عن طريق أساليب التدريس المختلفة وإثارة الدافعية وألا يدع مجالاً لأيٍ منهم لأن ينصرف عن الدرس أو يعبث بالنظام.

انتباهه لكل ما يجري في الصف والتفاته إلى جميع الطلاب وإشعاره لهم بأنهم جميعاً مراقبون وعدم ترك المجال للسلوك السلبي ينمو حتى يستفحل.

الاهتمام برغبات وميول الطلاب وتشويقهم وإعادة تحفيزهم كلما خفَّ اشتياقهم إلى التعلُّم.

استخدام التعزيز والتشجيع.

المحافظة على علاقاتٍ إيجابيةٍ مع جميع الطلاب وتنمية علاقات الاحترام بينهم.

إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم حتى ينمو لديهم إحساس بالانضباط الذاتي.

اتّصاف المُعلّم نفسه بالأخلاق النبيلة كالصبر والحلم والإيثار
والتضحية وحب النظام.

وأن يُطبّق على نفسه ما يقول وأن يكون قدوة حسنة لطلابه.

العوامل التي تساعد على تحقيق النظام والانضباط:

الاهتمام ببيئة الصف العامة من حيث توفير النظافة والإضاءة
والتهوية والتدفئة.

جلوس التلاميذ بشكل يمكنهم جميعاً أن يروا ما يفعله المُعلّم
ويسمعوا ما يقوله وأن يستطيع المُعلّم الحركة بينهم بسهولة.
مراعاة عدد الطلاب في الصف.

إسهام أولياء الأمور في حل مشكلات الطلاب.

التعاون بين المُعلّم والمرشد على حل مشكلات بعض الطلاب.
احترام المجتمع للمُعلّم.

آراء للمناقشة:

القوة الجسديّة هي التي توفر الاحترام للمُعلّم.

المحبة هي أساس الاحترام.

غزارة علم المُعلِّم وتنويع أساليبه يؤديان إلى الاحترام.

أنواع السيطرة الانضباطية (طرائق معالجة الإخلال بالنظام):

السيطرة بالمناقشة: استدعاء الطالب ومناقشة السلوك معه وجهاً لوجه، وتؤدي هذه الطريقة إلى احترام متبادل بين الطالب ومعلمه، وعلى المُعلِّم أن يتجاوز عن بعض الأخطاء التافهة، وفي الوقت نفسه يتوجَّب عليه ألا يستصغر الكبير المهم. وعلى المُعلِّم أن يوقف السلوك الخاطيء بشكل فوري.

مثال: يا طارق لقد سمعتك تتحدَّث مع زميلك حسن انتبه من فضلك.
مثال آخر: خليل سأستدعي والدك إلى المدرسة بسبب شتمك لزميلك في الحصة.

السيطرة بالتعويض: مثل تغيب الطلاب عن المدرسة وهروبهم منها نعالجه بتحسين محيط المدرسة، وتحبيبها إليهم، وإسعادهم بوجودهم فيها عن طريق الأنشطة والمشروعات التي يقومون بها.

السيطرة بتنظيم المحيط: توجيه الطالب إلى اختيار الصديق الصالح، والحرص على التقيد بالأخلاق الفاضلة، وعدم الانسياق وراء المغريات والشهوات.

طريقة للمناقشة: (السيطرة بالتعبير التام) ومعناها. ترك الحرية للطالب يعبر عن سلوكه غير المرغوب فيه دون ضغطٍ أو إكراهٍ ويرى دعاة هذا الأسلوب أن الطالب سيدرك خطأه فيظهر نفسه منه.

ما المقصود بالنظام في غرفة الصف؟

يقصد به انضباط سلوك المُتعلِّمين في الموقف التعليمي حسب القواعد والأنظمة المرعية حتى نصل في النهاية على انضباط التلاميذ ذاتياً.

النقد البناء لا الانتقاد الساخر:

التلميذ في غرفة الصف معرضٌ للوقوع في الخطأ سواءً أكان خطؤه معرفياً أم كان سلوكياً ويشكل موقف المُعلِّم من أخطاء التلاميذ عاملاً أساسياً من العوامل المؤثرة في النظام والانضباط الصفّي، فالمُعلِّم الواعي هو الذي يتسع صدره لأخطاء التلاميذ السلوكيّة فيستوعبها ويعالجها بحنكة ودراية بعد أن يعرف أسبابها ودوافعها، ويتخذ منها موقفاً ناقداً متعقلاً ومتفهماً دون أن يتسبّب بأي إحراج للتلميذ.

مقترحات للمحافظة على الانضباط والنظام الصفّي:

احرص على توزيع الأسئلة بين أكبر عدد ممكن من التلاميذ وبطريقة عشوائية.

لا تحدد اسم الطالب قبل طرح السؤال.

في الحالات التي توجد فيها (ثُلَّة) صفية في أماكن معينة من الصف، سيكون في إمكانك تغيير أماكن جلوسهم.

أنت عزيزي المُعلِّم تجنّب الجلوس.

لا تعتمد على صوتك فقط بل استعمل لغة الجسم.

تجنّب التهديد بعقوباتٍ لا تستطيع تنفيذها.

اجعل وقتك في الحصة ممتعاً، شكلاً ومضموناً فالمُعلِّم المستمتع بالتعليم يفعل ذلك لتلاميذه فيستمتعون بالتعلم.

تعرف إلى ذاتك من خلال المقياس الآتي:

قرر أي الأشياء التي تفعلها بقدرٍ مناسبٍ وأيها تفعله بقدرٍ أكبرٍ وأيها تفعله بقدرٍ أقل:

أشجع الطلبة على التحدُّث بشكل عشوائي.

أتوقع من الطالب أن يستأذن إذا أراد الخروج من الصف.

إذا حدثت مخالفة غالباً أهدد بالعقوبة في الأنشطة الموجهة ذاتياً.

أشجع الطلبة على العمل باستقلالية.

أسمح لطلابي باتخاذ قرارات بشأن الإدارة الصفية.

أسمح لطلبي بأن يختلفوا معي.

أتجاهل مخالفة الطالب السلوكية.

أدع الطلبة يستغلونني.

أستخدم أسلوب السخرية من الطالب.

أخصص بعض الوقت لأخبر طلابي بما أعجبني من أعمالهم.

أطلب من طلابي أن يخبروني بما أعجبهم من عملي.

العقاب الجسدي:

تشير الدراسات التي أجريت في هذا المجال إلى: أن نتائج العقاب الجسدي غير مضمونة وقد تحدث رد فعل عدواني من قِبَل الطالب تجاه المُعلِّم، وقد تكون سبباً في التسرُّب من المدرسة.

المشكلات السلوكية التي تؤثر في الإدارة الصفية

ما هي المشكلات السلوكية التي تؤثر على الإدارة الصفية في التدريس التربوي؟

ما هي العوامل التي تساعد على تحقيق النظام في الإدارة الصفية

يقصد بإدارة الصف: بأنها عبارة عن مجموعة الأنشطة التي يلجأ إليها المدرس إلى استعمالها من أجل العمل على تنمية الأنماط السلوكية الملائمة عند الأشخاص المتعلمين، والعمل على إلغاء الأنماط السلوكية غير الملائمة، وتنمية الروابط الإنسانية السليمة والإيجابية،

والقيام على بناء وتأسيس جو اجتماعي ملائم وفعال داخل البيئة
الصفية والحفاظ على استمراريته.

ما هي المشكلات السلوكية التي تؤثر على الإدارة الصفية في التدريس
التربوي؟

تُعدُّ أهمية إدارة الصف في التدريس التربوي تنبع من أنّ الجو الهادئ
داخل الغرف والبيئة الصفية يقوم بالمساعدة على التعلم بشكل
سريع، وتُعدُّ قدرة المدرس التربوي على إدارة البيئة الصفية من
الشروط الضرورية والهامة من أجل حدوث عملية التدريس الفعال،
حيث أن الشخص المتعلم اليوم متفاعل بشكل جدي إلا من خلال
الانضباط وهو من أهم عناصر الإدارة الصفية، وحيث أن الإدارة
الصفية تتعرض لمجموعة من الأمور تعمل على عدم حدوثها أو
حدوث خلل فيها وتتمثل هذه من خلال ما يأتي:

أولاً: حضور الشخص المتعلم إلى البيئة الصفية متأخراً.

ثانياً: عدم قيام الشخص المتعلم بإحضار الكتب الدراسية المقررة
للحصة الدراسية.

ثالثاً: عدم القيام على حل الواجبات البيتة أو تجاهلها.

رابعاً: القيام بالأكل خلال الحصة الدراسية.

خامسًا: الإزعاج من قبل الشخص المتعلم عن طريق إخراج بعض الأصوات.

سادسًا: عدم انتباه الشخص المتعلم إلى شرح المدرس، عن طريق التحدث مع أحد أصدقائه أو باللعب.

سابعًا: التحرك داخل البيئة الصفية بدون سبب أو أذن من قبل المدرس.

ما هي العوامل التي تساعد على تحقيق النظام في الإدارة الصفية؟

هناك مجموعة من العوامل العديدة التي تعمل على تحقيق الانضباط داخل البيئة الصفية، وتتمثل هذه من خلال ما يأتي:

أولًا: العمل على العناية والاهتمام بالبيئة الصفية من حيث النظافة والتهوية وغيرها.

ثانيًا: جلوس الأشخاص المتعلمين بشكل يستطيع الجميع على رؤية ما يقوم به المدرس وأن يتحرك المدرس بينهم بشكل سهل.

ثالثًا: مراعاة والاهتمام بأعداد أشخاص المتعلمين داخل البيئة الصفية.

رابعًا: مشاركة الوالدين في القيام على حل مشكلات الأشخاص المتعلمين.

خامسًا: التعاون بين المدرس التربوي والموجه والمرشد التربوي، بالعمل على حل مشكلات الواقعة بين الأشخاص المتعلمين.

سادسًا: الاحترام والتقدير للمعلم من قبل المجتمع.

مزايا الإدارة الصفية في التدريس التربوي

ما هي مزايا الإدارة الصفية في التدريس التربوي؟

ما هي الدعامات التي تقوم عليها الإدارة الصفية في التدريس التربوي؟

إنّ العمل على إدارة الغرفة الصفية تُعد بمثابة مهارة لا تتوفر عند جميع المدرسين، وهي من الشروط الأساسية من أجل البدء في عملية التدريس ومن غيرها لا يتحقق ذلك بشكل سليم وهادف، حيث يقوم المدرس على الحصول عليها خلال سنوات الخبرة في العملية التدريسية.

ما هي مزايا الإدارة الصفية في التدريس التربوي؟

تتوافر العديد من الأمور التي تتسم بها الإدارة الصفية، بحيث تعمل على تميزها وتمثل من خلال ما يأتي:

أولاً: تقوم على جعل نظام لكل مهمة يقام بها خلال البيئة الصفية لتحل محل العشوائية.

ثانياً: تعمل على تدريب الأشخاص المتعلمين بشكل منظم خلال تأدية الوظائف والمهام الموكلة إليهم.

ثالثاً: تجد صلة بين جميع الأطراف المعنية بالعملية التربوية، بحيث يكون أساسها القيام بجميع المهام بأسلوب علمي.

رابعاً: تقوم على تقسيم المهام والمسؤوليات بشكل واضح بين المدرس التربوي والشخص المتعلم، أفضل من تركها عائمة بين الطرفين.

ما هي الدعامات التي تقوم عليها الإدارة الصفية في التدريس التربوي؟

تتوافر مجموعة من القواعد الداعمة التي تقوم عليها الإدارة الصفية وتمثل من خلال ما يأتي:

أولًا: القيام على تقسيم وتجزئة المهام الأساسية في البيئة الصفية،
ومن ثم العمل على تقسيمها إلى مهام فرعية حتى يتم التوصل إلى
العناصر الأساسية لكل أداء داخل البيئة الصفية.

ثانيًا: القيام على تحديد المهام التي لا تحتاج إليها خلال إدارة الصف
عن طريق القيام على دراسة الفروع حتى يتم التوصل إلى ما لا تتطلبه.
ثالثًا: القيام على دراسة الطرق المتبعة خلال تأدية وتطبيق الأشخاص
المتعلمين للفروع مع قيام المدرس بمتابعة الطلاب، من أجل التوصل
إلى الطريقة الفضلى والسامية في أداء الأشخاص المتعلمين مع العمل
على تعيين المدة الزمنية المناسبة والتي يحتاج إليها في تنفيذ وأداء تلك
المهام.

رابعًا: إعداد سجل للمهام المتعددة والمتنوعة والمدة الزمنية التي
تحتاج إليها من أجل تحديد المستوى النمطي لجميع المهام.

خامسًا: القيام على إضافة مدة زمنية إضافية من أجل القيام على
التصدي ومواجهة الحوادث والمشاكل غير المتوقعة الحدوث داخل
البيئة الصفية.

سادسًا: تعيين مدة زمنية أخرى، وذلك من أجل القيام على مواجهة
عدم قيام الأشخاص المتعلمين ذوي المستوى التحصيلي الضعيف
وذوي البطيء بالتعلم على عدم المتابعة.

سابعًا: القيام على دراسة الظروف المحيطة والتي لها علاقة مرتبطة بالممارسات داخل البيئة الصفية، من أجل العمل على تحسينها على الرغم من جميع الظروف.

ما هي المقترحات لتحسين الإدارة الصفية في التدريس التربوي؟

تُعدّ عملية الإدارة الصفية إلى عملية متكاملة وشاملة لعدة أمور تربوية وتعليمية تهدف إلى إحداث تغيير في سلوك الشخص المتعلم وبالعملية التعليمية والتدريسية أيضاً، ويجب على من يقوم على تطبيقها وتنفيذها في البيئة الصفية خلال العملية التعليمية على اتباع والتقيد بمجموعة من المقترحات التي تعمل على نجاحها وتميزها، ومن أجل تحقيق الأهداف التي تصبو إليها الإدارة الصفية وتتمثل هذه من خلال ما يأتي:

أولاً: العمل على ترك أماكن الحركة في الغرفة الصفية وأماكن العبور الأساسية خالية من الازدحام من حيث الطلاب.

ثانياً: القيام على التأكد من إمكانية رؤية جميع الأشخاص المتعلمين بشكل سهل خلال وجودهم في البيئة الصفية.

ثالثاً: وضع الأدوات والوسائل التعليمية والأدوات التي يحتاج إليها كل من المدرس والأشخاص المتعلمين في أماكن يتمكن الجميع من الوصول إليها بشكل سهل.

رابعًا: العمل على إزالة جميع الأمور من الأدوات ووسائل وغيرها، التي تعمل على تشتيت انتباه وتركيز الأشخاص المتعلمين خلال قيام المدرس على شرح الدرس.

خامسًا: العمل على توضيح إجراءات الانتقال بصورة مرئية للأشخاص المتعلمين.

سادسًا: القيام على توفير أدوات ومواد آمنة تتناسب مع جميع المراحل العمرية المتواجدة خلال الفصول والبيئات الدراسية المتعددة للأشخاص المتعلمين.

سابعًا: العمل على توفير عوامل التهوية والإنارة الجيدة للغرفة الصفية.

ثامنًا: إيجاد وتوفير الأدوات والمواد الملائمة وأيضًا الوسائل من أجل التواصل الإيجابي والفعال بين الأشخاص المتعلمين، ومن أجل التعبير عن متطلباتهم واحتياجاتهم.

تاسعًا: القيام على تحديد أماكن حدوث العمل سواء العمل الجماعي أو العمل الفردي.

عاشراً: وضع الأدوات والمواد الكثيرة الاستعمال خلال الحصة الدراسية قريبة وسهلة التناول.

الحادي عشر: استعمال أدوات ومقاعد ومستلزمات دراسية سهلة الحركة والتنقل لتتلاءم مع المواقف التعليمية المتنوعة وتفتح المجال للمشاركة الفاعلة بين الأشخاص المتعلمين.

الثاني عشر: وضع الجدول الدراسي المعني بالصف بشكل يقدر الجميع على رؤيته.

الثالث عشر: العمل على جعل رؤية جميع طلاب الغرفة الصفية متاحة في جميع أوقات الحصص الدراسية.

الرابع عشر: العمل على جعل جميع طلاب البيئة الصفية رؤية ما يفعله ويقدمه المدرس.

ما هي أسباب المشكلات السلوكية التي تؤثر في الإدارة الصفية؟

تعدد وتنوع الأسباب التي تكون وراء التأثير في الإدارة الصفية حيث أنها تتمثل من خلال ما يأتي:

أولاً المُعلّم: يقوم المدرس على المساهمة في إحداث المشكلات السلوكية ويتمثل ذلك من خلال ما يأتي:

1- الدخول غير الجيد ومن غير أي إعداد مُسبق إلى البيئة الصفية فإن ذلك يؤدي إلى إحداث الفوضى.

2- عدم ثبات المدرس في سلوكه وإجراءاته، من حيث عدم إحضاره للكتاب الدراسي المقرر، أو عدم الحضور إلى الحصة الدراسية في الوقت المحدد لها وغيرها.

3- قيام المدرس بالتهديد وذلك عن طريق اتخاذ إجراءات عقابية لا يقوم على تنفيذها، ولا تُعد من الصلاحيات المسموح له بها.

4- قيام المدرس بالمحاولة على فرض الهيمنة والسيطرة من خلال اللجوء إلى رفع مستوى الصوت بشكل مزعج.

5- عدم لجوء المدرس إلى استخدام أساليب وأنشطة دراسية وتعليمية متعددة ومتنوعة أثناء الحصة الدراسية.

6- عدم العدالة في المعاملة من قبل المدرس للأشخاص المتعلمين.

7- عدم ظهور المدرس بالمظهر المناسب، والحماسة المناسبة لتأديته للمهام.

8- استهتار المدرس باتباع القوانين السلوكية في داخل البيئة الصفية، مثل عدم الحضور بالموعد المحدد للحصة أو احتساء القهوة وغيرها.

ثانيًا الطالب: حيث يقوم الشخص المتعلم على المساهمة في إحداث المشكلات السلوكية ويتمثل ذلك من خلال ما يأتي:

1- أوقات الحصص الدراسية، يعد انضباط الأشخاص المتعلمين في الحصص الدراسية الأولى أكثر بالمقارنة مع انضباطهم في الحصص الدراسية الأخيرة.

2- اتجاهات الشخص المتعلم باتجاه المادة الدراسية أو المدرس أو الشعبة التي ينتمي إليها.

3- ميول ورغبات الشخص المتعلم من أجل جذب انتباه رفاقه إلى التصرفات التي يقوم بها.

4- التقليد الأعمى من قبل الأشخاص المتعلمين لغيرهم من رفاقهم للسلوك السيء والمزعج.

ثالثًا المؤسسة التعليمية: وهذا السبب يخص بالذات المدرسة، إن العديد من المشكلات السلوكية ترتكز على اتجاهاتها باتجاه أمر ما في النظام وسلوك الأشخاص المتعلمين، ووجود النظام من أجل التعامل مع الأشخاص المتعلمين المسيئين أو عدم وجوده.

ما هي كفايات الإدارة الصفية في التدريس التربوي؟

أهم الصعوبات التي تواجه المعلمين وتعوق ممارستهم لكفايات الإدارة الصفية؟

الإدارة الصفية: عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي يلجأ المعلم إلى استخدامها، بالإضافة إلى ما يتمتع به المدرس من شخصية وقدرة عالية على قيادة البيئة الصفية، وإدارتها بشكل منظم يحقق من خلاله الأهداف التي يود العمل على تحقيقها والمطلوبة من المادة الدراسية المقررة.

ما هي كفايات الإدارة الصفية في التدريس التربوي؟

على المدرس التربوي التمتع وامتلاك مجموعة من القدرات المتعددة التي يحقق من خلاله عملية الإدارة الصفية وتتمثل هذه من خلال ما يأتي:

أولاً: امتلاك القدرة على الالتزام بالعدل من حيث معاملة الأشخاص المتعلمين.

ثانياً: امتلاك القدرة على المتابعة.

ثالثاً: امتلاك المدرس القدرة العالية على إظهار الأخلاق الحسنة، من أجل أن يكون قدوة للأشخاص المتعلمين.

رابعًا: امتلاك القدرة على التأكد من أن جميع الأشخاص المتعلمين يسمعون كلام وصوت المدرس.

خامسًا: القدرة على استعمال المنهج الدراسي المقرر خلال التعليم الصفي.

سادسًا: التمكن من استعمال اللوح بشكل جيد وفعال.

سابعًا: القدرة على التقييد والالتزام بالموعد المحدد للحصص الدراسية.

ثامنًا: القدرة على الجدية والعدالة من خلال معاملة الأشخاص المتعلمين.

تاسعًا: القدرة على الاستغلال والاستفادة من المدة الزمنية المحددة للحصة الدراسية.

عاشراً: القدرة على الإعداد الجيد والفعال للدرس خلال الحصة الدراسية اليومية.

أهم الصعوبات التي تواجه المعلمين وتعوق ممارستهم لكفايات الإدارة
الصفية؟

يتعرض المدرس إلى مجموعة من الأمور تعمل على إعاقة الإدارة
الصفية وتتمثل من خلال ما يأتي:

أولاً: رفع مستوى العبء التدريسي.

ثانياً: ازدياد الأعداد الطلابية في البيئة الصفية بحيث يسمح للمدرس
بالتنقل بحرية.

ثالثاً: زيادة الواجبات والمهام الموكلة إلى المدرس مع عدم توفر المدة
الزمنية المناسبة من أجل تأديتها.

رابعاً: تمتع المدرس بضعف الشخصية أمام الأشخاص المتعلمين.

خامساً: عدم الحزم الإداري وذلك يؤدي إلى إثارة الأشخاص المتعلمين
للمشاكل داخل البيئة الصفية أو داخل الحرم المدرسي.

سادساً: قلة إدراك ووعي العائلة.

سابعًا: عدم تعاون الأسرة مع المدرس أو الهيئة الإدارية بالشكل المناسب.

ثامنًا: عدم مناسبة المبنى الدراسي للشروط الصحية والآمنة.

تاسعًا: شعور المدرس بعدم الراحة أثناء مزاولة مهنته وعدم الحماس لها.

عاشرًا: شعور الأشخاص المتعلمين بضعف المستوى العلمي للمدرس.

ما هي عناصر الإدارة الصفية في التدريس التربوي؟

ما هي أهداف الإدارة الصفية في التدريس التربوي؟

يقصد بالإدارة الصفية: أنها عملية تهدف إلى توفير تنظيم في داخل البيئة الصفية يتصف بالفعالية، يقوم على تأديتها المدرسين التربويين من أجل العمل على توفير الظروف والأحوال الملائمة، ومن أجل العمل على تحقيق الأهداف المتعلقة بالعملية التعليمية، وللحصول على تعليم متميز وفعال.

ما هي عناصر الإدارة الصفية في التدريس التربوي؟

من أجل ان العمل على تحقيق الإدارة الصفية خلال العملية التعليمية، لا بد من توافر مجموعة متعددة ومتنوعة من العناصر الأساسية وتمثل من خلال ما يأتي:

أولاً التخطيط: يقوم المدرس التربوي من خلال هذا العنصر على إعداد وتحضير الخطط الهامة والضرورية والشاملة للعملية الدراسية والتعليمية في التدريس التربوي، والتي تحتوي على الخطط خلال العام أو الفصل الدراسي، وعلى الأساليب المتعددة والمتنوعة المتبعة خلال عملية التقويم.

ثانياً القيادة: ونعني بهذا العنصر بأنها هي عبارة عن القدرة على إيجاد الدافع القوي والإيجابي داخل الأشخاص المتعلمين للعملية التعليمية، وأيضاً العمل على توفير المتطلبات والحاجات الرئيسية للأشخاص المتعلمين، وكذلك القدرة على تحمل الشعور بالملل والسآمة خلال العملية الدراسية والتعليمية.

ثالثاً التنظيم: يُعد هذا العنصر من العناصر المهمة المتبعة من قبل المدرس التربوي في الإدارة الصفية، ويقصد بها القدرة على تنظيم المدة الزمنية بشكل دقيق جداً، من أجل أن يقدر المدرس على تقديم دروسه بشكل منظم ومن غير أي تقصير.

رابعًا التقويم: وفي هذا العنصر يقام على تغيير السلوك والعمل أيضاً على تعديله، وذلك من أجل الحصول واكتساب مهارات أخرى مفيدة ومهمة في الحياة.

ما هي أهداف الإدارة الصفية في التدريس التربوي؟

للإدارة الصفية مجموعة من الأهداف تسعى إلى تحقيقها خلال العملية التعليمية في البيئة التعليمية والتدريسية وتتمثل هذه الأهداف من خلال ما يأتي:

أولاً: القيام على إيجاد وتوفير الظروف الملائمة، والمناخ التعليمي الملائم للأشخاص المتعلمين.

ثانياً: العمل على إيجاد بيئة تعليمية آمنة، تخلو من جميع أنواع المخاطر والأضرار.

ثالثاً: تعمل على تقديم المساعدة على إيجاد المبادئ والقيم والاتجاهات وتثبيتها في عقول وأذهان الأشخاص المتعلمين.

رابعاً: العمل على تحقيق النمو المتكامل بين المدرسين التربويين.

خامسًا: لها أهمية كبيرة في أنها تقوم على مساعدة الأشخاص المتعلمين على الحصول على مستوى عالي من التحصيل.

ما هي أنواع الإدارة الصفية في التدريس التربوي؟
ما هي أهداف الإدارة الصفية الناجحة؟

يعنى بالإدارة الصفية: أنها عبارة عن عملية تنظيم البيئة الصفية وتوجيهه واستثمار جميع مكوناتها، من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة من العملية التعليمية ونجاح العملية التدريسية والتعليمية نفسها، وينبغي على المدرس تبني الدور الأساسي في الإدارة الصفية، واستغلال جميع مكوناتها والاستفادة منها، والعمل على تنظيمها من أجل الحصول على مخرجات جيدة تعليمية، وهذا لا يتحقق إلا عن طريق الإدارة الصفية الناجحة.

ما هي أنواع الإدارة الصفية في التدريس التربوي؟

للإدارة الصفية مجموعة من الأنواع تتمثل من خلال ما يأتي:

أولًا الإدارة الصفية الفوضوية: إن هذا النوع من الإدارة الصفية ينتشر عند المدرسين الذين يتسمون بالضعف في الشخصية، وذلك لعدم التمكن وامتلاك القدرة على ضبط الأشخاص المتعلمين وجذب انتباههم.

حيث إن هذه المجموعة من هؤلاء المدرسون لديهم ضعف في عمليتي الإدارة والمعرفة والتخطيط الملائم، وعدم امتلاكهم القدرة على تحقيق ما هو مطلوب منهم، وعلى ذلك ضياع المدة الزمنية المفيدة للحصة الدراسية، وضياعها في أمور غير هامة ومفيدة للأشخاص المتعلمين.

ثانيًا الإدارة الصفية التسلطية: يتصف هذا النوع من الإدارة الصفية بالتسلط والسيطرة من قبل المدرسين خلال معاملة الأشخاص المتعلمين، وذلك بإجبارهم على مجموعة من قواعد الاحترام والطاعة، وإن الهدف الرئيسي للمدرسين هو تقديم المعلومات والمعارف التي يريدونها، من غير إعطاء المجال لهم من أجل الكلام أو الحوار، بل إتباع أسلوب الاستبداد في تنفيذ قراراتهم.

ثالثًا – الإدارة الصفية الديمقراطية: يعتبر هذا النوع من أفضل الأنواع للإدارة الصفية، وذلك بسبب قيامه على إيجاد وتوفير الراحة والشعور بالأمان، عن طريق اعتماد المدرسون أسلوب الحوار والمناقشة بينهم وبين الأشخاص المتعلمين.

رابعًا الإدارة الصفية التقليدية: يقوم هذا النوع على نواحي متعددة ومتنوعة، وتعتمد بشكل رئيسي على الاحترام والتقدير من قبل الأشخاص المتعلمين إلى مدرسهم، وعليه يسعى الأشخاص المتعلمين على تقديم الولاء والطاعة مع توافر مجموعة من القيود المتبعة خلال عملية الحوار والمناقشة.

ما هي أهداف الإدارة الصفية الناجحة؟

للإدارة الناجحة مجموعة من الأهداف التي تتمثل من خلال ما يأتي:

أولاً: العمل على توفير المناخ التعليمي الإيجابي والجيد الذي يجعل الأشخاص المتعلمين يملكون القدرة على فهم مجموعة كبيرة من المعارف والأفكار.

ثانياً: بسبب العشوائية وعدم الترتيب والتنظيم، وعدم الإدارة الصفية المناسبة فإنها تقوم على دفع المخاطر الموجودة، حيث أن الأشخاص المتعلمين يعيشون في صراع وعنف متواجد بينهم.

ثالثاً: تعليم الأشخاص المتعلمين على كيفية استثمار واستغلال الوقت بشكل حسن.

رابعاً: تعمل على دفع الأشخاص المتعلمين على الإبداع والابتكار ومن ثم التمييز.

خامساً: تقوم على تنمية الأخلاق الحسنة والقيم عند الأشخاص المتعلمين.

استراتيجيات المعلم لتعديل سلوك الطلاب ومنع المشكلات الصفية:

1. على المعلم تحديد التعليمات وقواعد السلوك المرغوب فيها داخل غرفة الصف، وتعزيزها، ومنها الانتباه للمعلم، والامتناع عن المشاجرة، والمشاركة في المناقشات الصفية.

2. تحديد التعليمات وقواعد السلوك غير المرغوب فيها داخل الصف، ومحاولة البحث عن أسبابها وطرق معالجتها، ومن هذه السلوكيات: إصدار الأصوات، والثرثرة، والضحك... الخ.

3. على المعلم تجاهل أنماط السلوك غير المرغوب فيها، إلا إذا سببت ضرراً له وللآخرين، وعليه أن يعزز الطلبة الذين يعملون جيداً لتدعيم السلوك الصحيح الذي يتبعونه، وتصحيح السلوك غير المرغوب فيه، والعمل على تعزيز التحسن أو التقدم عندما يحدث سلوك حسن من الطلبة الذين كان يصدر عنهم سلوك غير مرغوب فيه.

4. عندما يواجه المعلم مشكلة سلوكية، عليه أن يبحث عن السبب، فقد يكون سلوك المعلم هو السبب، من حيث استخدام التعزيز غير المناسب للطلاب، فقد لا يحبه الطالب، حيث أن بعض الطلاب يفضلون الطبع أو الصور على تعزيزات ثانية قد لا تعجبهم، وقد يستخدم المعلم

تعزيراً كبيراً أو متكرراً كلما أنجز الطالب فرضاً، أو عمل شيئاً حسناً، وهذا يؤدي إلى فقدان تأثيره على الطالب، أو أن المعلم يعزز نفس الأشخاص ويهمل الآخرين.

5. نوعية السلوك: يمكن أن تجعل تعزيزك نوعاً من الأنشطة يحب الطالب المشاركة فيها، ومن هذه الأنشطة توزيع الألوان على الطلاب، والاشتراك في الإذاعة المدرسية، والمشاركة في المسابقات والمباريات المدرسية، ومساعدة الطلاب الضعفاء.

ويمكن أن تجعل تعزيزك نوعاً من الاهتمام الاجتماعي مثل: الثناء والتقبل والمدح والابتسامة، ويمكن أيضاً جعل التعزيز نوعاً من الأشياء المادية التي يفضلها الطلاب، مثل: الطوابق والألوان والألعاب والأقلام.

6. يجب أن يأتي التعزيز مباشرة بعد السلوك الذي تريد تقويته، فالتأخر في تقديم المعزز قد ينتج عنه تعزيز سلوكيات غير مرغوبة، وعندما لا يكون تقديم المعزز مباشرة بعد حدوث السلوك المستهدف أمراً ممكناً، فإنه ينصح بإعطاء الفرد معززات وسيطة، كالمعززات الرمزية أو الثناء، بهدف الإيحاء بأن التعزيز آت.

7. التنوع في استخدام المعززات ومنها: المعززات الاجتماعية مثل: الثناء والموافقة والابتسامة، والمعززات الغذائية مثل: أنواع الطعام والشراب التي يفضلها الطلاب، والمعززات الرمزية مثل: النقاط والنجوم، والمعززات المادية مثل: الألعاب والأقلام والألوان.

8 . يمكن استخدام العقاب لتعديل السلوك غير المرغوب فيه مع الطلاب، ولكن ما هو العقاب؟

العقاب: هو طرق يستخدمها المعلمون لتقليل من السلوكيات والتصرفات غير المقبولة، والتي تصدر من الطلاب في المدرسة وفي الصف تحديداً. ومن هذه الطرق تجاهل الطالب أو حرمانه من التعزيز أو المشاركة في الأنشطة المدرسية.

الأسلوب الأمثل للإدارة الصفية :

- يفترض الواقع التعليمي عدم وجود حدود فاصلة بين الأنماط الإدارية للصف الدراسي وان العلم الناجح عليه أن يستخدم نوعاً من إدارة الصف يخلط ما بين ايجابيات كل أنماط الإدارة الصفية بحسب ما يقتضيه الموقف التعليمي .

- فعلى سبيل المثال قد يلجأ المعلم إلى النمط التسلطي في إدارة الصف عندما يصدر أمراً ما ويرى أن على الجميع العمل بمقتضاه تحقيقاً لانتظام الصف ولتهيئة الأجواء الايجابية المواتية للتعلم الجيد وهو بذلك يكون نمطاً ناجحاً فعالاً .

- وفي أحيان أخرى قليلة يستخدم المعلم الأسلوب غير الموجه مثل عمليات التوجيه والارشاد الطلابي .

- وفي مواقف أخرى يتصرف ديمقراطياً بان يستشير طلابه ويحرص على سماع مشاركاتهم وآرائهم.

وخلاصة القول ان المعلم الناجح هو القادر على فهم العوامل المحيطة التي تحدد سلوكه الإداري المناسب والتي تتمثل :

1. في عدد التلاميذ وتوزيعهم
2. ومدى استعدادهم للعمل الجماعي
3. والوقت المخصص لإنجاز الأنشطة التعليمية
4. والسياسة التعليمية التي تتبناها المنظمة.

الإدارة الصفية الناجحة .

يختلف مدى النجاح في الغرفة الصفية من معلم لآخر ومن موقف تعليمي لموقف ، لا بالنسبة للمهارات الذاتية الشخصية للمعلم فحسب بل وبالنسبة لديناميكية جماعة الطلبة .

والنجاح في الغرفة الصفية يعني مدى التغير والتطور لمستوى معين من السلوك أو التحصيل والوصول به لدرجة التأثير الايجابي على الطلبة .

أما عناصر السلوك الذي يدل على النجاح في الغرفة الصفية فهي :

الإعداد الجيد للمواقف التعليمية الصفية ، فالإعداد الجيد يعطي المعلم الثقة ، والإعداد المؤثر هو الذي يتضمن أنشطة تعليمية ناجحة و يكون مراعيًا للفروق الفردية بين الطلبة وموظفًا لاستراتيجيات التعلم والتعليم النشطة المختلفة ، ومدعماً للمنهاج بأوراق عمل متقدمة تخدم فئة متميزة من الطلبة ، ويحول المواد التعليمية الجامدة إلى مواد ممتعة ومطوراً لألعاب تعليمية مختلفة .

وبذلك يستطيع المعلم أن يهيأ مستوى عالياً من التعلم لطلبته ،
ويكتسب ثقة بالنفس يساعده في توجيهه وضبط طلبته وتزداد فرص
نجاحه في الصف .

العرض : حيث يكون المعلم قادراً على الشرح والتعليل ، وبطرح أسئلة
موجهه وسابرة ويساعد الطلبة على الحل ، وكلما كان المعلم قادراً على
توضيح الموضوع بشكل جيد كلما كان المعلم اقدر على إدارة الطلبة
وتوجيههم نحو التعلم المنشود ، ويمكن قياس ذلك من خلال تقييم
مسار الموقف الصفّي وفق المعايير التالية :

مستوى اهتمام الطلبة ، مستوى الفوضى والتشويش ، استجابات
الطلبة على الأسئلة ، أساليب تشجيع وتعزيز الطلبة على التعلم .

- إدارة الصف ، (الطلبة وأدوات التعلم ومصادره) كلما نجح المعلم في
تنظيم الطلبة بطريقة تيسر وتسهل على الطالب أن يسلك ويتصرف
معتمداً على نفسه ، وكلما استطاع أن يصل ويوظف أدوات التعلم
ووسائله بسهولة ويسر ، وذلك من خلال بناء أركان التعلم في الغرفة
الصفية ، وكلما أحس الطلبة بدورهم في تنظيم بيئة التعلم كلما كان
التعلم أفضل ويسهل الاتصال الثنائي بين المعلم والطلبة والاتصال
الجماعي بين الطلبة أنفسهم .

- النشاط والحيوية : كلما كان الطلبة أكثر حيوية ونشاطاً سواء عقلياً أو
جسدياً طوال الحصّة ، والمعلم حيويّاً ونشطاً وفي وضع تواصل نشط
مع الطلبة ، ومتفاعل مع الطلبة ، ويساعده في ذلك المادة الدراسية ،
والأنشطة التعليمية المقترحة من قبله ، وتوزيع الأدوار بين المعلم
والطلبة .

- النظام : ممارسة النظام والضبط في الغرفة الصفية تتطلب توظيف
الصوت والنغمة الهادئة والكلمات والحركات المحسوبة والتي تحظى
باحترام الطلبة ، وبدون هذا الاحترام فان الضبط يكون صعباً ويأخذ

شكل أنشطة " القتال بالنار " ، ويساعد المعلم في النجاح في إدارة النظام وضبطه مدى توظيف تقنيات التعليم ووسائله وكذلك درجة اختيار عناصر المجموعات التعليمية الصغيرة وإدارتها .

- التوقيت : التوقيت مهم في إدارة الموقف التعليمي وضبط طلبته وعلى المعلم أن يدرك أهمية الوقت وإدارته بحيث يعرف متى يوضح ، ومتى يسمح للطلبة بالاكشاف ومتى يقرر ، ومتى يقف جانباً وفي كل حاله ما هو الوقت المناسب لذلك .

- الجو الصفي : هناك علاقات ومهارات تساعد على إيجاد جو صفي تعليمي ناجح منها :

علاقات الطلبة مع معلمهم خارج الغرفة الصفية ، توظيف المعلم لمفاهيم العدالة والحكمة بين الطلبة ، بناء جو من الثقة والاحترام .

وهناك مهارات تساعد في بناء جو ايجابي منها : مهارات الاستماع فالمعلمون الذين يستمعون لطلبتهم وتعليقاتهم ويشاركونهم أفكارهم أكثر نجاحاً في إثارة الاهتمام والحصول على استجابات ناجحة من طلبتهم .

وكذلك إعطاء الطالب مهارة حسن الاختيار ، فإذا أعطي الطلبة مهارة الاختيار في موضوع التعلم وأسلوبه أو الكتاب الذي يقرأ يزيد أحساسة بالمشاركة والمسؤولية وبالتالي يزيد شعوره بالانضباط ، والمعلم الناجح الذي يجري مفاوضات مع طلبته في تحديد المهمات ، ووقت الانتهاء منها ومستوى الانجاز عليها ، مما يشعر الطلبة بالتحدي في الانجاز .

الباب الرابع :

الجودة الشاملة في الإدارة الصفية والتعليم

الجودة الشاملة في الإدارة الصفية والتعليم



المقدمة :

نتيجة للتطورات والتغيرات والتقدم السريع في مختلف المجالات حظي موضوع الجودة في مختلف الجوانب بالعناية في العديد من دول العالم، ويعد موضوع الجودة بشكل عام في شتى مجالات الحياة، وفي الجانب التعليمي اتجاهاً محورياً، ومعاصراً لدى كثير من الدول خاصة في مجال تقويم الأداء، وتطويره، وتحسينه.

وقد حثنا الإسلام على الجودة والإتقان في العمل، وهو دين جودة وإتقان، وأمرنا بذلك، وكثير من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية تعرضت لمفهوم الجودة، وأكدت عليه،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" وبذلك فالإتقان يحقق الجودة.

مفهوم الجودة الشاملة الذي يركز بشكل كبير على الاستثمار الأمثل للطاقات، الإمكانيات البشرية في أي مؤسسة لتحقيق أهدافها، وتلبية طلبات، واحتياجات العملاء، أو المستفيدين.

وهناك تعريفات مختلفة لمفهوم الجودة بناء على اختلاف المجال، أو التخصص: فنرى أن كل مجال ينظر إليها من زاويته، ويركز على الجوانب التي تهتمه بالدرجة الأولى:

1- فقد نجد أن الجودة تعني إرضاء العميل، أو المستفيد، والوفاء بمتطلباته،

2- وقد تعني السعر المناسب للسلعة، أو للمنتج في المجال الاقتصادي، أو الصناعي،

3- وفي المجال التربوي يقصد بالجودة أداء العمل بطريقة صحيحة وفق مجموعة من المعايير، والمواصفات التربوية اللازمة لرفع مستوى جودة وحدة المنتج التعليمي بأقل جهد، وتكلفة.

ومن هذا التعريف يمكن التوصل إلى أن مبدأ الجودة في التعليم يعمل على تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية، وأهداف المجتمع وتلبية احتياجات سوق العمل من حيث المواصفات، والخصائص التي يجب توافرها في المنتج التعليمي بما في ذلك مدخلاته وعملياته.

ولتحقيق الجودة في المجال التعليمي لا بد من نشر ثقافة الجودة لدى جميع العاملين في التعليم من خلال توضيح مفهومها، وأهميتها، وأسسها، ومبادئها، ومعاييرها، ومتطلبات تحقيقها.

لتحقيق الجودة في التعليم يتمثل في مشاركة وتحفيز جميع العاملين في المجال نفسه في التنفيذ، وحل المشكلات التي قد تواجه عمليات وخطوات تطبيق الجودة، كما أنه يجب ألا يقتصر العمل وتطبيق هذه المعايير على البعض، ومن دون مشاركة الجميع.

والعامل الثالث لتحقيق الجودة في التعليم هو تشخيص الواقع الحقيقي للمجال التربوي، وتحديد الإجراءات اللازمة لتحقيق أهداف الجودة، والتأكيد على التقويم لكافة الجوانب بصفة مستمرة، أو ما يعرف بالتغذية الراجعة من المستفيدين، أما الجانب الآخر الذي يسهم بدرجة كبيرة في مجال تحقيق أهداف الجودة في التعليم فيتمثل

في العمل بالمنظور الشمولي، بحيث يشمل العمل تحقيق جودة المدخلات، والعمليات، والمخرجات، ولا يركز على جانب ويهمل الجوانب الأخرى.

فالنظام التعليمي له عدد من المكونات، أو العناصر التي يتوقع أن تعمل جميعها في تناسق، وتناغم، وفي بيئة سليمة، ومنتجة، وهذه المكونات تشمل :

1- الإدارة التعليمية:

سواء على مستوى إدارة التعليم أو الإدارة المدرسية، وفي هذا المجال يتوقع من الإدارة التعليمية تسخير كافة إمكانياتها لتحقيق أهداف الجودة في كافة المجالات المرتبطة بها، وللمشرف التربوي أدوار عديدة من خلال ما يقوم به من توظيف للأساليب الحديثة في الإشراف بهدف تحسين جودة التعليم، والتعلم من خلال التشجيع على الإبداع في العمل، وحث المعلمين على النمو المهني، وتنمية روح المبادرة لدى العاملين في المجال التعليمي، والعمل بروح الفريق.

2- المعلم:

يعد من أهم العاملين في المجال التربوي فهو الذي يعمل على تحقيق أهداف المرحلة الدراسية التي يعمل بها، وهو المنفذ الحقيقي للمنهج، وهو الذي يقوم بالحكم على مدى تحقيق الأهداف من خلال التقييم،

فعندما يمتلك المعلم ثقافة الجودة، و يدرك أبعادها المختلفة، وأهميتها في العملية التعليمية سيكون عاملاً أساسياً في تحقيق أهداف الجودة، ولذلك لا بد من تضمين برامج إعداد المعلم الجوانب الأساسية التي تنمي ثقافة الجودة في التعليم.

وأن تكون لديه العديد من الكفايات اللازمة للتدريس الفعال، كما أن المعلم الذي على رأس العمل يحتاج إلى دورات في مجال الجودة في التعليم لأن مفاهيم الجودة، وعملياتها، ومعاييرها في تطور مستمر، ولذلك هذه الدورات قد تعمل على جعل معلومات المعلم، ومهاراته مواكبة لما هو جديد في هذا المجال.

3-المنهج :

هو الجانب الآخر الذي يجب أن يسهم في تحقيق الجودة في التعليم من خلال مواكبة أهدافه، ومحتواه، وخبراته، وأساليب تقويمه لمعايير الجودة في التعليم، وهذا يتطلب من خبراء، وواضعي المناهج مراعاة المعايير في مجال المناهج التي تسهم في تحقيق مبادئ الجودة في التعليم.

4-المتعلم:

عنصر أساس في تحقيق الجودة في العملية التعليمية من خلال استفادته القصوى من جميع الإمكانيات، والخدمات التي تقدم له في أثناء تعلمه، والاستفادة تكون بصورة وظيفية في مواقف حياتية أخرى غير المواقف التعليمية التي تمر به في داخل المدرسة. فالمتعلم لا بد

وأن يخرج من الإطار التقليدي في عملية التعليم والتعلم إلى أن يصبح قادراً على الحصول على المعلومة، والتوصل إليها بدلاً من تلقيها، ومن خلال تبني مفهوم التعلم الذاتي، وتوظيف تقنيات التعليم في عملية التعلم.

5-المدرسة :

وهناك حاجة ملحة لتحديث وتطوير الإمكانيات المادية في المدرسة من مختبرات تدريسية، ومعامل للحاسب الآلي، والعمل على توفير الأدوات والمواد اللازمة للتدريس، وجعل بيئة المدرسة بيئة محبة لكل من المعلم، والمتعلم. كل هذه الإمكانيات المادية، أو البشرية تسهم في تحقيق مبدأ الجودة الشاملة في المجال التعليمي، وفي حالة تبني المعايير وتطبيقها بصفة شاملة يمكن تحقيق الأهداف، والوصول إلى مستوى مقبول من الجودة في التعليم.

مبررات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم :

1-زيادة التسابق الاقتصادي والمنافسة جعل دول العالم تطلع إلى النظام التعليمي ، باعتباره الوسيلة والسلاح في مواجهة التنافس الاقتصادي والعولمة .

2- إن الثورة التكنولوجية الشاملة ، والقائمة على تدفق علمي ومعرفي لم يسبق له مثيل ، يمثل تحدياً للعقل البشري ، واسترجاعها ،

واستخدامها في الوقت المناسب بسرعة متناهية ، مما جعل المجتمعات تتنافس في تجويد نظمها التعليمية .

3- بروز ظاهرة العولمة التي تؤثر في المجتمع الداخلي مما يحتم ضرورة الاهتمام بالجودة التعليمية .

أهم فوائد تطبيق الجودة الشاملة

1-دراسة متطلبات المجتمع واحتياجات أفرادهِ والوفاء بتلك الاحتياجات .

2- أداء الأعمال بشكل صحيح وفي أقل وقت وبأقل جهد وأقل تكلفة .

3- تنمية العديد من القيم التي تتعلق بالعمل الجماعي وعمل الفريق .

4- إشباع حاجات المتعلمين وزيادة الإحساس بالرضا لدى جميع العاملين بالمؤسسة التعليمية.

5- تحسين سمعة المؤسسة التعليمية في نظر المعلمين والطلاب وأفراد المجتمع المحلي ، وروح التنافس والمبادرة بين المؤسسات التعليمية المختلفة .

6- تحقيق جودة المتعلم سواء من الجوانب المعرفية أو المهارية أو الأخلاقية.

مراحل تطبيق الجودة الشاملة

1-- مرحلة اقتناع وتبني الإدارة لفلسفة إدارة الجودة الشاملة: تتضمن هذه المرحلة :

• اتخاذ قرار تطبيق الجودة الشاملة من قبل إدارة المؤسسة .

• تدريب القيادات العليا في المؤسسة على مبادئ ومفاهيم إدارة الجودة الشاملة.

• وضع الأهداف والسياسات المتعلقة بالمؤسسة .

2- مرحلة التخطيط :ويتم في هذه المرحلة :

• تكوين مجلس استشاري للجودة (إدارة الجودة الشاملة)

• دراسة الأهداف والسياسات الموضوعة لوضع خطة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة .

• الإعداد لبرامج التدريب والتعليم .

• تحديد الموارد اللازمة لتطبيق النظام .

3- مرحلة التقويم :يتم في هذه المرحلة :

• القيام ببعض التساؤلات حول جوانب القوة والضعف في المؤسسة قبل تطبيق الجودة الشاملة .

• بعد الإجابة على الأسئلة يمكن تكوين أرضية مناسبة في تطبيق إدارة الجودة الشاملة .

4- مرحلة التنفيذ : ويتم فيها :

• اختيار الأفراد للقيام بعملية التنفيذ في فريق عمل .

• تدريب الأفراد على أحدث الوسائل المتعلقة بإدارة الجودة الشاملة لضبط المدخلات والعمليات ولضمان جودة المخرجات .

5- مرحلة نشر وتبادل الخبرات :

• استثمار الخبرات والنجاحات التي تم تحقيقها من تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة.

• دعوة جميع الإدارات والأقسام للمشاركة في عملية التحسين وتوضيح المزايا .

تصور مقترح لإدارة جودة تعليمية شاملة :

أولاً : جودة الإدارة التربوية والتشريعات واللوائح :

1- تحديد الأهداف ومتطلبات إدارة الجودة الشاملة بوضوح ودقة وذلك يساعد المؤسسة على تعرف مدى قدرتها على البدء بتنفيذ برامج وأنشطة إدارة الجودة الشاملة ، ويمكن معرفة ذلك من خلال الإجابة على بعض الأسئلة :

• هل التغيير ضرورياً للمؤسسة ، وهل هناك حاجة ماسة لإحداثه ؟

• هل لدى قادة المؤسسة الرغبة الحقيقية لإدخال إدارة الجودة الشاملة وتطبيقها في المؤسسة؟

• هل تثق الإدارة بالأفراد العاملين في المؤسسة؟

• هل لدى الإدارة الاستعداد الكافي لمواصلة الالتزام سنوات عدة لغايات دعم وتمويل برامج وجهود إدارة الجودة الشاملة؟

2- اختيار مدخل ملائم لإدارة الجودة الشاملة :

وهذه المدخلات هي بمثابة العناصر المختلفة المطلوبة ليتمكن النظام التعليمي من أداء وظيفته وتشمل (المعلمين ، الطلاب ، الإداريين ، والمواد التعليمية والتسهيلات) ، ويتم اختيار المدخل الملائم من خلال .

تحديد رؤية واضحة للمؤسسة وإيجاد القيادة التي تجعل الرؤية حقيقية وواضحة.

استثمار إمكانات المؤسسة في عملية التطوير والتحسين .

وضع نظام متكامل للتطوير والتحسين المستمر .

توفير التدريب والتعليم المستمر .

تحديد مسؤوليات كل من الإدارة والعاملين في المؤسسة بدقة .

وضع نظام للمكافأة والاعتراف بالتميز والإبداع .

السعي للحصول على الالتزام الكامل والدعم المستمر .

التركيز على تلبية احتياجات المواطن لتحقيق النجاح والتميز .

3- تهيئة المناخ الملائم لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسة :

توفير الموارد المالية والفنية والتسهيلات اللازمة لتنفيذ برامج الجودة الشاملة .

تهيئة جميع أفراد المؤسسة _ العاملين فيها _ نفسياً وذلك لفهم وتقبل المفاهيم و الممارسات المرتبطة بإدارة الجودة الشاملة .

العمل الجماعي وتنمية روح العمل في فريق .

4- التدريب والتعليم المستمر :

تنمية الكفايات المعرفية والمهارات الفنية اللازمة لدى العاملين لتنفيذ الأنشطة المنسجمة مع الخطة .

5- تحديد حاجات ورغبات المستفيدين :

التعرف على احتياجات الأفراد في المؤسسة التعليمية على كافة النواحي الاجتماعية والنفسية والثقافية والاقتصادية .

التعرف على احتياجات المؤسسة .

دمج احتياجات الأفراد والمؤسسة دون تعارض وبالتالي العمل على تنمية العلاقات الإيجابية بين الأفراد في المؤسسة الواحدة وبين المؤسسات مع بعضها البعض بحيث تصبح البيئة المحيطة ذات علاقات واتصال مشترك تعمل جميعاً على تحقيق التنمية المستدامة في ضوء العملية التربوية .

6- تبني برنامج إعلامي لغايات نشر الوعي .

ولتحقيق ذلك يتم :

تنظيم دورات تدريبية متخصصة عن الجودة الشاملة .

إقامة الندوات العامة في مجال إدارة الجودة الشاملة .

إعداد كتيبات إرشادية وتوزيعها على المعنيين .

إعداد الدراسات الميدانية والأبحاث الإجرائية حول الموضوع ونشر نتائجها في المجالات والدوريات .

تبادل الخبرات والتجارب مع الأجهزة والمؤسسات المعنية في القطاعين الخاص والعام .

ثانياً : جودة المنهج :

ويتطلب هذا :

1- إعادة بناء المناهج الدراسية وتطوير أهدافها محتوياتها وطرق تدريسها وأساليب تقويمها حتى تكون أكثر توافقاً مع البرامج التطبيقية للجودة الشاملة .

2-وضع أطر تخطيطية متكاملة لمنظومة التعليم من خلال .

دراسة تحليلية لواقع نظام التعليم بأبعاده المختلفة .

الانطلاق من الواقع وتطويره .

التخطيط لصياغة رؤية مستقلة لإدخال برامج الجودة الشاملة .
بحيث يتوفر في المناهج وضوح الأهداف وواقعيتها وإمكانية تحقيقها ،
سلامة المحتوى وحدثه وشموله ، تلبيتها لمطالب الدارسين
واهتمامهم ، وإشباع رغبات أولياء الأمور ومطالب المجتمع ، الدقة
العلمية وحدثتها .

ثالثاً: جودة المعلم (عضو هيئة التدريس)

يحتل المعلم المركز الأول من حيث أهميته في نجاح العملية التعليمية
فمهما بلغت البرامج التعليمية من تطور الخدمات التربوية والتعليمية
ومهما بلغت هذه البرامج من الجودة فإنها لا تحقق الفائدة المرجوة
منها إذا لم ينفذها معلمون أكفاء مدربون تدريباً كافياً ولتحقيق ذلك
يجب توافر عدد من الكفايات :

كفايات شخصية :

يتحمل المعلم المسؤولية و يثق بنفسه ، يحسن التصرف ، يتمتع بالحيوية والنشاط ، يتحلى بمهارات التفكير العلمي ، والالتزام في سلوكه بالنهج الرباني ، والالتزام بمواعيد العمل ، وإنجاز المهام التعليمية بإخلاص

العلاقة مع الزملاء والإدارة المدرسية :

يتعامل المعلم باحترام مع الزملاء والإدارة المدرسية ، يتعاون مع الزملاء والإدارة المدرسية في تحسين جودة العملية التعليمية ، يتقبل المعلم وجهات نظر الزملاء والإدارة المدرسية بصدر رحب ، يستجيب لما يسند إليه من أعمال ، يعمل على عمل علاقة ودية مع الزملاء والإدارة .

العلاقة مع الطلاب :

يقيم المعلم علاقات ودية مع الطلاب ، يوفر مناخاً صفيماً يتسم بالتعاون ، يستمع لوجهات نظر الطلاب يقدر جهود الطلاب ، يسهم في حل الخلافات التي تحدث بين الطلاب ، يحدد وقتاً لمقابلة الطلاب خارج الفصل الدراسي لمساعدتهم على تلبية احتياجاتهم وحل مشكلاتهم .

كفايات التدريس :

يترجم المعلم الأهداف التدريسية العامة إلى أهداف سلوكية ، يحدد المعلم المفاهيم والحقائق المنظمة في التدريس ، يربط موضوعات المقرر الدراسي ببعضها ، يستخدم طرق تدريس متنوعة ، يستخدم وسائل تعليمية مناسبة ، يربط المادة العلمية بالبيئة ، يضبط الفصل ، يستثير دافعيه الطلاب ، متمكن من مادته العلمية ، يلتزم بخطة المادة ، يتفهم خصائص مراحل النمو المختلفة للطلاب .

كفايات التقويم :

ينوع المعلم الواجبات بحيث تراعي الفروق الفردية بين الطلاب ، يستخدم أسئلة متنوعة تثير التفكير ، يستخدم نتائج الطلاب في تحسين مستواهم ، يوظف المعلم نتائج التقويم لتعديل طرق التدريس وتحسين أدائه .

كفايات التحسين المستمر :

يتعرف المعلم على الأحداث الجارية والتغيرات التربوية في مجال المادة التي يدرسها ، يستخدم المعلم المراجع الحديثة المتعلقة بالمادة التي يدرسها لإثراء المقرر، يسعى لتنمية مهاراته من خلال الالتحاق بالدورات التدريبية ، يعمل على تحسين جودة أساليب العمل بصفة دورية ، يحرص حضور اللقاءات والندوات العلمية والزيارات الميدانية لتحسين أدائه .

رابعاً: جودة الوسائل والأساليب والأنشطة

ويتم ذلك باستخدام التقنيات والأجهزة الحديثة التي يمكن أن توظف من قبل القيادات التربوية وذلك لمساعدتهم على الاطلاع بأدوارهم المتعلقة بالتخطيط والتحليل والتقويم والرقابة .

خامساً : جودة الطالب

يعتبر الطالب محور العملية التربوية والغاية التي تتطلبها عملية التعليم ، ولجودة الطالب لا بد من الأخذ بعدد من المبادئ الواجب توافرها فيه ومنها :

التركيز والانتباه والإصغاء من أجل تقبل المثيرات من قبل المعلم ومجموعة التلاميذ أثناء الحوار .

الاستجابة : بحيث تكون الاستجابة وفقاً لاستيعاب المعلومات .

التفاعل الصفّي: وذلك من خلال تقبل المعلومات التي تطرح أثناء الحصة والاستجابة لها.

الالتزام بالنظام المدرسي والأكاديمي والسلوكي .

التقييم والتقويم الذاتي : ويتم ذلك من خلال مراجعة الطالب ذاتياً لسلوكياته ومعلوماته .

شمولية عملية التقييم والتقويم للطلاب بحيث يؤخذ بعين الاعتبار جميع الجوانب الشخصية والسلوكية للطلاب والقدرات العقلية .

مناسبة عدد الطلاب لأعضاء هيئة التدريس في الصف الواحد .

توافر الخدمات التي تقدم للطلاب .

تعزيز دافعية الطلاب واستعدادهم للتعليم .

تعزيز صلة الطالب بالمكتبة .

سادساً : جودة البيئة المحيطة .

ويتمثل ذلك في ربط المدرسة بما حولها ، حيث إن المدرسة الحديثة تعتبر مدرسة المجتمع . حيث تعدهم للحياة وذلك بإعطاء الفرد قدر أساسي من المعارف والمهارات والاتجاهات والمبادئ التي تجعله صحيح الجسم ، سليم النفس ، وتجعله عضواً صالحاً في أسرته .

كذلك يجب أن يكون للأولياء الأمور دور من خلال مشاركتهم في التوجيه والمتابعة والرقابة على اعتبارهم مدخلاً مهماً لنظام إدارة الجودة الشاملة .

سابعاً : جودة المباني التعليمية .

جودة المباني وتجهيزاتها ، تعتبر إدارة فعالة لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم لما لها من تأثير فعال على العملية التعليمية . فيجب أن تتوفر في المباني التسهيلات المادية والمعنوية مثل القاعات والتهوية والإضاءة ، والمقاعد ، والصوت ، وتوفر درجة الأمان فيها لما لذلك من أثر على قدرات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس .

ثامناً : جودة التمويل والإنفاق التعليمي .

تعتبر جودة التعليم متغيراً تابعاً لقدرة التمويل التعليمي ، فتوفر الأموال له أثره في تنفيذ البرامج التعليمية المخطط لها ، ولأهمية عملية التمويل التعليمي ، دعت الاتجاهات الحديثة المهتمة باقتصاديات التعليم إلى الاهتمام بهذه العملية من أجل تحقيق التنمية وتلبية الطلب المتزايد على التعليم عن طريق توفير الدعم المالي سواء من قبل الدولة أو بدعم ذاتي .

لذا نقترح بعض أساسيات المقترحة لتمويل التعليم على النحو التالي :

- 1- زيادة الموازنة العامة للتعليم من قبل الدولة .
- 2- مساهمة المؤسسات الاقتصادية والإنتاجية والقطاع الخاص في بناء المدارس ومشاريع التعليم .
- 3- دعم المجتمع المحلي ومساهمته في تمويل التعليم : مثل تقديم الأراضي لبناء المدارس أو تقديم أثاث للمدارس أو المساهمة في إنشاء ملاعب مدرسية .

ولهذا التمويل والإنفاق التعليمي له مبرراته ومنها :

- 1- الارتفاع المتزايد في أعداد الطلاب .
- 2- التوسع الكمي والكيفي في التعليم .
- 3- زيادة المباني المستأجرة التي تبلغ 5% من جملة المدارس في المرحلة الابتدائية

تاسعاً : وضع نظام للرقابة على الأداء للوقوف على مدى تحقيق الجودة الشاملة ويشمل ما يأتي :

وضع معايير لقياس الأداء ، المتابعة ، التقويم ، التغذية الراجعة .

إن العمل على نجاح أسلوب إدارة الجودة الشاملة في التعليم ليس سهلاً وإن كان ممكناً ، بل يعد من أكبر التحديات التي تتطلب مزيداً من الصبر والالتزام ، كما أن هذا الأسلوب ليس علاجاً سريعاً ، بل يتطلب فكراً بعيد المدى وتخطيطاً طويل الأجل لإعطاء نتيجة إيجابية ، إذ أن فلسفة إدارة الجودة الشاملة تتطلب تغييراً في ثقافة العمل.

أي الطريقة أو الممارسة اليومية التي يؤدي بها العمل بالإضافة إلى أن هذه الفلسفة لا تعني أن الجودة هدف محدد نحققه ونحتفل به ومن ثم ننساه ، بل تعبر الجودة عن هدف متغير ، أي تحسين الجودة بصفة مستمرة ، ولتحقيق ذلك الهدف يجب التغلب على بعض المعوقات التي تواجه تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

1-المركزية في صنع السياسات التربوية واتخاذ القرار :

فلسفة إدارة الجودة الشاملة تعتمد على اللامركزية في صنع السياسات واتخاذ القرارات بحيث يُعتمد على اتخاذ القرارات على المعلومات والبيانات التي يتم جمعها من القاعدة لا القمة ، أي العاملين في الميدان (المعلمين) والمستفيدين (الطلاب ، أولياء الأمور ، المجتمع) .

2- ضعف نظام المعلومات في القطاع التربوي واعتماده على الأساليب التقليدية مما يصعب توصيل المعلومات لصانعي القرار في الوقت المناسب .

3- عدم توفر الكوادر التدريبية المؤهلة في مجال إدارة الجودة الشاملة لتجربتها ومحاولة تطبيقها .

4- التمويل المالي : يحتاج تطبيق نظام الجودة الشاملة في العمل التربوي إلى ميزانية كافية .

5- الإرث الثقافي والاجتماعي :

حيث سيواجه تطبيق إدارة الجودة الشاملة مقاومة كبيرة من قبل الذين اعتادوا على الأساليب التقليدية وعدم تقبل أساليب التطوير والتحسين.

التوصيات :

بعد أن اتضح مفهوم إدارة الجودة الشاملة ، وإمكانية تطبيقه في المجال التربوي ، وفي ضوء المعوقات التي تعترض التنفيذ يوصي بما يأتي :

1- العمل على إنشاء إدارة عامة للجودة الشاملة بوزارة التربية تكون مهمتها الإشراف على تطبيق أساليب إدارة الجودة الشاملة .

2- ضرورة تدريب و تثقيف القيادات الإدارية والكوادر البشرية على مبادئ إدارة الجودة الشاملة وأدواتها ، وتقنياتها بما يحقق القناعة لديهم لتطبيقها ، والعمل على تحقيقها .

3- الاستفادة من تجارب الدول العالمية ومن نماذجها وتجاربها في إدارة الجودة الشاملة وتعديلها لتتوافق مع البيئة السعودية من حيث معتقداتها ، وقيمها ، وتقاليدها .

4- القيام بالتعرف على حاجات ورغبات المستفيدين من الخدمات التربوية (الطلاب ، أولياء الأمور ، المجتمع) والعمل على إشباعها وتحقيقها بشكل مرض للجميع.

5- على وزارة التربية تطبيق إدارة الجودة الشاملة كمدخل لتطوير وتحسين خدماتها ومخرجاتها .

6-إعادة النظر في أساليب ووسائل تقويم الأداء التقليدية التي هدفها تحقيق التراتبية والتصنيف ، واعتماد أساليب تقويم تتناسب مع فلسفة ومبادئ إدارة الجودة الشاملة.

7-المشاركة في تمويل التعليم سعياً لمواجهة التحديات الكبيرة المترتبة على التزايد المستمر في النمو السكاني وارتفاع كلفة التعليم والحاجة إلى تحسين نوعية التعليم.

الباب الخامس :
مُعلم القرن الحادي والعشرين
(التكاملية والرؤية المستقبلية)

مُعلم القرن الحادي والعشرين (التكاملية والرؤية المستقبلية)



تهتم التربية ببناء الإنسان، بناءً متكاملًا، معرفياً وتربوياً وثقافياً واجتماعياً و وجدانياً.. إلخ، وتُعد الأفراد للعيش في المجتمع، وفق ما يتطلبه من معارف وخبرات وسلوكات يحتاجها الفرد، وبخاصة أننا نعيش في القرن الحادي والعشرين، الذي يفرض على النظام التربوي والتعليمي تغييرات، تستدعي إعادة بلورة سياساته واستراتيجياته وخطته، وفق ما يتطلبه القرن الحادي والعشرين.

إذ إن التغييرات والتطورات الحاصلة في القرن الحادي والعشرين، ومن أبرزها التطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فرضت على الحكومات وصناع السياسات التربويين إعادة التفكير بمختلف القضايا التربوية ومنها المعلم، لما له من دور مهم في ترسيخ ثقافة القرن الحالي، وتوظيف مستحدثاته في عمليتي التعلم والتعليم، والتركيز على مهارات الحياة، ومهارات التعلم المستمر، وبشكل أشمل مهارات القرن الحادي والعشرين، التي تساعد المعلم على تحقيق التعلم والتعليم النوعيين.

ويُعد المعلم عنصر رئيس من عناصر العملية التعليمية التعلمية، فهو المُيسر والمُنظم والمُطور لعملية التعليم والتعلم، والمسؤول عن إحداث التغييرات المطلوبة في شخصية المُتعلم، المعرفية والوجدانية والنفس حركية. ويلعب دوراً مهماً في تنمية مهارات المتعلمين، وتنمية التفكير الناقد، من خلال الاستراتيجيات والممارسات الهادفة له في عمليتي التعلم والتعليم.

وتشير الأدبيات التربوية، إلى العديد من التصنيفات لمهارات القرن الحادي والعشرين، التي يجب على المعلم امتلاكها منها: طرق التفكير (الإبداع والابتكار، والتفكير النقدي وحل المشكلات، وما وراء المعرفة)، وطرق الشعور (التعاطف، والحب، والاهتمام)، والحياة في العالم (المواطنة المحلية والعالمية، والمسؤولية الشخصية والمجتمعية)، وطرق العمل (التواصل، والتعامل / العمل الجماعي).

وهناك مهارات أخرى، مهارات سوق العمل، والمهارات الحياتية، ومهارات التواصل والتفاعل، والمهارات التطبيقية، والمسؤولية الشخصية والمجتمعية وغيرها.

وهذا يعني ان لمعلم القرن الحادي والعشرين، سمات وخصائص عدة، تميزه عن المعلم التقليدي، منها التحلي بسمات وخصائص شخصية تتعلق بالخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية، وسمات مهنية ترتبط بقيم العمل التربوي ومهنيته، وسمات مبنية على كفايات التعليم والتعلم.

وهناك سمات أخرى يمتاز بها معلم القرن الحادي والعشرين، منها مواكبة التطورات التكنولوجية، والذكاء من خلال الإلمام بالذكاءات المتعددة وكيفية توظيفها لذاته ولطلابيه، واستخدام الأجهزة الذكية، والتوجه الرقمي، والتعاون، والتواصل، والتعلم القائم على المشاريع، والابتكار، والاستمرار في التعليم، إضافة إلى البحث عن المعلومات، وحل المشكلات، وإدارة الوقت، واتخاذ القرارات.

ويتطلب من معلم القرن الحادي والعشرين أن يكون مُعداً ومؤهلاً أكاديمياً ومهنياً، بما يتطلبه القرن الحادي والعشرين، لتمكينه من ممارسة مهنة التعليم بالطريقة الفاعلة، والتي تُسهم في بناء مُتعلم المستقبل في ضوء عصر اقتصاد المعرفة.

كما أن يمتاز بامتلاكه لمجموعة من المهارات، منها: تنمية المهارات التفكير العليا، وإدارة المهارات الحياتية، وإدارة قدرات المتعلمين، ودعم الاقتصاد المعرفي، وإدارة تكنولوجيا التعليم، وإدارة فن التعليم،

وإدارة منظومة التقويم (الزهراني، 2012)، وذلك لولوج عصر الاقتصاد المعرفي سعياً لبناء مجتمع المعرفة في ضوء التحديات المتعددة التي تعيشها النظم التربوية.

ويتجه كثير من التربويين إلى أن معلم القرن الحالي، من الطبيعي أن يمتلك استراتيجيات التعلم الفاعلة، التي تُعد المتعلم للقرن الحادي والعشرين، ومن أهمها، أسلوب حل المشكلات، والتفكير الناقد، والتفكير التأملي، والتعلم بالمشاريع، والتعلم الذاتي، والتعلم البنائي، والتعلم التعاوني، والتقويم الحديث وتقنياته، كالتقويم الأصيل وغيرها، وقدرته على توظيفها في عمليتي التعلم والتعليم.

وفي ظل التطورات التي يشهدها القرن الحالي، أصبح لزاماً على المعلم، امتلاك مجموعة من الأدوار والمهام، أهمها:

1- تحوّل دوره إلى أن يكون متعلماً نشطاً ومرشداً للمتعلم وأعماله وميسراً وملاحظاً للتعلم ومتأملاً فيه، ليكون قادراً على مساعدة المتعلمين على التغيير، وتشجيعهم وحفزهم على التأمل في ممارساتهم وأعمالهم.

2- توفير المناخ الودي الآمن والداعم، وتهيئة البيئة التعليمية الغنية، المناسبة للتعليم والتعلم.

3- توظيف استراتيجيات وأساليب التعلم المتمركزة حول المُتعلّم.

4- تحقيق التفاعل الصفي الفاعل والمؤثر، فهو وسيلة التعليم والتعلم، وسبيل تطور روح الفريق، والعامل على توليد الشعور بالانتماء إلى المدرسة ونظامها، وإنشاء علاقات يسودها التفاهم بين المعلم والمتعلمين.

5- توظيفه لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، من خلال استخدام الأدوات والمواد اللازمة.

6- تشجيع المتعلمين على التعلم والتفاعل في العملية التعليمية التعليمية من خلال تفاعلهم مع شبكات التواصل الاجتماعية وغيرها.

7- توظيف الأنشطة والفعاليات التي تنمي مهارات التفكير العليا، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي.

8- توظيف البحث الإجرائي في الغرفة الصفية والمدرسة، في معالجة المشكلات التعليمية، وذلك للارتقاء بالعملية التعليمية التعليمية.

9- توظيف استراتيجيات التفكير النقدي، وحل المشكلات، والعمل التعاوني، والتواصل الفعال، والتعلم بالمشاريع وغيرها.

#1- توظيف المعلم لأساليب التقويم الحديثة وأدواته، ومنها ملف الانجاز العادي والالكتروني وغيرها.

وفي الختام، لا بد من الإشارة إلى ان من أهم الموضوعات التي يرتكز عليها تقدم الأفراد والمجتمعات، موضوع إعداد المعلم في القرن الحادي والعشرين، لمواكبة التطورات المعرفية والتكنولوجيا العالمية التي تحدث، وهذا يحتاج إلى بناء المعلم الواعي، والمُفكر، والباحث، والمُبدع، والمُبتكر، والقادر على إحداث التغييرات المطلوبة في المتعلمين وأفراد المجتمع المحلي ومؤسساته، للوصول بالمتعلم إلى ما يجب أن يكون عليه في القرن الحادي والعشرين.

كيف نُدرّس في القرن 21 ؟

- بعض التوجيهات من أجل مدرسة الجودة: إلى رسم سمات مدرسي المستقبل في مدرسة الجودة، وهذا عن طريق بسط بعض الأفكار بشأن تطور المجتمع وتأثيره على الأنظمة التربوية. فالمدرسون ليسوا حرفيين يشتغلون لحسابهم، بل يخدمون تنظيمات وسياسات تربوية، تستجيب لتطورات ومشاريع المجتمع.

أي، لا نستطيع التفكير في وظيفة وكفايات المعلمين سوى بالاعتماد على فرضيات بخصوص تطور الأنظمة الاجتماعية.

كيف ندرّس في القرن 21 - بعض التوجيهات من أجل مدرسة
الجودة: كيف ندرّس في القرن 21 والتهيؤ لمجابهة تناقضات الحياة
الجماعية ويذكر بتمدد محدد ست منها وهي: المواطنة الكونية
والهوية المحلية، العولمة الاستثمارية والانغلاق السياسي، التقنية
والنزعة الإنسانية، العقلانية والتعصب، الفردانية والثقافة الجماهيرية
وأخرها الديمقراطية والكيانية.

وهنا يطرح السؤال: ما الذي يمكن للأنظمة التربوية وللمدرسين القيام
به في مواجهة كل تلك المعطيات؟ وكجواب وفق رأيه، بأنها ستفضل
نموذجًا للمعلم له الخصائص الآتية: فرد معتمد به، واسطة بين
الثقافات، منشط لجماعة تربوية، ضامن للقانون، ممنهج لحياة
ديمقراطية، ناقل للثقافة، مثقف، ممنهج لبيداغوجيا بنائية، ضامن
لمعنى المعارف، مبتكر لوضعيات التعلم، مدبر للتنافر ومنظم
لعمليات ومسارات التكوين.

رهانات التكوين: والتهيؤ لمجابهة تعقد العالم، ومن منطلق أن
المعارف ليست في حاجز نفسها إلا محددات وقواعد لازمة للكفاية،
يتناول بشيء من التفصيل رهانات المعرفة والمدرس كمنتم لتلك
الكفايات.

هنا وتحت عنوان رئيس بخصوص جودة الشغل وتكوين المعلمين
يستعرض خصائص وظيفة المدرسة والتعليم المناسبة للمستجدات،
ويستعرض دلائل الجودة وتحليل الشغل، ومعايير التكوين على الجودة
ويتطرق باتساع لمسألة تكوين المعلمين.

يعتقد المؤلف بأنه غير ممكن إنجاز تلك التحولات سوى إذا عمل المهنيون والسلطات المدرسية على بلورة متطلبات متينة وتم الوثوق في الجامعات وفي مقدرتها على التقدم وعلى النجاح المنتج بوفرة بين مهامها التقليدية ومهام التكوين المهني. وبحسب رأيه يقتضي لكل هذا، أجهزة تفاوض مستدامة وحيوية لتوقيع عقود الشراكة وتنشيط أساليب وطرق عمل التقدير المرحلية والتنظيمية.

الجودة، بسط بعض الأفكار حول تطور المجتمعات (كاستيل، 1998، 1999) ... 1 مدرسة تعمل من أجل تنمية الاستقلالية والمواطنة: ما الذي يمكن تقرر التوجيهات الشاملة للتكوين المستمر، بالتشارك.

كيف ندرّس في القرن 21 ؟ مع إرشادات لمدارس الجودة : معلم القرن الحادي والعشرين

من أهم الموضوعات التنموية التي يركز عليها تقدم المجتمعات وقدرتها على مواجهة التحديات العديدة والمتسارعة هو موضوع إعداد المعلم في القرن الحادي والعشرين، فالتحديات التي تواجه المجتمعات العالمية كبيرة، ومن الصعب على أكثر الدراسات المستقبلية إحكاما وتفتحا

أن تتوقع حجمها وتأثيرها، والتحديات التي نواجهها في عالمنا العربي أعمق وأعقد، فنحن بحاجة إلى اللحاق بركب الأمم المتقدمة، ومواكبة التطورات العالمية التي تحدث، ولا سبيل إلى ذلك إلا ببناء

الإنسان الواعي والملتزم بقضايا أمته وشجونها وأحلامها، الإنسان المبدع المتجدد القادر على الابتكار والتطوير وبالتالي القادر على الوفاء بتلك الالتزامات.

تقع مسؤولية إعداد هذا الإنسان وإيصاله إلى المستوى الذي يحتاجه المجتمع بالدرجة الأولى

على عاتق المعلم، لذا فانه من غير المعقول أن يظل معلمنا العربي يمارس مهنته بالطريقة التي كان يمارسها في القرن الماضي، وإن أي جهد يستهدف الإصلاح والتطوير التربوي لا بد أن يستند إلى تصورات واضحة لدور المعلم ومسؤولياته في التعليم المستقبلي في ضوء التغير المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعولمة النشاط الإنساني. فلكل عصر سمات تميّزه، وقسمات تحدد ملامحه.

ومن الحقائق المقررة التي لا ينقصها الدليل، ولا تحتاج إلى برهان؛ أن الانفجار المعرفي وثورة «المعرفة» هي أبرز ما يميّز هذا العصر، حتى تحوّل الاقتصاد من اقتصاد مبني على الآلة والموارد الطبيعية التقليدية، إلى اقتصاد مبني على المعرفة، ونتيجةً لذلك سُمي هذا العصر بعصر «اقتصاد المعرفة» $Kn^*wled-e Ec^*n^*my$.

ولم تكن النظم التربوية، بصفة عامة، بمنأى عن تأثيرات عصر اقتصاد المعرفة، بل ربما كان ميدان التربية من أكثر الميادين تأثراً بعصر اقتصاد

المعرفة؛ إذ إن التربية بمؤسساتها هي مسرح تلقي المعرفة ونموها وتحليلها والربط بينها وبين تطبيقاتها المختلفة.

ومن هنا كان على النظم التربوية أن تديم النظر في مجال إعداد الأفراد وبناء مهاراتهم لمواكبة التغيرات بل ومبادئها، والمعلم باعتباره الركيزة الأساسية الحاسمة في مدى نجاح جهود عملية التربية في تشكيل اتجاهات الأفراد ونظرتهم إلى الحياة، يأتي في موضع القلب من منظومة العناصر المتفاعلة في عملية التربية. ومن هنا يأتي التسابق المحموم على تطوير النظم التربوية بصورة شاملة لمواكبة التغيرات والتسارعات التي يشهدها هذا القرن.

وعند الحديث عن دور النظام التربوي في إعداد الأفراد لمجتمع المعرفة، نجد أن التعليم العام يحتل قلب النظام التعليمي أينما وجد، كما أن مؤسسات التعليم تشكل عنصرًا رئيسًا في أي نظام تعليمي.

إن التعليم العام هو الذي يبدأ بتشكيل عقول المتعلمين وتوجيه اهتماماتهم، بل هو الذي يحفز الإلهام لديهم، فهو الذي يرسى القواعد المتينة للانطلاق نحو مجتمع المعرفة؛ فإذا ما استطاع أن يكون المنتج الأول للمعرفة فإن هذا يُعدُّ مؤشرًا لتحسين التعليم. وبناءً على ذلك كله؛

يمكن القول إن مؤسساتنا التعليمية هي التي ستقرر مستقبلنا، لذا لا نبالغ إن قلنا إن التحول نحو مجتمع المعرفة يجب أن ينطلق من إصلاح النظام التعليمي على وجه الخصوص.

التحديات التي تواجه معلم القرن الحادي والعشرين أولاً: التحدي الثقافي:

يشهد العصر الحالي الصراع الثقافي الذي يهدد سلوكيات وقيم المجتمعات، ومن هنا يصبح المعلم مطالباً بدوره في تعميق شعور الطالب بمجتمعه وتوضيح القيم من الرخيص له مما يبث عبر وسائل الإعلام والأدوات التكنولوجية المختلفة، وهو الأمر الذي يفرض على المعلم أن يصل إلى استيعاب الثقافة العالية ليستطيع تحقيق هدفين أساسيين مع طلابه هما:

1- دعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي والإسلامي.

2- شرح الخطط الوطنية والقومية وتعزيز الأفكار والقيم الإيجابية السائدة في المجتمع.

ثانياً: التربية المستدامة:

التربية المستدامة هي تربية تمتد طوال الحياة في أوقات وأماكن متعددة خارج حدود المدرسة النظامية، ويصبح المعلم مطالباً بمراعاة ثلاثة جوانب لتحقيق هذه التربية:

1- التعلم للمعرفة: والذي يتضمن كيفية البحث عن مصادر المعلومات وتعلم كيفية التعلم للإفادة من فرص التعلم مدى الحياة.

2- التعلم للعمل: والذي يتضمن اكتساب المتعلم الكفايات التي تؤهله بشكل عام لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة، وانتقاء مهارات العمل.

3- التعلم للتعايش مع الآخرين: والذي يتضمن اكتساب المتعلم لمهارات فهم الذات والآخرين، وإدراك أوجه التكافل فيما بينهم، والاستعداد لحل النزاع، وإزالة الصراع، وتسوية الخلافات.

ثالثاً: قيادة التغيير:

المعلم هو القائد الفعلي للتغيير الجوهرى فى المجتمع، وتفرض قيادة التغيير على المعلم اتباع نموذج واضح وأسلوب تفكير عقلاى منظم يساعده على استشراف آفاق المستقبل واستشعار نتائج عملية تطبيق التغيير المقترح فى العملية التعليمية، وبالتالى إدخال تغييرات مخطط لها لضمان نجاحها. إن مهنة المعلم فى المستقبل أصبحت مزيجاً من مهام القائد، ومدير المشروع والناقد والموجه.

رابعاً: ثورة المعلومات:

لقد أحدثت ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ونظمها تغييرات واسعة ومهمة جداً، وبدأت القيم النسبية للمعرفة تبرز فى مجتمع عالمى يتوجه نحو الاقتصاد المعرفى، وبالتالى تزايدت أعباء المعلم الذى لم يعد مطلوباً منه الاكتفاء بنقل المعرفة للمتعلم، بل أصبح المطلوب منه تنمية قدرات المتعلمين على الوصول للمعرفة من مصادرها المختلفة، وكذلك الاستثمار الأمثل للمعلومات من خلال البحث عن الطرق الفعالة معها لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.

خامسًا: تمهين التعليم:

نحن بحاجة لثورة لتمهين التعليم، وتتمثل تلك الثورة في اتخاذ السبل الكفيلة بجعل التعليم مهنة ترقى لمصاف المهن المرموقة والتميزة في المجتمعات العربية كالطبيب والمهندس، ويتطلب التمهين توافر ثقافة واسعة وقدرات متميزة لدى المعلم كاستقلالية في اتخاذ القرار، والحرية في الاختيار، والمعرفة المتميزة، والاستخدام المتقدم للتكنولوجيا، والتحول إلى المصمم المحترف لبيئة التعليم وأدواتها.

سادسًا: إدارة التكنولوجيا

لم يكن لأهل التربية القائمين على تيسير سبل التعلم أن يقفوا مكتوفي الأيدي إزاء هذا التقدم الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات، فإن هذا التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات، ووسائل التعامل معها في هذا العصر الذي يتسم بالمعلوماتية، ومع ظهور شبكة المعلومات الدولية (Internet) ومع التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال، أصبح التعليم يواجه عددًا من التحديات التي تتطلب إمداد عناصر العملية التعليمية البشرية بالمهارات اللازمة لمواجهة هذه التحديات،

ومن ثم ظهر في الساحات التربوية مفهوم جديد يعرف بتكنولوجيا التعليم، الذي ما لبث أن حدث بينه وبين مفهوم تكنولوجيا المعلومات تجانسًا كبيرًا أدى إلى ظهور أنماط تعليمية جديدة أطلق عليها المستحدثات التكنولوجية التعليمية، ويهدف إكساب المعلمين لمهارات التعامل مع هذه المستحدثات تغيير نمط ما يقدم للمعلمين من المعلومات باعتبارها هدفًا إلى اكتساب مهارات حياتية جديدة

تجعلهم يوظفون المعلومات، ويساعدون طلابهم على توظيفها والاستفادة منها، إن المستقبل التكنولوجي لم يعد مطالبًا المعلم أن يكون ذلك الشخص الذي يستخدم الوسائل التقنية بإتقان وحسب، فالمتوقع أبعد من ذلك بكثير، بحيث يكون المعلم مصممًا لبيئة التقنية وبرامجها بل والمطور لها أيضًا.

المخطط العام لمهارات معلم القرن الحادي والعشرين

في القرن الحادي والعشرين، إذا كان التعليم له نموذج خاص، وإذا كان هناك مهارات ينبغي أن يتقنها الطالب، فما المهارات التدريسية التي ينبغي أن يتقنها المعلم بحيث تلي طبيعة نموذج التعليم من جانب وتكسب المتعلم مهارات القرن الحادي والعشرين من جانب آخر؟ إن الإجابة عن هذا السؤال تتبلور من خلال عدة مصادر:

المصدر الأول: التوجهات العالمية لمعلم القرن الحادي والعشرين بالرجوع إلى التوجهات العالمية لتحديد مواصفات معلم القرن الحادي والعشرين نتلمسها في:

1- تقدم منظمة إعادة التشكيل المهني لمعلم القرن الحادي والعشرين «Reshaping the Profession of Teaching» «Teachers21» بولاية ماساشوستس الأمريكية توصيفًا للتوجه نحو إعداد معلم القرن الحادي والعشرين يركز على التمهين الذي يُعطي المعلم الحرية في الإدارة داخل مجموعة من المعايير الحاكمة التي تصف الأداء، فعلى سبيل المثال يكون المعلم هو الخبير المهني في إدارة عمليات التقويم،

وليس المختص بإعداد ورقة الاختبار فقط، وتندرج هذه المهنة في كافة المهارات التدريسية التي يديرها معلم القرن الحادي والعشرين.

2- يشير مشروع «Thin-s f*r the 21st Century Pr*ject 21» بالولايات المتحدة الأمريكية والقائم على المعايير الوطنية للتكنولوجيا التعليمية للمعلمين «Nati*onal Educati*onal Techn*I*-y Standards f*r Teachers» إلى الدور المتوقع لمعلم القرن الحادي والعشرين متمثلاً في أن يكون المصمم والمقيم والمشارك في إنتاج تكنولوجيا التعليم، بما تشمله من استخدام شبكة الإنترنت والتعليم عن بعد، وإنتاج البرامج التعليمية وبرامج المحاكاة.

3- اعتمد مشروع المعهد الوطني السنغافوري لتأهيل المعلمين لمهارات القرن الحادي والعشرين «21st Century teachers call 21 Teacher Educati*n ,f*r 21st Century Teacher Educat*rs .f*r the 21st Century: A Sin-ap*re M*del» حيث تمثلت المهارات التي هدف إليها المركز في:



كيف ندرّس في القرن 21 - بعض التوجيهات من أجل مدرسة الجودة:

- مهارات فن التدريس (فن التعليم).

- مهارات إدارة البشر.

- مهارات إدارة الذات.

- مهارات إدارية وتنظيمية.

- مهارات التواصل.

- مهارات التيسير.

- مهارات تكنولوجية.

- مهارات التفكير

- مهارات الابتكار وروح المبادرة.

- مهارات اجتماعية وذكاء وجداني.

4- تقدم منظمة educati*naI-*ri-ami المهمة بالتعليم القائم على
دمج المعرفة بالتكنولوجيا والتواصل (ITC)) Inf*rmati*n and

C*mmunicati*n Techn*I*-ies تحديدًا لأهم خصائص معلم القرن الحادي والعشرين متمثلة في الشكل رقم (1).

– مُتفادي المخاطر (The Risk taker): الذي يتفادي مصادر المخاطر المتمثلة في فقد المتعلمين لمعنى التعلم أو عدم تعلمهم بالكلية، أو عدم مراعاة تباين قدرات المتعلمين، أو عدم تناسب الخبرات التعليمية التي يقدمها المعلم مع الأهداف المقصودة.

– المُتضامن (The C*llab*rat*r): الذي يتحمل المسؤولية التضامنية مع المتعلمين ومؤسسة العمل كاملة، في تحقيق الأهداف دون النظرة شديدة الجزئية لأداء مهام العمل الروتينية التي تكفيه شر العقوبات.

– النموذجي (The M*del): الذي يمثل قدوة لزملائه في العمل المخلص لتقديم تعليم يتميز بالجودة، كما يمثل المعلم نموذجًا لطلابه في القيم الخلقية والمثابرة العلمية.

– القائد (The Leader): الذي يمثل قائدًا يدير طلابه من حيث قدراتهم، وأنماطهم المختلفة، ومكوناتهم الثقافية المتباينة إلى الدرجة التي تجعل الطالب متحدًا مع معلمه (قائده).

– المستبصر (The Visi*nary): الذي يمتلك رؤيا تطويرية لذاته المهنية ولمؤسسة العمل ككل، وهو قادر على توضيح تلك الرؤيا

والعمل على تحقيقها قدر المستطاع دون الاكتفاء بتنفيذ الأوامر أو الاعتراض عليها جزئياً أو كلياً.

– المتعلم (The Learner): من خلال تطوير المعلم لكفاياته المهنية والأكاديمية بصورة ذاتية أو نظامية حسب البدائل الممكنة، وكذلك الالتحاق بالبرامج التدريبية المختلفة.

– المحاور (The C*mmunicat*r): الذي يهيئ البيئة التعليمية الحرة ليناقدش طلابه ويحاورهم ويشجع روح المبادرة والتلقائية.

– المهية (The Adpt*r): من خلال تهيئة بيئة التعلم والمتعلمين والخبرات التعليمية وأدوات التقييم بصورة نظامية قابلة للانسجام التلقائي بين عناصرها لتحقيق الأهداف المقصودة.

المصدر الثاني: التوجهات التربوية المستقبلية

تقدم التوجهات القائمة على دمج المعرفة بالتواصل والتكنولوجيا
«Techn*I*-ies and C*mmunicati*n and Inf*rmati*n» (ITC))
نموذجاً لهرم التعلم في فصول الدراسة بالقرن الحادي والعشرين كما
بالشكل رقم (2) والذي يبين أن قدرة المتعلم على الاحتفاظ بالتعلم:

• تتحقق بنسبة 5% في البيئة التعليمية القائمة على التلقين والمحاضرة التقليدية من قبل المعلم.

• ترتفع النسبة إلى 1%# حين تنصب البيئة على عمليات القراءة غير التفاعلية، وتبلغ النسبة 2%# خلال البيئة التي تكتفي بالخبرات المسموعة أو المشاهدة.

• تصل النسبة إلى 3%# في بيئة التعليم التي تقوم على التوضيح والتفسير لنماذج ممثلة لمفاهيم التعلم.

• ترتقي النسبة إلى 5%# من خلال النقاش بين مجموعات الطلاب.

• تبلغ النسبة 75% إذا أتاحت بيئة التعليم الممارسة العملية الفعالة من خلال التعليم بالعمل.

• تبلغ النسبة مداها فتصل إلى 9%# من خلال التواصل مع الآخرين بغرض الاستخدام الفوري للمعرفة المكتسبة في مواقف حياتية.

وفي سبيل تحقيق المعلم لنسب متقدمة من احتفاظ المتعلمين بتعلمهم، وبالتالي إمكانية استخدامه بصورة أكثر (دينامية – تفاعلية) لابد أن يقوم معلم القرن الحادي والعشرين بدوره في إدارة عملية التعليم وإدارة التكنولوجيا المستخدمة وإدارة استخدام المتعلمين للمعرفة، وإدارة المهارات الحياتية وإدارة قدراتهم.

المصدر الثالث: مهارات المتعلم المطلوبة في القرن الحادي والعشرين

استناداً لما قدمته منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن 21 Partnership f*r Century 21Skills من توقعات مستقبلية للمهارات التي يفترض أن يمتلكها الطالب كي يتمكن من التكيف مع الطبيعة المعقدة وسرعة التغير في القرن الحادي والعشرين، ورابطة المدارس الإلكترونية «E Sch**I News» يُمكن استخلاص المهارات المطلوبة لمتعلم القرن الحادي والعشرين في:

• المسؤولية والتوافق: وتشير إلى قدرة الفرد على تطوير ذاته بما يتوافق مع بيئة العمل والبيئة الاجتماعية المحيطة، ووضع معايير متميزة للأداء ومن ثم العمل على تحقيقها، وتحديد الأهداف الشخصية وكذلك الأهداف المتوقعة للآخرين.

• الإبداع والفضول الفكري: ويشير إلى قدرة الفرد على التعامل غير التقليدي مع المعرفة المتاحة، ومن ثم تكوين علاقات وروابط منطقية لإنتاج أفكار أو حلول أو أعمال تتسم بالجدة والتميز عما يقدمه الآخرون.

• مهارات التواصل: وتشير إلى قدرة الفرد على التواصل الفعال مع ذاته والآخرين، ومن ثم التواصل مع المجتمع بكافة أنماط التواصل الممكنة اللفظية وغير اللفظية، مع استخدام كافة الوسائل والتقنيات الحديثة لتحقيق التواصل المتميز.

• التفكير النقدي وفكر النظم: ويشير إلى قدرة الفرد على تقدير الحقيقة من خلال مقدمات منطقية، ومن ثم الوصول إلى اتخاذ

القرارات السليمة في ضوء تقييم المعلومات وفحص الآراء المتاحة
والأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة.

• مهارات ثقافة المعلومات ووسائل الإعلام: وتشير إلى قدرة الفرد على الوصول للمعلومات المختلفة من كافة المصادر الموثوقة التي تتيحها التقنيات المختلفة، ويرتبط بذلك قدرة الفرد على الاستخدام الأمثل للمعلومات في عصر الاقتصاد المعرفي.

• المهارات الاجتماعية والتعاونية: وتشير إلى قدرة الفرد على التواصل الناجح في فرق العمل، والذكاء الاجتماعي، وتقبل الاختلاف، وإدارة الصراعات، والذكاء الوجداني، والتكيف مع الأدوار والمسئوليات.

• تحديد المشكلة وصياغة الحل: وتشير إلى قدرة الفرد على التحديد الدقيق للمشكلات وصياغتها علمياً، وتحديد بدائل الحل الممكنة، وتجريبها وانتقاء الأنسب منها، وتحديد الحلول المتميزة.

• التوجيه الذاتي: وتشير إلى قدرة الفرد على تقييم مدى فهمه لاحتياجاته التعليمية الخاصة، وتحديد مصادر التعلم التي يحتاجها، وتحويل أسلوب التعلم وأدواته بما يتناسب مع الأهداف الخاصة للمتعلم.

• المسؤولية الاجتماعية: وتشير إلى قدرة الفرد على تحمل مسؤولية العمل الفردي تجاه مجموعات العمل، والمجتمع ككل، وإظهار مكون خُلقي متميز ببيئة العمل والتواصل مع الآخرين.

وفي ضوء ما تقدم للمصادر الثلاث لاشتقاق مهام معلم القرن الحادي والعشرين يمكن تحديد المهارات في (مهارة إدارة فن عملية التعليم، مهارة تنمية المهارات العليا للتفكير، مهارة إدارة قدرات الطلاب، مهارة إدارة المهارات الحياتية، مهارة إدارة تكنولوجيا التعليم، مهارة دعم الاقتصاد المعرفي، مهارة إدارة منظومة التقويم). ويُلاحظ على تلك المهارات:

– توافقها مع المصادر الثلاث السابق عرضها.

– شمولها للعمليات المهنية التي يقوم بها المعلم، حيث اهتمت بعض التوجهات ببعض الفنيات لمعلم القرن الحادي والعشرين دون فنيات أخرى.

– تباينها عن العمليات التقليدية التي يقدمها المعلم التقليدي.

– تماشي المهارات مع التحديات التي تواجه معلم القرن الحادي والعشرين.

وقد توصل الباحث إلى تحقيق ذلك في نموذج، أطلق عليه نموذج زاهر Zahr (اختصاراً لاسمي المؤلفين، ZA تعني الأحرف الأولى من Zahrani، و HAR، تعني الأحرف الأولى من Harbi). وهو نموذج يسعى لتحقيق التفاعل بين نموذج التعليم ومهارات المعلم والمهارات المتوقعة بالقرن الحادي والعشرين، ويتضح ذلك من خلال الشكل رقم (3).

نموذج Zahr يحقق التفاعل بين نموذج التعليم ومهارات المعلم والمهارات المتوقعة من المتعلم بالقرن الحادي والعشرين

مهارات معلم القرن الحادي والعشرين

إن أهم المهارات التي ينبغي أن يمتلكها معلم القرن الحادي والعشرين لولوج عصر الاقتصاد المعرفي سعياً لبناء مجتمع المعرفة في ضوء التحديات المتعددة التي تعيشها النظم التربوية، تتمثل في: (تنمية المهارات العليا للتفكير، إدارة المهارات الحياتية، إدارة قدرات الطلاب، دعم الاقتصاد المعرفي، إدارة تكنولوجيا التعليم، إدارة فن التعليم، إدارة منظومة التقويم).

المهارة الأولى: تنمية المهارات العليا للتفكير

تعد مهارات التفكير من العمليات الأساسية في السلوك الإنساني، فهي السمة المميزة للإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، وأصبحت برامج تعليم التفكير وتنميته هدفاً رئيساً من أهداف المؤسسات التربوية، وعليه فإن الكثير من القائمين على العملية التعليمية يتفقون على

ضرورة تعليم التفكير وتنمية مهاراته لدى المتعلمين، خاصة أن هناك دولاً تبنت هذه الوجة في عملياتها التعليمية ومنها اليابان وأمريكا وسنغافورة وماليزيا وغيرها الكثير.

ولعل المتتبع لاتجاهات تعليم وتعلم التفكير يلمس اختلافاً واضحاً بين المنظرين في هذا المجال، إذ إن هناك اتجاهات متباينة حول هذا الموضوع، إذ يُعتبر المعلم حسب معطيات القرن الحادي والعشرين مسؤولاً مباشراً عن تنمية أنماط التفكير لدى المتعلمين، وتتباين آراء مراقبي المستقبل حول كيفية إدارة تنمية مهارات التفكير من خلال المنهج، وذلك في ثلاث توجهات:

التوجه الأول (الاستقلال Independent): وينادي هذا الاتجاه بضرورة تنمية التفكير من خلال دروس وبرامج خاصة ومحددة لتنمية مهارات التفكير العليا مثل: (برنامج القبعات الست وأدوات تريز وغيرها)، ويُعد ديونو من أكثر الداعين لهذا التوجه (زيتون، 2##3).

التوجه الثاني (التضمين Includin -): ويرى هذا التوجه إمكانية تطوير المعلم لمهارات التفكير العليا لدى طلابه من خلال حصص المواد الدراسية المختلفة، وذلك حينما يحرص المعلم على تقديم مقرراته الأكاديمية (العلوم الرياضيات / اللغات...) مراعيًا البحث عن الخبرات التي تضع المتعلم في مواقف تحتم عليه استخدام مهارات عليا للتفكير (زيتون، 2##3).

التوجه الثالث (الدمج Mer-in-): وهو توجه توسطي بين التوجهين السابقين ويقوم على وجود البرامج المستقلة التي تعطي المبادئ العامة والقواعد الأساسية للتفكير، على أن تكون الجوانب التطبيقية والعملية داخل المقررات الدراسية، وهو توجه يحتاج لرؤية تنظيمية واضحة في بناء المناهج التي ترعى هذه المتطلبات التطبيقية (نوفل، 8##2).

تتنوع برامج تعليم التفكير بحسب الاتجاهات النظرية والتجريبية التي تناولت موضوع التفكير، ومن أبرز الاتجاهات النظرية التي بنيت على أساسها برامج تنمية التفكير ومهاراته ما يأتي:

1- برامج العمليات المعرفية: تركز هذه البرامج على العمليات أو المهارات المعرفية للتفكير مثل المقارنة والتصنيف ومعالجة المعلومات، ومن بين البرامج المعروفة التي تمثل اتجاه العمليات المعرفية برنامج البناء العقلي لجيلفورد وبرنامج فيورستون التعليمي الإثرائي.

2- برامج العمليات فوق المعرفية: تركز هذه البرامج على التفكير بوصفه موضوعًا قائمًا بذاته، وعلى تعلم مهارات التفكير المعرفية التي تسيطر على العمليات المعرفية وتديرها، ومن أهمها التخطيط والمراقبة والتقييم وتهدف إلى تشجيع الطلبة على التفكير حول تفكيرهم، والتعلم من الآخرين، وزيادة الوعي بعمليات التفكير الذاتية، ومن أبرز البرامج الممثلة لهذا الاتجاه برنامج الفلسفة للأطفال، وبرنامج المهارات فوق المعرفية.

3- برامج المعالجة اللغوية والرمزية: تركز هذه البرامج على الأنظمة اللغوية والرمزية كوسائل للتفكير والتعبير عن نتائج التفكير معًا، وتهدف إلى تنمية مهارات التفكير في الكتابة والتحليل وبرامج الحاسب، ومن بين هذه البرامج التعليمية برنامج الحاسب اللغوي والرياضيات.

4- برامج التعلم بالاكتشاف: تؤكد هذه البرامج أهمية تعلم أساليب واستراتيجيات محددة للتعامل مع المشكلات، وتهدف إلى تزويد الطلبة بعدة استراتيجيات لحل مشكلات المجالات المعرفية المختلفة، وتضم هذه الاستراتيجيات التخطيط، إعادة بناء المشكلة، تمثيل المشكلة بالرموز أو الصور أو الرسم البياني، والبرهان على صحة الحل، ومن بين البرامج الممثلة لهذا الاتجاه برنامج كورت وبرنامج التفكير المنتج لـ (كوفنجتن ورفاقه).

5- برامج تعليم التفكير المنهجي: تتبنى هذه البرامج منحى بياحيه في التطور المعرفي، وتهدف إلى تزويد الطلبة بالخبرات والتدريبات التي تنقلهم من مرحلة العمليات المادية إلى مرحلة العمليات المجردة التي يبدأ فيها التفكير المنطقي والعملي، وتركز على الاستكشاف ومهارات التفكير والاستدلال والتعرف على العلامات ضمن محتوى المواد الدراسية (مجيد، 2008).

وضمن أولويات أنماط مهارات التفكير العليا بالقرن الحادي والعشرين
تتنبأ الأدبيات بثلاثة أنماط لمهارات التفكير العليا ينبغي على معلم
القرن الحادي والعشرين مراعاتها، يمكن توضيحها في الشكل رقم (4)

أولاً: التفكير الإبداعي

يعرف تورانس (1993) التفكير الابتكاري بأنه إدراك
الثغرات والاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق
الذي لا يوجد له حل متعلم، وهو عملية تحسس للمشكلات، ومواطن
الضعف وأوجه القصور وفجوات المعرفة والمبادئ الناقصة، وعدم
الانسجام وغير ذلك.

ويعرف وليامز Williams في رونكو ونيميرو Runc- & Nemir*
(1996) التفكير الابتكاري بأنه مجموعة من المواهب والقدرات
والمهارات المعرفية، وهذه القدرات موجودة لدى جميع الأفراد ولا
تقتصر على فئة دون أخرى، إلا أنها تختلف في الدرجة (الكم) والنوع
(الكيف- الصفة)، بين الأفراد، فالجميع لديهم قدرات ومهارات إبداعية
(الطلاقة، الأصالة، المرونة، التحسين والتطوير، والحساسية
للمشكلات)، إلا أن بعضهم يمتلكها بقدر ودرجة أكبر من البعض.

ثانياً: التفكير الناقد

كانت بداية الاهتمام بمفهوم التفكير الناقد في الأدب التربوي المعاصر
متأثرة بالنظرة الإغريقية التقليدية للتفكير، في الفترة بين 191-#
1939، وذلك في أعمال جون ديوي John Dewey، التي استعمل فيها
مصطلحات مثل التفكير التأملي والتساؤل والتي اعتمدها في الأسلوب

العلمي، ثم جاء جليسر وآخرون - laser et al، وأعطوا معنى واسعًا لمصطلح التفكير الناقد ليشمل بالإضافة إلى ما سبق فحص العبارات، وذلك في الفترة ما بين 194-#1961، ثم ضيق مفهوم التفكير الناقد في أثناء عمل إنيس وزملائه Ennis et al، وذلك في الفترة ما بين 1962-1979، ثم اتسع المفهوم ليشمل جوانب التفكير بأسلوب حل المشكلات من خلال جهود إنيس وزملائه Ennis et al في الفترة من 198-#1992 (Streib، 1992).

يرى جاد الله (2##4) أن هناك مجموعة من الأدوار التي ينبغي على المعلم أن يمارسها في سبيل تنمية التفكير الناقد وهي:

1-التخطيط للمواقف والخبرات التعليمية: حيث يعد المعلم مخطط الخبرات التعليمية نحو مشكلات الحياة الواقعية، ويطور مفاهيم وتعميمات، ومهارات وثيقة الصلة، من خلال التعامل على نحو إبداعي مع مواقف واقعية في حياة الطلبة.

2-مشكل للمناخ الصفّي: حيث يوظف المعلم مبادئ ديناميات المجموعة، في توطيد مناخ جماعي متماسك، يقدر فيه التعبير عن الرأي والاستكشاف الحر والتعاون والثقة والدعم والتشجيع.

3-المبادرة: حيث ينبغي على المعلم أن يقوم بتعريف الطلبة بمواقف تركز على المشكلات المتكررة والحقيقية لدى الطلبة، في الوقت الذي يعمل فيه على إثارة حب الاستطلاع والاهتمام لديهم، وعلى حفزهم على الاستقصاء في عدد من الاتجاهات المثمرة، ويظهر المعلم أثناء

المبادرة حب الاستطلاع والاهتمام بالمشكلات المطروحة، ويستخدم أسلوب طرح الأسئلة لإشراك الطلبة بفاعلية.

4-موجه للأسئلة: من الأدوات المهمة في التعليم القائم على الخبرة توجيه الأسئلة، فعندما يقوم المعلم بتأدية كل دور من الأدوار السالفة الذكر، فإنه يطرح الأسئلة الملائمة ذات المعنى لتعزيز التعلم بالخبرة،

وتؤدي الأحداث الصفية وغير الصفية عمومًا إلى الاعتقاد بأن الأسئلة المطروحة وطريقة البحث عن إجابتها تعكس نوعية التعلم بصورة أكبر مما تعكسه الإجابات نفسها، ولأن جميع الأسئلة المهمة لا تثار عادة، ولا يجاب عنها من جانب المعلم، لذلك ينبغي تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة الخاصة والبحث عن إجابات خاصة.

5-أنموذج وقدوة: يقوم المعلم بوصفه أنموذجًا بعرض السلوك الذي يبين أنه شخص مهتم، محب للاستطلاع، ناقد في تفكيره وقراءته منهكم بحيوية، مبدع، متعاطف، عادل، راغب في سبر تفكيره سعيًا وراء الأدلة، ويستطيع الطلبة ملاحظة الفرق بين ما يقوله المعلم وبين ما يفعله.

6-مصدر المعرفة: يقوم المعلم في كثير من الحالات بدور مصدر المعرفة، إذ يقوم بإعداد المعلومات وتوفير الأجهزة والمواد اللازمة للطلبة لاستخدامها، وعندما يسأل عن الإجراءات والمواد والتفصيلات وسير العمل؛ فإنه يحرص على الإجابة بأنها تلك التي تسهل على الطلبة الاستقصاء والتعلم بالخبرة، في حين يتجنب تزويد الطلبة بالإجابات

التي تعوق سعيهم للوصول إلى استنتاجات يمكنهم التوصل إليها بأنفسهم وتكوينها.

7-محافظة موصل: إنَّ أسهل مهمة يمكن أن يمارسها المعلّم هي إثارة اهتمام الطلبة بقضايا شيقة وحقيقية، وإنما الصعوبة التي يواجهها هي في الحفاظ على انتباههم، وإعادة شحذ همهم في وجه الكثير من العوائق التي لا مفر منها، والتي تعترض حل المشكلات والإبداع، كما أن استخدام المعلم لمواد ونشاطات وأسئلة مثيرة لتحفيز الطلبة أمر مهم

ثالثاً: مهارات ما وراء المعرفة (التفكير في التفكير)

عادة ما يفكر المعلم في كيفية تعليم طلابه، وعادة ما يطلب من طلابه أن يفكروا، وتتمثل أهمية التفكير ما وراء المعرفي في أنه يمكن الفرد من إصدار أحكام مؤقتة فضلاً عن استعداده للقيام بأنشطة أخرى، كما تساعد الفرد على ملاحظة القرارات التي يتخذها، وبذلك يجعل الفرد أكثر إدراكاً للمهمات التي يقوم بها، وعند ذاك يتحقق للفرد اتجاه لتوليد الأسئلة التي تدور في مخيلته عند بحثه للمعلومات، والتي تساعد في تكوين خرائط معرفية قبل القيام بالمهمة المطلوبة منه. وبعد ذلك ينتقل الفرد إلى مرحلة أخرى وهي التقييم الذاتي والتي تعد من العمليات العقلية المهمة التي ترفع في النهاية من إنجاز الفرد وتحسن من أدائه. ونستطيع القول إن الشخص يمارس مهارات ما وراء المعرفة حينما يطرح على نفسه بعض من الأسئلة أثناء انهماكه في عمل ما يشغل فيه تفكيره العميق.

المهارة الثانية: إدارة المهارات الحياتية

وعند الحديث عن إدارة المهارات الحياتية لابد من تناول موضوعين في غاية الأهمية:

الأول: الإدارة بالتعاقد لمعلمي القرن الحادي والعشرين (العقود السلوكية)

يتمثل الهدف من العقود السلوكية في التوصل إلى اتفاق يلزم كل طرف بالوفاء بحقوق الطرف الآخر، بمعنى أن يكون سلوك كل طرف خاضعاً للمعايير التي يتوقعها منه الطرف الآخر، ويرجع أصل هذه العقود السلوكية إلى كتاب ستيوارت Stuart الصادر عام 1971، حيث ركز الكتاب على استراتيجيات ضبط وتقويم السلوك فيما يتعلق بالمجال التعليمي على وجه الخصوص.

ولقد أشار «ستيوارت» إلى هذه العقود على أنها إدارة فعالة تؤدي إلى تقوية العلاقات الأسرية وغرس السلوك الإيجابي لدى الطلبة، كما أكد ستيوارت ضرورة توفر العوامل الآتية:

أ- سبل التعزيز الإيجابي.

ب- التوصل إلى اتفاقيات محددة توضح أن كل طرف له حقوق وعليه واجبات.

ج- إدراك أهمية المعالجة الإيجابية للسلوكيات غير المقبولة التي تصدر عن الطلبة.

د-الحرية في اتخاذ القرارات والخيارات السلوكية مع إدراك النتائج المحتملة لكل من هذه القرارات.

مكونات العقود السلوكية: تتكون العقود السلوكية من ثلاثة عناصر أساسية، وهي:

-الحقوق: إذ يجب أن يشتمل العقد على المزايا التي يحصل عليها أحد الأطراف عند الوفاء بشروط العقد.

-الواجبات: إذ يجب أن يشتمل العقد على المسئوليات التي يكون على أحد الأطراف الوفاء بها لضمان الحصول على المزايا أو الحقوق المنصوص عليها.

-الإشراف والرقابة: إذ يجب أن يحتوي العقد على الوسائل الرقابية التي يكون من شأنها تسجيل ورصد مدى التزام الأطراف المعنية بشروط العقد.

وإلى جانب هذه العناصر الأساسية، يوجد عنصران إضافيان تجب الإشارة إليهما:

- الثواب: من السهل القيام بتعديل سلوك الفرد لفترة زمنية محدودة، غير أنه يكون من الصعب الاحتفاظ بهذا السلوك المعدل لفترة زمنية طويلة، بمعنى آخر يعد تحقيق النجاح في حد ذاته أمرًا سهلاً، غير أنه يكون من الصعب الاحتفاظ به، ولذلك يجب ضمان الالتزام بشروط العقود السلوكية بشكل دائم وليس فقط بشكل مؤقت، وتحقيقاً لهذا الهدف يجب إثابة الطالب ومكافأته عندما يأتي بسلوك إيجابي ليزيد ذلك من احتمال تكراره في المستقبل.

- العقاب: يذهب البعض إلى أن عدم مكافأة الطالب يعد في حد ذاته رد فعل مناسب لعدم التزامه، غير أن فرض العقوبات قد يكون ضرورياً في بعض الحالات الاستثنائية التي لا يجدي فيها مجرد عدم الإثابة أو المكافأة، وذلك نظراً لأنه في هذه الحالات الاستثنائية،

لا يؤدي مجرد الحرمان من المكافأة إلى التوقف عن السلوك غير الملائم، فقد يكون هناك طالب يحدث شغباً مستمراً في الفصل ولا يعد الحرمان من المكافأة رادعاً مناسباً له، فربما إذا قام المدرس بخصم بعض من درجاته، يكون ذلك بمثابة رادع قوي يدفعه إلى الالتزام بشكل جاد. ذلك بالإضافة إلى أن العقد السلوكي الناجح غالباً ما يتضمن تاريخ بدء العقد وتاريخ مناقشته وتقييم النتائج.

الثاني: مهارات الإدارة الصفية لمعلمي القرن الحادي والعشرين

نحن ندعو لأن يتعلم الطلاب بحرية وفاعلية، ولكي يتحقق ذلك لابد من نظام أو انضباط يلتزم به الطلاب، وهذا يعني وجود بعض القواعد والقوانين لتوفير مناخ صفّي صحي يساعد على التعلم. والإنسان

بطبعه، لا يجب القوانين والقواعد إذا كانت مفروضة عليه فرضًا وإذا لم ير فيها مصلحة له أو عاملاً يساعده على تحقيق غايته، ولكنه يتحمس للقواعد والقوانين إذا شارك في وضعها أو التوصل إليها، أو إذا آمن بلزومها وفائدتها، أو إذا وجد فيها منفعة أو عاملاً يساعده على تحقيق غايته.

ولكي ينجح المعلم في توظيف هذه القواعد في تحقيق النظام والانضباط الصفي، يجب أن يركز على الجوانب الإيجابية منها أثناء تفاعله وتعامله مع الطلاب، فيوضح لهم، كلما سنحت الفرصة، ما ينبغي عليهم فعله.

ويبين لهم أهمية هذا الفعل وانعكاساته الإيجابية على الصف وعلى الجماعة وعلى العملية التربوية عامة، وهكذا يساعد المعلم طلابه على بناء قواعد السلوك الصفي وتمثلها في سلوكهم بصورة واعية ومتدرجة، من خلال إدراك أهميتها وانعكاساتها على المناخ الصفي وعمليات التعليم والتعلم. والتي تتمثل في: (ضرورة وجود رسم تخطيطي) للبنود الآتية :

• وضوح الأهداف والإجراءات: تتطلب الإدارة الفاعلة للصف وضوحًا في الأهداف المنشودة لدى المعلم والمتعلمين، لكي يعرف المعلم ما يريد تحقيقه، ويعرف المتعلم النتائج التي يسعى لبلوغها، وما ينبغي عليه فعله لتحقيق ذلك، وكيف يؤدي عمله، وبأي الأدوات والوسائل وما الشروط والظروف اللازمة، وما معايير التفوق والإتقان في تحقيق الهدف المنشود.

• التعزيز: إن نظام الصف القائم على الثقة والاحترام خير من النظام القائم على التسلط والشدة والخوف، والتعزيز واحد من الأساليب التي تولد الثقة والاحترام، والمقصود بالتعزيز الاعتراف بالسلوك المرغوب فيه والصادر عن المتعلم وتقبله والثناء عليه، ويؤدي التعزيز دورًا فاعلاً في تحقيق النظام والانضباط الصفي، لأنه يحفز المتعلم إلى تكرار السلوك المعزز، وهو أقدر من العقاب على إحداث تعديل السلوك وأفضل في تحقيق ديمومة السلوك المنشود.

• المشاركة وتبادل الخبرات: إن إتاحة الفرص للطلاب للتعاون والمناقشة والتشاور والمشاركة في العمل، عندما يستوجب الموقف شيئاً من ذلك، تساعد على توفير النظام والانضباط الصفي الفعال، وليس النظام المتمتzent الجامد الذي يقيد المتعلمين، ومع أن بعض المعلمين يخشون من حدوث الضجة والفوضى، إلا أن المعلم النبهي يستطيع توجيه الطلاب، ويعلمهم كيف يتواصلون دون أن يضايق بعضهم البعض الآخر.

• النقد البناء: يظل الطالب معرضاً للوقوع في الخطأ، ولكن المعلم الواعي هو الذي يتفهم أخطاء طلابه ويعالجها بدراية وسعة صدر، بعد أن يسعى لإدراك دوافعها، ويتخذ منها موقفاً متعقلاً، فالنقد البناء، وليس الانتقاد الساخر الجارح الذي يضحك الأخطاء ويحرج أصحابها، هو الذي يساعد في توفير النظام والانضباط في الصف، إن الانتقادات الجارحة تزيد السوء سوءاً، أما النقد البناء فينطوي على الفهم والتفهم، وتقبل وقوع الإنسان في الخطأ، وتزويد المخطئ بتغذية راجعة هادئة بناءً تعينه على وعي سلوكه وتعديل الجانب السلبي فيه في الاتجاه المنشود دون قسر أو إكراه.

• الصمت الفعال: ليس الصف الجيد، هو الصف الذي يخيم عليه الهدوء والسكون، ويجلس فيه الطلاب مكتوفي الأيدي مكمومي الأفواه دون كلام أو حراك، هناك فرق بين الصمت الهادف الإيجابي الواعي، والصمت القسري المفروض غير الهادف وغير المتفاعل، إن الصمت مقبول عندما يمارس الطلاب التفكير والإصغاء التأملي أو العمل الهادف أو الدراسة والقراءة الصامتة، وهو غير مقبول عندما يكون نتيجة الخوف من البطش والعقاب، لأنه عندئذ يولد المشاعر والاتجاهات السلبية، والصمت من قبل المعلم إزاء سلوك معين أو استجابة معينة قد يكون أفضل من الكلام.

• توظيف التقنيات: يستطيع المعلم، أن يوسع حدود صفه بأن ينقل إليه خبرات وألواناً من النشاط تزيد من فرص التعلم فيه، باستخدام الوسائط السمعية والبصرية، فتضيف إلى الموقف التعليمي عوامل تؤثر في إشراك حواس المتعلمين المختلفة، فتسهم في تحقيق التعلم الفعال، وبالتالي في ضبط الصف وحفظ النظام فيه، ذلك أن التعلم الناشئ عن مشاركة الحواس جميعاً يفوق معناه وثباته التعلم الناشئ عن حاسة واحدة (خليل، وآخرون 2008).

معلمو القرن الحادي والعشرين وإدارة التفاعل الصفّي

وللتفاعل الصفّي المتمثل في أنماط التواصل بين أطراف العملية التعليمية دور هام ومؤثر في أداء الطلاب التحصيلي وفي أنماط سلوكهم، فهو وسيلة التعليم والتعلم، وسبيل تطور روح الفريق، والعامل على توليد الشعور بالانتماء إلى المدرسة ونظامها، ووسيلة المعلم لتعرف حاجات الطلاب واتجاهاتهم، وهو بالتالي الطريق إلى

إنشاء علاقات يسودها التفاهم بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب أنفسهم، والميسر لفهم الأهداف التعليمية وإدراك استراتيجيات بلوغها. ومن أهم عوامل التفاعل الصفي والتواصل الفعال:

• الإصغاء: ويعد مهارة أساسية في جميع النشاطات التعليمية والاجتماعية.

• المشاركة في المناقشة: وهي فرصة المعلم لتنظيم المناخ الصفي الذي يستثير دور الطلاب ويحفزهم على السؤال والجواب.

• الاستجابة: ويقصد بها استجابة المعلم لمكونات الوضع التعليمي والمستجدات، كما يقصد بها استجابة المتعلم لما يطرحه المعلم.

• التقويم: وفيه تكون استجابات الطلاب تقويمًا لعمل المعلم، وفي آراء المعلم تقويم لمشاركات الطلاب واستجاباتهم، وينشأ عن ذلك التغذية الراجعة المناسبة، التي تسهم في ضمان سلامة المسار للعملية التعليمية.

• التواصل: في حقيقته، جوهر النشاطات الصفية، وضمانة المعلم لتسهيل التعلم وتحسين مستوى تحصيل الطلاب وبناء شخصياتهم، وعلى الرغم من أن السلوك اللفظي هو أكثر أنماط السلوك شيوعًا في مدارسنا، إلا أن التفاعل الصفي يشمل، إلى جانب التفاعل اللفظي في غرفة الصف، أنماطًا أخرى من السلوك والتفاعل والتواصل غير اللفظي

الذي يسهم في فاعلية النشاط الصفّي إلى حد كبير. (خليل، وآخرون،
2008).

استراتيجيات التدريس المرتبطة بالمهارات الحياتية

تناولت الأدبيات التربوية في توصيفها لمناهج المستقبل، المنهج الخفي Hidden Curriculum والذي يركز على ما يكتسبه المتعلم دون تخطيط من قبل المنهج الرسمي المعلن، ولعل من أكثر الأمور التي يشير إليها المنهج الخفي هو التنظيم الخفي للمهارات الحياتية التي يكتسبها المتعلم من قبل المعلم، فصحيح أن المعلم يدخل إلى الحجرة الدراسية ليعلم طلابه أكاديميات تتعلق باللغة أو الرياضيات أو العلوم، ولكن في ذات الوقت يصيب المتعلم من المعلم أمورًا تتعلق بطريقة التواصل وإدارة التعامل ومهارات الذات.

ومن هنا تؤكد أدبيات القرن الحادي والعشرين على الكثير من المهارات الحياتية التي ينبغي على المعلم أخذها بعين الاعتبار في تعليمه لطلابه، بحيث تخرج من حيز المنهج الخفي إلى حيز المنهج المعلن، بل تذهب بعض الاتجاهات إلى ما هو أبعد من ذلك بأن يكون ضمن المناهج الدراسية مقررات مستقلة تحت مسمى المهارات الحياتية.

ويوضح الجدول التالي قائمة موجزة بالمهارات الحياتية التي يتوقع أن يقوم معلم القرن الحادي والعشرين بتنميتها لدى المتعلمين.

مهارات تطوير الذات

المستوى الذاتي

المستوى الاجتماعي

• اتخاذ القرار.

• نقد الذات.

• تعزيز الذات.

• تطوير القدرات.

• تحديد الأهداف.

• إدارة الوجدان.

• التخطيط.

• التوافق النفسي.

• الثقة بالنفس.

• إدارة الوقت.

• التعبير عن الذات.

• المرونة.

• التعامل مع الشخصيات الصعبة.

• التواصل الشفهي.

• التواصل اللفظي.

• السيطرة على الغضب.

• العمل الجماعي.

• التعامل مع المواقف الضاغطة.

• تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

• التفاوض.

• الحوار.

• الإقناع.

• تقبل مشاعر الآخرين.

• التكيف.

ولكي يتمكن المعلم من تنمية مثل هذه المهارات ينبغي عليه إعداد مواقف تدريبية مقصودة على المهارة والتشجيع على استخدامها لإتقان مهارة ما يحتاج الطلاب لأن يتدربوا عليها مرارًا وتكرارًا. ويمكنك أن توجه تدريبهم عليها من خلال:

– تعيين المهارة إما كدور محدد يقوم به طلاب معينون أو كمسئولية عامة يتعين على جميع أعضاء المجموعة أن ينخرطوا فيها.

- ملاحظة كل مجموعة وتسجيل أي الأعضاء ينخرطون في المهارة.

- التلميح إلى استخدام المهارة بشكل دوري أثناء الدرس من خلال الطلب من أحد الأعضاء أن يقدم عرضًا لاستخدامها.

- التدخل في المجموعات التعليمية من أجل توضيح طبيعة المهارة وكيفية الانخراط فيها.

- تدريب الطلاب لتحسين استخدامهم للمهارة.

- التأكد من أن كل طالب يحصل على التغذية الراجعة حول استخدامه للمهارة ويتأمل كيفية الانخراط في المهارة بفعالية أكثر في المرة القادمة.

ومن أمثلة استراتيجيات التدريس التي تسهم في تنمية المهارات الحياتية:

أولاً: إستراتيجية التعلم التعاوني

كيف ندرّس في القرن 21 - بعض التوجيهات من أجل مدرسة الجودة:
كيف ندرّس في القرن 21

تمر عملية التعليم في مختلف العصور بتغير مستمر، فكل فترة زمنية تتميز بنوع من التعلم يختلف عن الأخرى، إلا أنه وفي الآونة الأخيرة

تنبه التربويون إلى الخلل المترتب على بعض أنواع التعليم ومنه الفردي الذي يقوم على المجهود الشخصي لكل تلميذ،

لذا يعد التعليم التعاوني أحد أهم الاستراتيجيات في التعليم، وفيه يذكر: «فرانسيس باركر» الذي نادى بالتعاونية وتلاه جون ديوي، ثم جاء «كيرت ليفين» أن الاعتماد المتبادل بين أفراد كل مجموعة من المتعلمين هو أساس تكوين هذه المجموعة، وقد أكد على ذلك تلميذه مورتون ديتش الذي أعد نظرية عن التعاون والتنافس في نهاية الأربعينيات من القرن الماضي،

وفي بداية الستينات كتب ديفيد جونسون-وكان تلميذًا لديتش- في تطوير منهج جديد للعلوم يقوم على التعاون بين المتعلمين، ثم بدأ ديفيد وروجرز عمليًا بتدريب المعلمين على كيفية استخدام التعاون في الفصل المدرسي، وعمومًا فقد كانوا يرون أن هذا النوع من التعلم ينتج عنه تعلم أكبر وعلاقات إيجابية بين المتعلمين، وتزداد الصحة النفسية الإيجابية للمتعلمين،

وهكذا كان علم النفس الاجتماعي سببًا في ظهور التعلم التعاوني، ولا سيما أن التعلم التعاوني هو نوع من أنواع التعلم الجماعي الذي يخضع حاليًا للدراسة والبحث، وذلك للتعرف على مدى فائدته وجدواه بالنسبة للتلاميذ من حيث تحقيق أهداف التعلم والتطبيع الاجتماعي. (سليمان، 2##5)

ثانيًا: إستراتيجية الفرق الطلابية وفقًا لأقسام التحصيل

وتقوم هذه الإستراتيجية التي طورها Slavin على عمل الطلاب في فرق بعد تقسيمهم إلى مجموعات تتكون كل مجموعة من أربعة أعضاء، ولهم قدرات ومستويات مختلفة، ويقوم المعلم بتقديم الدرس أو الموضوع المراد مناقشته للطلاب، ومن ثم يبدأ الطلاب بالعمل والمشاركة في مجموعاتهم مع التأكد من أن جميع أعضاء المجموعة قد تعلموا الدرس أو الموضوع المطلوب،

وبعد ذلك تناقش كل مجموعة واجبها المناط بها، ثم يقوم المعلم باختبار الطلاب (اختبارات قصيرة) وبشكل فردي عن المعلومات التي تعلموها، بعد ذلك يقوم المعلم بمقارنة نتائج الاختبار مع مستويات الطلاب السابقة، وتتم مكافأة الطلاب الذين تجاوزوا في الاختبار الأخير درجاتهم أو مستوياتهم السابقة، ويستغرق تطبيق هذه الإستراتيجية من 3-5 حصص تقريبًا.

ثالثاً: إستراتيجية فرق الألعاب والمباريات الطلابية

كانت إستراتيجية فرق الألعاب والمباريات الطلابية من أول استراتيجيات التعلم التعاوني التي طورها «Devries & Salvi» في جامعة «J*hn H*pkins» حيث تستخدم هذه الإستراتيجية نفس الاختبارات التي تطبق في إستراتيجية الفرق الطلابية وفقاً لأقسام التحصيل إلا أنها تستخدم بدلاً من الاختبار الفردي الذي يجب أن يأخذه كل عضو في المجموعات اختباراً أسبوعياً أو مسابقة أسبوعية في نهاية العمل،

وتتم مقارنة مستويات الطلاب في المجموعة الواحدة مع طلاب المجموعات الأخرى، من حيث مشاركتهم في فوز مجموعتهم بأعلى الدرجات، أي أن الطلاب يتنافسون على فوز أفضل مجموعة من المجموعات الكلية.

رابعًا: إستراتيجية الاستقصاء الجماعي

ويتم توزيع الطلاب من خلال هذه الاستراتيجية التي طورها Sharan & Sharan، إلى مجموعات صغيرة تعتمد على استخدام البحث والاستقصاء والمباحثات الجماعية والتخطيط، وتتكون المجموعة الواحدة من 2-6 أعضاء يتم تقسيم الموضوع المراد تدريسه على المجموعات،

ثم تقوم كل مجموعة بتقسيم موضوعها الفرعي، إلى مهام وواجبات فردية يعمل فيها أعضاء المجموعة، ثم تقوم المجموعة بإعداد وإحضار تقريرها لمناقشتها وتقديم النتائج لكامل الصف، ويتم تقويم الفريق في ضوء الأعمال التي قام بها وقدمها.

خامسًا: إستراتيجية (فكر - زواج - شارك)

تستخدم هذه الإستراتيجية عقب قيام المعلم بشرح وعرض معلومات أو مهارات للطلاب، وتتضمن تلك الإستراتيجية الخطوات التالية:

1-التفكير في السؤال أو المشكلة التي يطرحها المعلم.

2-المزوجة: يأتي ذلك طلب المعلم من الطلاب الانقسام إلى أزواج ويتناقشوا بينهم السؤال.

3-المشاركة: يطلب المعلم من الأزواج عرض الحلول التي توصلوا إليها وأفكارًا حول السؤال.

سادسا: إستراتيجية دوائر التعلم

في هذه الإستراتيجية يعمل التلاميذ معًا في مجموعة ليكملوا منتجًا واحدًا يخص المجموعة، ويشاركون في تبادل الأفكار، ويتأكدون من فهم أفراد المجموعة الموضوع.

سابعًا: التعليم بالأقران

لاقت طريقة «التعليم بالأقران» اهتمام بعض التربويين، لكن الاعتماد عليها ظل مرهونًا ببعض الدراسات والأبحاث، ولم تطبق ميدانيًا إلا مؤخرًا، وهي في حاجة إلى دعم أكثر من الناحية النظرية والتجريبية، ولقد صنفها البعض ضمن الأنشطة المتفاعلة لطرق التدريس المعاصر،

بينما يرى آخرون أنها تأتي ضمن ما يسمى بالتعليم الموازي. وتأتي طريقة «التعليم بالأقران» ضمن إحدى تلك الطرق والأنشطة المتفاعلة للتدريس المعاصر، وقد عرفت بأنها «قيام أفراد التلاميذ بتعليم بعضهم بعضًا، وقد يكون القرين المعلم من نفس العمر أو الفصل للتلميذ أو المجموعة، أو يعلوهم عمرًا أو مستوى دراسيًا.

تدريس القيم والاتجاهات بالقرن الحادي والعشرين

ركزت التربية في القرن العشرين-وخاصة في النصف الثاني-على قيم العلوم والتكنولوجيا إلى الدرجة التي احتلت فيها هذه القيم أولويات التعليم في العالم، وكان ذلك على حساب القيم الإنسانية والاجتماعية، وهذا ما حدا بمنظمة اليونسكو في تقريرها عن التعلم في القرن الحادي والعشرين إلى المناداة أو بإعادة الاعتبار ثانية إلى القيم الإنسانية.

كما أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وتأثيرات العولمة، أفرز مجموعة من الأخلاقيات الجديدة تميزت في معظمها إلى جانب القيم المادية والاستهلاكية، بعيداً عن القيم الروحية والإنسانية، حيث أصبحت التحولات الاجتماعية والأيدولوجية تقاس بالتغيرات المادية الكمية، أو بالتغيرات التكنولوجية، وهذا يتطلب أن تمارس التربية دورها في ضبط هذا التغير، وربطه بالقيم الأساسية للمجتمع.

المهارة الثالثة: إدارة قدرات الطلاب إدارة القدرات من خلال مفهوم الذكاءات المتعددة

إن الذكاء وفق جاردنر عبارة عن إمكانية بيولوجية تجد تعبيرها فيما بعد كنتاج للتفاعل بين العوامل التكوينية والعوامل البيئية.

ويختلف الناس في مقدار الذكاء الذي يولدون به، كما يختلفون في طبيعته، كما يختلفون في الكيفية التي ينمون بها ذكاءهم. ذلك أن معظم الناس يسلكون وفق المزج بين أصناف الذكاء، لحل مختلف المشكلات التي تعترضهم في الحياة.

يظهر الذكاء بشكل عام لدى معظم الناس بكيفية تشترك فيها كل الذكاءات الأخرى، وبعد الطفولة المبكرة لا يظهر الذكاء في شكله الخاص.

إن نظرية الذكاءات المتعددة تسمح للشخص باستكشاف مواقف الحياة المعيشية والنظر إليها وفهمها بوجهات نظر متعددة، فالشخص يمكنه أن يعيد النظر في موقف ما عن طريق معاشته بالقدرات والمهارات العقلية التي يطلق عليها «ذكاءات»، ما من شخص سوي إلا ويملك إلى حد ما أحد هذه الذكاءات،

يختلف الأفراد فيما بينهم عن طريق الكيفية التي يوظف بها كل واحد منهم كفاءته لتحديد الطريق الملائم للوصول إلى الأهداف التي يتوخاها، وتقوم الأدوار الثقافية التي يضطلع بها الفرد في مجتمعه بإكسابه عدة ذكاءات، ومن الأهمية بمكان اعتبار كل فرد متوفرًا على مجموعة من الاستعدادات وليس على قدرة واحدة يمكن قياسها عن طريق الروايز المعتادة، وهذه الذكاءات هي:

(الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي - الرياضي -، الذكاء التفاعلي، الذكاء الذاتي، الذكاء الجسمي - الحركي -، الذكاء الموسيقي، الذكاء البصري - الفضائي -، الذكاء الطبيعي) (عامر، و محمد، 2002). الشكل رقم (6).

إدارة القدرات من خلال التدريس التشخيصي العلاجي

يمكن القول إن جوهر فكرة التدريس التشخيصي العلاجي مقتبسة ابتداءً من بعض ممارسات الطبيب المعالج مع المريض، إذ تبدأ هذه الممارسات بقيامة أي الطبيب بعملية تشخيص *Dia-n*sis*، يتعرف من خلالها على المرض وتحديد أسبابه إن تيسر ذلك مستخدمًا في ذلك أساليب التشخيص وأدواته،

ومنها: ملاحظة المريض وسماع شكواه، الأجهزة الطبية (جهاز قياس ضغط الدم، جهاز تخطيط القلب..... إلخ)، تقارير التحاليل الطبية، ثم يأتي ذلك كتابة وصفة العلاج لهذا المريض، وبعدها يتعاطى المريض الدواء فإنه يراجع الطبيب عادة فيعيد الطبيب التشخيص بهدف معرفة مدى تأثير الدواء، وما حدث من تقدم في حالة المريض الصحية،

فإذا شفي المريض بأمر الله كان الأمر خيرًا وبركة، وقد يستقر الحال عند هذا الحد، أما إذا ظل المريض يعاني أعراض المرض نفسها أو بعضها فيوصف له علاج جديد أو يعدل من العلاج السابق على حسب الحاجة وما عليه سوى مراجعة الطبيب مرة أخرى،

حتى يقوم بإعادة التشخيص وربما إعادة وصف العلاج مرة ثانية، وهكذا تستمر دورة التشخيص والعلاج إلى أن يشفى المريض تمامًا أو تخف عنه أعراض المرض لأقل درجة ممكنة، هذا ويظل عدم حدوث توفيق من الطبيب في تشخيص المرض ووصف العلاج أمرًا واردًا في بعض الأحيان.

إدارة القدرات من خلال التدريس المتميز

هو تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلبة، وليس الطلبة الذين يواجهون مشكلات في التحصيل، إنه سياسة مدرسية تأخذ باعتبارها خصائص الفرد وخبراته السابقة، وهدفها زيادة إمكانات وقدرات الطالب، إن النقطة الأساسية في هذه السياسة هي: توقعات المعلمين من الطلبة، واتجاهات الطلبة نحو إمكاناتهم وقدراتهم.

ويرتبط مفهوم التعليم المتميز بما يأتي:

- استخدام أساليب تدريس تسمح بتنوع المهام والنتائج التعليمية.

- إعداد الدروس وتخطيطها وفق مبادئ التعليم المتميز.

- تحديد أساليب التعليم المتميز وفق كفايات المعلمين.

المهارة الرابعة: دعم الاقتصاد المعرفي

المستقبل زاخر بالمعارف التي لا حصر ولا عد لها، وعلى الإنسان العمل والتفكير متعاوناً أو متنافساً للكشف عنها وتوظيفها والاستفادة منها، فالمستقبل في التنمية الاقتصادية مرهون بدرجة كبيرة بقدر ما تمتلك الأمم من معارف وقدر ما تستطيع أن تدير هذه المعارف في بانوراما الإنتاج. فلقد تبدلت معادلة الإنتاج، الشكل رقم (7).

ويرجع ذلك لظهور مفهوم الاقتصاد المعرفي (هو الاقتصاد الذي يلعب فيه توليد المعرفة واستثمارها الدور الأكبر في إيجاد الثروة)، في عصر الثورة الصناعية أوجدت الثروة عبر استثمار الآلة عوضاً عن الإنسان، وفي الاقتصاد الجديد توجد الثروة من الاستثمار في المعرفة وخاصة التكنولوجيا المتقدمة). ومن أهم ظواهر الاقتصاد العالمي المبني على المعرفة:

– سرعة توليد ونشر واستثمار المعرفة.

– زيادة في البيئة التنافسية العالمية.

– زيادة أهمية ودور المعرفة والابتكار في الأداء الاقتصادي وفي تراكم الثروة.

– تحرير التجارة، وتزايد نسبة التكنولوجيا في الصادرات.

– عولمة الإنتاج.

– زيادة دور التعليم والتدريب.

ويكمن دور النظام التربوي في تهيئة الطلاب لمجتمع الاقتصاد المعرفي:

- تنمية القدرة على التعلم واكتساب المعرفة وإنتاجها وتبادلها.

- تنمية القدرة على البحث والاكتشاف والابتكار.

- اكتشاف قدرات الفرد ورعايتها وتنميتها.

- تمكين الفرد من توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات..

- تنمية القدرة على الفهم المتعمق والتفكير الناقد والتحليل والاستنباط.

- تعزيز القدرة على إحداث التغيير والتطوير.

- تعزيز القدرة على الحوار الإيجابي والنقاش الهادف وتقبل آراء الآخرين.

- تمكين الفرد من الاختيار السليم الذي يحقق رفاهيته في ظل مجتمع متماسك وتوسيع الخيارات والفرص المتاحة أمامه.

وفي ضوء النقاط السابق ذكرها تتحدد أولويات التطوير التربوي المنشود في التعلم المستمر مدى الحياة والاستجابة لتطوير الاقتصاد وتلبية متطلباته، والوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة والتعلم النوعي / تحسين نوعية التعلم.

دور معلم القرن الحادي والعشرين لدعم الاقتصاد المعرفي تتحدد الأدوار المطلوبة من معلم القرن الحادي والعشرين لدعم الاقتصاد المعرفي من خلال إتقان أداء مجموعة من الأدوار منها:

– تحقيق التعلم الفعال بأقصى مشاركة للطلبة.

– التنوع في أساليب التعلم لتوائم الحاجات المتنوعة للطلبة، وتراعي الفروق الفردية بينهم.

– استخدام تطبيقات من الحياة اليومية بحيث تربط ما يتعلمه الطلبة بحياتهم العملية، وبما يمكن البناء عليه مستقبلاً.

– الاستجابة لمستويات عليا من الأسئلة (مثل: التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

– قضاء وقت أكبر في مناقشة النشاطات التي ينخرطون فيها بأفكارهم.

- أن تتضمن الأنشطة مناقشة واستخدام مواد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها التي تساعد على إدراك المفهوم الجديد.

- تقديم أنشطة تعزز التعلم من خلال العمل.

- تطوير أنشطة لتنمية روح العمل الجماعي واستخدام المهارات البين شخصية إضافة إلى أنشطة التعلم الفردية.

- استخدام فعاليات وخبرات تشجع الطلبة على التعاون.

- توفير العروض التمثيلية المرئية والشفوية والمجسمة.

المهارة الخامسة: إدارة تكنولوجيا التعليم

في ظل ثورة المعلومات والتقدم التكنولوجي، لم يعد للمعلم النمطي الذي عهدناه كنموذج للقدرة العالية على تحصيل العلم بهدف توصيلها أو نقلها لعقول التلاميذ، مكاناً يذكر في النظم التعليمية الحديثة،

حيث أصبح تطبيق الفكر العلمي والأساليب التكنولوجية الحديثة في تصميم الخطط والبرامج التعليمية ضرورة تحتها المرحلة الحالية التي يمر بها قطاع التعليم والذي يعاني من أزمة حقيقية تتمثل في عدة

مشكلات أهمها برامج إعداد المعلم بصورتها الحالية، والتي تحتاج إلى تطوير وتحديث في الفكر والاستراتيجيات القائمة عليها.

أن المتوقع لمعلم القرن الحادي والعشرين أن يكون الرجل الذي يدير تكنولوجيا التعليم فهو الذي يحكم على جودة البرامج التعليمية، بل ويشارك في إنتاجها باعتباره المرجعية الأكاديمية للمواد التعليمية،

فالمعنى المقصود أن يشارك معلم القرن الواحد والعشرين في إدارة منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل الإنترنت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية، الأقراص الممغنطة، التلفزيون، البريد الإلكتروني، أجهزة الكمبيوتر، المؤتمرات عن بعد وذلك لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم.

أهمية التعليم الإلكتروني لمعلم القرن الحادي والعشرين

• الحاجة للتنمية المهنية: كما أن التعلم الإلكتروني وسيلة يستخدمها المعلم لتنمية مهارات طلابه، وتنمية قدراتهم التحصيلية؛ فإن التعلم الإلكتروني وسيلة لتنمية مهارات المعلم وقدراته المهنية؛ إذ يقدم للمعلم من خلال الإنترنت مثلاً - مصادر عديدة وبرامج وبحوث ودراسات تساعد على تنمية مهاراته وقدراته.

• الحاجة للدعم المعلوماتي: المعلم بحاجة دائمة لتطوير معلوماته، والاطلاع على الجديد في مجال تخصصه، والتعلم الإلكتروني قد يساعده على ذلك بشكل جيد وكبير، فمن خلال الأوجه المتعددة للتعلم الإلكتروني يمكن للمعلم أن يطلع على الجديد في مجال تخصصه، فهناك عدد من البرامج التلفزيونية، والكمبيوترية المعدة لذلك، ومنها مواقع الإنترنت المتعددة التي تقدم له.

• الحاجة لتأكيد نجاح التدريس: يحتاج المعلم لمصادر عديدة لتأكيد نجاح عمليات التدريس التي يقوم بها، ويقدم له التعلم الإلكتروني عددًا من المصادر التي تتيح له ذلك من مصادر لطلابه، وقوائم لتقويم أدائه وأداء طلابه، كما يمكن أن يستخدم الإنترنت في ذلك لتلقي عدد من التغذية الراجعة من غيره، أو تقديمها لطلابه بشكل يضمن له الخصوصية في الأداء، ومن خلال الإنترنت يمكن للمتعلم الاطلاع على مواقع تساعده في أداء مهامه بدقة.

• الحاجة للوقت: المعلم في حاجة لوقته، خصوصاً مع تزايد مهامه وأدواره، ومن ثم فإن التعلم الإلكتروني يساعده على جمع معلوماته، بل ويقدم له عددًا من مخططات الدروس الجاهزة التي تساعده على توفير وقته لمتابعة أعمال طلابه داخل وخارج المدرسة من المواقع التي تقدم مخططات دروس للمعلم.

• تغير عمليات التدريس وأدوار المعلم: تطور النظريات التربوية جعل عمليات التدريس وأدوار المعلم تتغير، وأصبح التمرکز في التدريس يتحول للطلاب، وأصبح دور المعلم تيسير تعلم الطلاب، ويقدم له

التعلم الإلكتروني مساعدات كثيرة للقيام بدوره، وتغيير عمليات التدريس.

ولضمان نجاح صناعة التعليم الإلكتروني يجب عمل ما يأتي:

- التعبئة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع للتفاعل مع هذا النوع من التعليم.

- ضرورة مساهمة التربويين في صناعة هذا التعليم.

- توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم وتمثل في إعداد الكوادر البشرية المدربة، وكذلك توفير خطوط الاتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعليم من مكان لآخر.

- وضع برامج لتدريب الطلاب والمعلمين والإداريين للاستفادة القصوى من التقنية. (فرج، 2005).

المهارة السادسة: إدارة فن عملية التعليم

نال التعلم حظه من التربويين لعهود طويلة وقامت لأجله النظريات التي تصف التعلم والعوامل المؤثرة فيه باعتبار أن التعلم يصف التغير الذي يحدث في سلوك المتعلم تعبيراً عن تعلمه، ومن النظريات التي أولت جهودها بدراسة التعلم نظريات التعلم الإشرافي (بافلوف)

ونظرية المجال (كيرت ليفن) والنظرية السلوكية (واطسون)، ونظرية المحاولة والخطأ (ثورندايك)،

وأفرز ذلك كله اعتكاف التربويين حول الأهداف السلوكية وتقييم الأهداف السلوكية، وفي ظل هذا التوجه سقط سهواً أو عمداً الاهتمام بالتعليم باعتبار أنه يصف العملية التي تؤدي إلى التعلم، كما سقط أيضاً الاهتمام بكيفية حدوث التعلم في عقلية المتعلم.

وشهدت نهاية القرن العشرين ما هو أشبه بالثورة من خلال ظهور النظريات التي تؤكد على العملية لا على المنتج، أي تؤكد على التعليم دون أن تضحى بالتعلم، وكانت النظرية البنائية خير تمثيل لهذا التوجه والتي تستقي أفكارها من أعمال برونر (التعلم بالاكتشاف)

وأورابل (التعلم ذو المعنى) وبياجيه (مراحل النمو العقلي)، حيث تركز النظرية على المعرفة السابقة للمتعلم، وكيفية وضع المتعلم في مواقف التعلم النشط باعتبار أنه باني معرفته بنفسه لإزالة التناقض أو إكمال النقص المعرفي، وكيفية حدوث الترابط بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة مما يؤدي لإعادة تشكيل البنية المعرفية للمتعلم.

والمطلوب من معلم القرن الحادي والعشرين أن يراعي كيفية إدارة الموقف التعليمي (عملية التعليم) دون الاكتفاء برصد النتائج، وهو أمر يعني مزيداً من التحديات على عاتق المعلم.

المهارة السابعة: إدارة منظومة التقويم

مع أهمية التقويم في تحقيق جودة التعليم إلا أنه يُلاحظ في كثير من الأنظمة التعليمية أنه ليس جزءًا من عملية التعليم بل هو منفصل عنها، حيث إنه يأتي في الغالب بعد عملية التدريس ولا يؤثر فيها، بل قد يختزل في الاختبارات كوسيلة أساسية أو وحيدة لتقويم التحصيل، مع أن الهدف الرئيس للتقويم التربوي هو ضمان جودة العملية التربوية ونواتجها،

ذلك لأن الغرض من جهود المؤسسات التربوية هو إكساب الطلاب والطالبات، وبقية قطاعات المجتمع، العلوم والمعارف والمهارات والسلوكيات والاتجاهات، التي سبق تحديدها بوضوح من خلال السياسات التعليمية، والخطط الدراسية، والمناهج والبرامج المختلفة. ولذلك فإن التقويم يركز على جودة النتائج النهائية، ومن هنا فإن التقويم سواءً أكان تقويمًا مستمرًا تكوينيًا (Formative) أم تقويمًا نهائيًا (Summative) شرط رئيس لتحقيق الجودة في التعليم. وعليه يتوقع أن تشهد منظومة التقويم في القرن الحادي والعشرين العديد من التحولات أنظر الجدول رقم (8).

معايير تقييم أداء المعلم بالقرن الحادي والعشرين

لقد شهد المربون بيئة مهنية سريعة التغير في التدريس وفي تدريب المعلم. وقدركبير من هذا التغير نتج عن تزايد تأثير المعايير المستندة إلى المعرفة في السياسة والممارسة.

وتستند سياسية المجلس القومي للتعليم في الولايات المتحدة إلى
خمس قضايا محورية عن المعلمين:

1- المعلمون مسؤولون عن الطلاب وتعليمهم، وأن عليهم أن يكرسوا
جهودهم لتيسير حصول جميع الطلاب على المعرفة. وأنهم يعدلون
ممارساتهم في ضوء ميول الطلاب وقدراتهم ومهاراتهم وخلفياتهم،
وأنهم يفهمون كيف ينمو الطلاب وكيف يتعلمون.

2- المعلمون يعرفون الموضوعات والمواد الدراسية التي يدرسونها
وكيف يقدمونها للطلاب. إن المعلمين المؤهلين يتوافر لهم فهم
خصب للموضوعات والمواد التي يدرسونها ويعرفون كيف يكشفون
عن هذه المواد والموضوعات للطلاب، وهم على وعي بالمعرفة التي
يجلبها الطلاب معهم عادة والمدرجات، أي المفاهيم السابقة، وهم
يخلقون لتلاميذهم مسارات متعددة للمعرفة، ويستطيعون أن
يدرّسوهم كيف يحددون مشكلاتهم ويطرحونها ويحلونها.

3- المعلمون مسؤولون عن إدارة تعلم الطالب من خلال الأساليب
التعليمية المتنوعة، ويعرفون التوقيت المناسب لاستخدام كل منها.
وهم يعرفون كيف يثيرون دوافع مجموعات الطلاب ويدمجونهم في
الأنشطة المختلفة. وهم يستخدمون طرقًا عديدة لقياس نمو الطالب
ويستطيعون أن يشرحوا ويفسروا أداءه لآبائهم.

4- يفكر المعلمون تفكيرًا نسقيًا عن مهماتهم ويتعلمون من الخبرة.
والمعلمون المؤهلون يفحصون ممارستهم ويسعون للحصول على

مشورة ونصح الآخرين، ويفيدون من البحث التربوي لتعميق معرفتهم، وتحسين حكمهم، وتعديل وتكييف تدريسهم بما يتلاءم مع النتائج الجديدة والأفكار.

5- المعلمون كأعضاء في مجتمعات التعلم هم المعلمون المؤهلون يعملون متعاونين مع المهنيين الآخرين: وهم يستخدمون إمكانيات المدرسة والمجتمع لصالح طلابهم. ويعملون على نحو مبتكر وتعاوني مع الآباء ويشركونهم في العلم بالمدرسة.

الخلاصة والاستنتاجات

إننا مقبلون على عصر جديد يحمل آفاقاً وتحديات جديدة، والمعرفة فيه ليست مجرد وسيلة، إنها غاية في حد ذاتها، وهذا يفرض على المعلمين أعباء كبيرة لإعداد جيل قادر على التعامل مع المعارف الجديدة والاستفادة منها لمواجهة تحديات المستقبل ومتطلبات العولمة والانفتاح والتطور والنماء،

بل للإسهام في بناء هذا المستقبل والتأثير فيه بدلاً من أن نكون متلقين لأحداثه وتحولاته، ويتطلب ذلك التركيز على الطالب منذ دخوله إلى المدرسة لتنمية قدراته المعرفية والنفسية والانفعالية مع وضع القيم الثقافية والأخلاقية والحس الوطني الذي يكتسب منذ الطفولة في الصدارة.

أمام كل هذه المتغيرات وفي مواجهة تلك التحديات كيف نعلم أبناءنا
الاستجابة للتغيير والتخطيط للمستقبل؟ وما هو دور التربية
والمربين؟ ومن هو المعلم القادر على إدارة التغيير؟

نستنتج مما سبق أن الطالب والمعلم هما جوهر العملية التربوية
التعليمية ومحورها، وأن هؤلاء المعلمين يقع على عاتقهم تنشئة
الطلبة للعيش وقيادة التغيير في القرن الحادي والعشرين، الذي
يتسم بسرعة التطور التكنولوجي وضخامته،

وعولمة النشاط الإنساني والانفتاح الشديد مع تغير مفاهيم الزمان
والمكان، مما يتطلب التركيز على إعداد المعلمين الإعداد الجيد وأن
ينظر لمعلم القرن الحادي والعشرين بنظرة شمولية تراعي الجوانب
النفسية والثقافية والاجتماعية والمادية والتكنولوجية... إلخ، مع
توفير كل الموارد والإمكانات لتأهيلهم وتهيئة البيئة التعليمية التي
يمارسون أعمالهم فيها ومن خلالها. ونستنتج مما سبق أن ملامح
معلم القرن الحادي والعشرين وأدواره تتمثل في أمور عدة لعل أهمها:

– يدرك أهمية المهنة التي يمارسها وقدسيتها رسالتها.

– يشارك في اتخاذ القرارات المتصلة بالتعليم وإعداد المناهج والمواد
الدراسية وليس متلقيًا منفذًا لها فقط.

- أن يكون قادرًا على مد العملية التعليمية خارج أسوار المؤسسة التعليمية، من خلال الربط بين المواد التي تدرس وبين الحياة اليومية للتلاميذ، حيث يأتي الطالب للمدرسة والعالم بين يديه؛ يحمل قدرًا هائلًا من المعلومات، وكثير من بصمات العالم التي يتلقاها بشكل سريع جذاب من محيطه وبشتى الوسائل؛ تكون حاضرة معه بغرفة الدرس بكل إيجابياتها وسلبياتها وتحدياتها.

- يدرك موقعه وأهمية دوره في عصر العولمة والانفتاح، وأنه جزء من أسرته ومدرسته التي هي جزء من مجتمعه المحلي ومن ثم وطنه الأكبر الذي هو جزء من العالم العربي والإسلامي ثم العالم أجمع، لكي يستطيع أن يحقق التوازن بين مقومات الشخصية الوطنية والإسلامية من جهة والانفتاح على الثقافات العالمية من جهة أخرى.

- يدرك أهمية التغيير الجذري الذي طرأ على طبيعة دوره ومسؤولياته؛ حيث لم يعد المصدر الوحيد للمعرفة والمعلومات، ولم يعد دوره مقتصرًا على تلقين الطلبة لهذه المعلومات - وهم نواة التغيير والتطوير والتقدم - بل أصبح الميسر لعملية التعلم الذاتي والمساعد في الوصول إلى المعلومات.

- أن يكون خبيرًا في طرق البحث عن المعلومة؛ وليس الخبير في المعلومة نفسها، فقد تحول المعلم من خبير يعلم كل شيء إلى ما يشبه الخبير السياحي في عالم يعج بالمعلومات.

- يتعين على معلم القرن الحادي والعشرين أن يدرك أنه في عصر ثورة المعلومات وتقنيات الاتصال المتطورة، لم يعد المصدر الوحيد الذي يتلقى منه المتعلم؛ وإنما هناك وسائل أشد تأثيراً وأعمق أثراً ويقتضي ذلك منه الاستخدام الإبداعي والواعي والتوظيف الفاعل لهذه الوسائل في خدمة العملية التربوية.

- يتوقع من معلم القرن الحادي والعشرين أن يستند في عمله وسلوكه وممارساته إلى قاعدة فكرية وتربوية متينة، وعقيدة إيمانية قوية تنبثق من الإيمان بالله تعالى والفهم الصحيح للإسلام، والإدراك الحقيقي له كنظام قيمى متكامل يعلى مكانة العقل؛ بحيث ينطلق معلم القرن الحادي والعشرين من هذه الأسس الفكرية في تعامله مع ذاته وطلبته ومدرسته ومجتمعه المحلي والعالمي.

- التعلم مدى الحياة يقود إلى مجتمع التعليم الذي تتاح فيه فرص التعليم في شتى المجالات؛ سواء في المدرسة، أو الحياة الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الثقافية، ولأن المعلمين أكثر فئات المجتمع المعنية بهذا الأمر فهم مكلفون برفع مستوى معارفهم وتطوير قدراتهم على التعامل مع تكنولوجيا التعليم والمعلومات وتحديثها باستمرار.

وأخيراً فإن التربية في جوهرها عملية مستقبلية، وهي الأداة التي تعد أجيال اليوم لعالم الغد، فإذا أردنا أن نحدد من هو مواطن المستقبل وقائد المستقبل ومدير المستقبل وعامل المستقبل، فإن علينا أن نحدد أولاً من هو معلم المستقبل، حيث يعد العنصر الأقوى والفعال في العملية التربوية، وحتى يكون للتربية والمعلم الدور البارز في صنع المستقبل، لابد أن نراعي الظروف الاجتماعية والسياسية

والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية التي يعمل ضمنها، وأن نربي
الأجيال تربية خلاقة تفجر قدرات المرء الكامنة وطاقاته الإبداعية،
وتؤهلهم لأخذ الدور القيادي في التغيير.

المراجع :

- [1] الزيود، نادر ، التعليم والتعلم الصفّي،1989م ، ص 12.
- [2] التعليم والتعليم الصفّي ، ص13.
- [3] المعاينة ، عبدالعزيز عطا الله ، الإدارة الصفّية في ضوء الفكر الإداري المعاصر ، 2007م ، ص 32.
- [4] السيد سليم، محمد طالب، الإدارة الصفّية تكوين بيئة صفّية ناجحة ، 2005، ص 35.
- [5] الزهيري ، ابراهيم عباس ، الإدارة المدرسية والصفّية من منظور الجودة الشاملة ، 2008م ، ص22.
- [6] أبو نمرة ، محمد ، إدارة الصفوف وتنظيمها ، 2001م ، ص43.
- [7] بطرس ، بطرس حافظ ، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، 2009م ، ص54.
- [8] عبد السميع ، مصطفى ، إعداد المعلم وتنميته ، 2005م ، ص62.
- [9] هارون ، رمزي فتحي ، الإدارة الصفّية ، 2003م ، ص4.
- [#1] الإدارة الصفّية في ضوء الفكر الإداري المعاصر ، ص 6.
- [11] الإدارة المدرسية والصفّية من منظور الجودة الشاملة ، ص46.
- [12] عدس ، محمد عبد الرحيم ، المعلم الفعال والتدريس الفعال ، 1996م ، ص 98.

- [13] خليل ، محمد الحاج ، إدارة الصف وتنظيمه ، 2008م ، ص1#1.
- [14] جائزة حمدان بن راشد للإدارة التعليمي المتميز، معايير المعلم المتميز، 2009م .
- [15] الخليبي ، أمل ، أداة الصف المدرسي ، 2005م ، ص 76.
- [16] السليتي، فراس ، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، 2008م ، ص82.
- [17] أسعد ، وليد ، الإدارة الصفية ، 2005م ، ص133.
- [18] البهواتي ، الإدارة المدرسية والصفية بين التجديد والتجويد ، 2012م ، ص1#2.
- [19] إدموند ، إيمر ، الإدارة الصفية ، 2001م ، ص127.
- [#2] المقيد ، مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية وسبل التغلب عليها ، 2009م ، ص164.
- [21] عفانة ، إسماعيل ، التدريس الصفي ، 2007م ، ص1#3.